كتاب فضل قيام الليل والتهجد

تأليف

الإمام أبي بكر محمد بن الحسين

الآجُرِّي

(ت ٣٦٠هـ)

دراسة وتحقيق وتخريج

عبد اللّطيف بن محمد الجيلاني الآسفي

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الأجري ، أبو بكر محمد

فضل قيام الليل والتهجد - المدينة المنورة

١٨٢ص ، ١٧×٢٤سم

ردمك : ٨ - ٠٦ - ٦٩٨ - ٩٩٦٠

١- قيام الليل (أ)- العنوان

ديوي ٢٩ .٢٥٢ ١٧/٢٨١٨

رقم الإيداع : ١٧/٢٨١٨

ردمك : ٨ - ٠٦ - ٦٩٨ - ٩٩٦٠

دار الخضيري للنشر والتوزيع

المدينة النبوية

ت/٨٢٤١٨٩١ ف/٨٢٤١٧٥٣ ص.ب/٦٥٢٧

الآجُرِّي

((كان إمامًا ناصحًا، وورعًا صالحًا، وكلامُهُ نيِّرًا واضحًا، نفعنا الله وإيّاك به وجميع المسلمين إنْ شاء الله)).

أبو الحسن بن البنا (ت ٤٧١هـ)

((كان الآجُرِّي محدِّثًا أثريًا، حسن التصانيف)).

الذهبي (ت٧٤٨هـ)

((فيما ذكرتُهُ واختصرتُهُ بلاغ لِمَنْ مَنَعَ نفسه لذَّةَ النّومِ، فآثرَ القيامَ، ورواح بين الأقدامِ، وتنعَّمَ بتلاوةِ القرآنِ، يرجو بذلك رضى الرحمنِ عزَّ وجلَّ، فلو شهدتَه يا أخي في اللّيل المظلم، فقلبه لما يتلو منَ القرآن متدبِّر، وبأمثاله معتبر، وفيما حكى متفكِّر، وبالوعدِ والوعيدِ لنفسِهِ مذكِّرٌ، فالقلب من ذكر الموت خائفٌ مقلقٌ، ولما عملَ من الحسناتِ مشفقٌ، فالاستغفار شعارُهُ، وهجوم الظلامِ سروره، وحسْنُ الظنِّ باللهِ الكريمِ آمالُه، والله وليّ التوفيق)).

الآجُرِّي

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ با لله من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا، من يهده ا لله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاّ ا لله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله:

﴿يا أيّها الذين آمنوا اتقوا ا لله حقّ تقاته ولا تموتنّ إلاّ وأنتم مسلمون﴾(١).

﴿يا أيّها الناس اتقوا ربّكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثّ منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا ا لله الذي تساءلون به والأرحام إنّ ا لله كان عليكم رقيبا﴾(٢).

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا لله وقولوا قولا سديدًا يُصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع ا لله ورسوله فقد فاز فوزا

---

(١) سورة آل عمران: آية (١٠٢).

(٢) سورة النساء: آية (١).

عظيما﴾[1].

أما بعد[2]:

فإنّ الصّلاة عمود الدّين، ورأس الطاعات، وأجلّ القربات، تهفو إليها قلوب المؤمنين ، وتفزع إليها نفوس التائبين، وهي بضاعة العاملين، وقرّة عيون الموّحدين، تجلو بأنوارها صدأً قلوبهم، وتهتِكُ بأسرارها حُجُب نفوسهم، فهم لظلالها يتفيّأون، وفي رياض أُنسها يترددون، ومِنْ عبير نسيمها يتنسّمون، وإلى أعلى مراتبها يتسنّمون، وهي تنقسم إلى أقسام، فمنها الفرائض التي لا يسع تركها، ومنها السّنن التي يتأكّد القيام بها، ومنها المندوب الذي ورد الحثّ عليه والترغيب فيه، ومن أعظم ما ندب إليه الشارع الحكيم التهجد وقيام اللّيل، فهو من أفضل الطاعات، وأجلّ القربات، وهو من أعظم النّوافل ، يرفع الله به العبد إلى أرقى المنازل، يتسابق إليه الصالحون، وفيه فليتنافس المتنافسون.

وقدْ كان رسولنا الكريم عليه أفضل الصّلاة وأزكى التسليم يقوم اللّيل حتى تتفطّر قدماه، فعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أنّه قال: «إنْ

---

(١) سورة الأحزاب: الآيتان (٧٠-٧١).

(٢) هذه خطبة الحاجة، كان النبي صلّى الله عليه وسلّم يعلّمها أصحابه، وكان السّلف يقدمون بها كتبهم وحوائجهم ، وقد رواها جماعة من الصحابة، وصحّح الألباني الحديث بمجموع طرقه في جزء مفرد بعنوان: «خطبة الحاجة».

كان النبي صلّى الله عليه وسلّم ليقوم -أو ليصلّي- حتى ترِمُ قدماه -أو ساقاه- فيقال له، فيقول: أفلا أكون عبدا شكورًا))[1].

هكذا كانت عبادته صلّى الله عليه وسلّم وهو الذي غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخّر وإنّ لنا فيه إسوة حسنة، وإذا نظرنا في سير علماء الأمّة نجدهم عاشوا في جهاد ومجاهدة، وضربوا أروع المثل في الخشوع لله والذّل والانكسار بين يديه، وما ذلك إلاّ لإخلاصهم النيّة له، واستشعارهم عظمته وجلاله، ونظرتهم للدّنيا نظرةَ مسافر لا يرغب منها شيئا سوى ما يكفيه من الزاد، يقول أبو قطن: ((ما رأيتُ شعبةَ ركع قطّ إلاّ ظننت أنّه قد نسيَ، ولا قعد بين السجدتين إلاّ ظننتُ أنّه قد نسي))[2] وهذا ابن المبارك كان يقوم اللّيل كلّه في السّفر وغيره ويترك النّوم لأجل ذلك والنّاس لا يدرون[3]، وذكر ابن القاسم: ((أنّ خادم مالك قال له: إنّ لمالك اليوم بضعا وأربعين سنة قلّما يصلّي الصبح إلاّ بوضوء العتمة))[4]، وقد كان شيخ الإسلام ابن تيمية يُضرب به المثل في كثرة

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/١٤-مع الفتح) -كتاب التهجد: باب قيام النبي صلّى الله عليه وسلّم اللّيل- (ح/١١٣٠).

(٢) انظر: صفة الصفوة (٣/٣٤٩).

(٣) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/٢٦٦).

(٤) ترتيب المدارك (٢/٥١).

العبادة والتهجد والذّكر[1] ، وما ذكر عن السّلف في هذا الباب أوسع من أنْ يُحصرَ في هذا المقام، ويكفي لنعرف أحوالهم في الحرص على التهجد وقيام اللّيل مراجعة كتب التراجم والسِّير، فهي حافلة بذلك.

والكتاب الذي بين أيدينا يُعَدُّ من أقدم المصنّفات في هذا الموضوع الجليل القَدْر، العظيم الخطر، ومؤلفه أحد أكابر الحفاظ وأساطين العلماء وهو محمد بن الحسين الآجُرِّي، عُرف بجَوْدة تصانيفه وحسنها، وقد تهيّأ لي بتوفيق من الله وفضله تحقيقه وتخريج نصوصه، ونفض الغبار عنه بعد أن طوى الزّمن على صفحته حقبة مديدة، وكان الاعتماد في إخراجه على نسخة فريدة لا تزال قابعة بين جنبات الخزانة الكتانية بالرّباط، وقد اعتنيت بضبط نصّه، وتخريج ما اشتمل عليه من أحاديث وآثار، وبيان درجاتها من الصحّة والحسن والضعف، مع شرح غريبه، والترجمة لأعلامه، كما قدّمت له بدراسة مستفيضة حول المؤلِّف والمؤلَّف، وختمته بفهارس متنوعة[2].

---

(١) انظر: الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية لعمر بن علي البزار (ص/٤٢).

(٢) ولا يفوتني بهذه المناسبة أنْ أشكر الإخوة الذين انتفعت في إعداد هذا العمل بتوجيهاتهم وملحوظاتهم ، وأخص منهم بالذكر الدّكتور عبد الله دمفو والأستاذ عبد الله البخاري والأخ حسن هيتو، كما أزجي بالغ الشكر والتقدير أيضا للإخوة الذين ساعدوني في المقابلة والتصحيح ، وأسأل الله عزّ وجلّ أنْ يجزيهم جميعا عنّي خير الجزاء آمين.

وفي الختام أسألُ الله الكريم ربّ العرش العظيم أن يهب لي وللنّاظرين في هذا الكتاب علمًا نافعًا، وعملا صالحا متقبلا، كما أسأله سبحانه أن يغفر لي فيه الزّلل والتقصير، ويجعله في سجل حسناتي يوم الدّين، وأن ينفع به كاتبه وقارئه وسامعه، إنّه سميع قريب ، وبالإجابة جدير ، وصلّى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

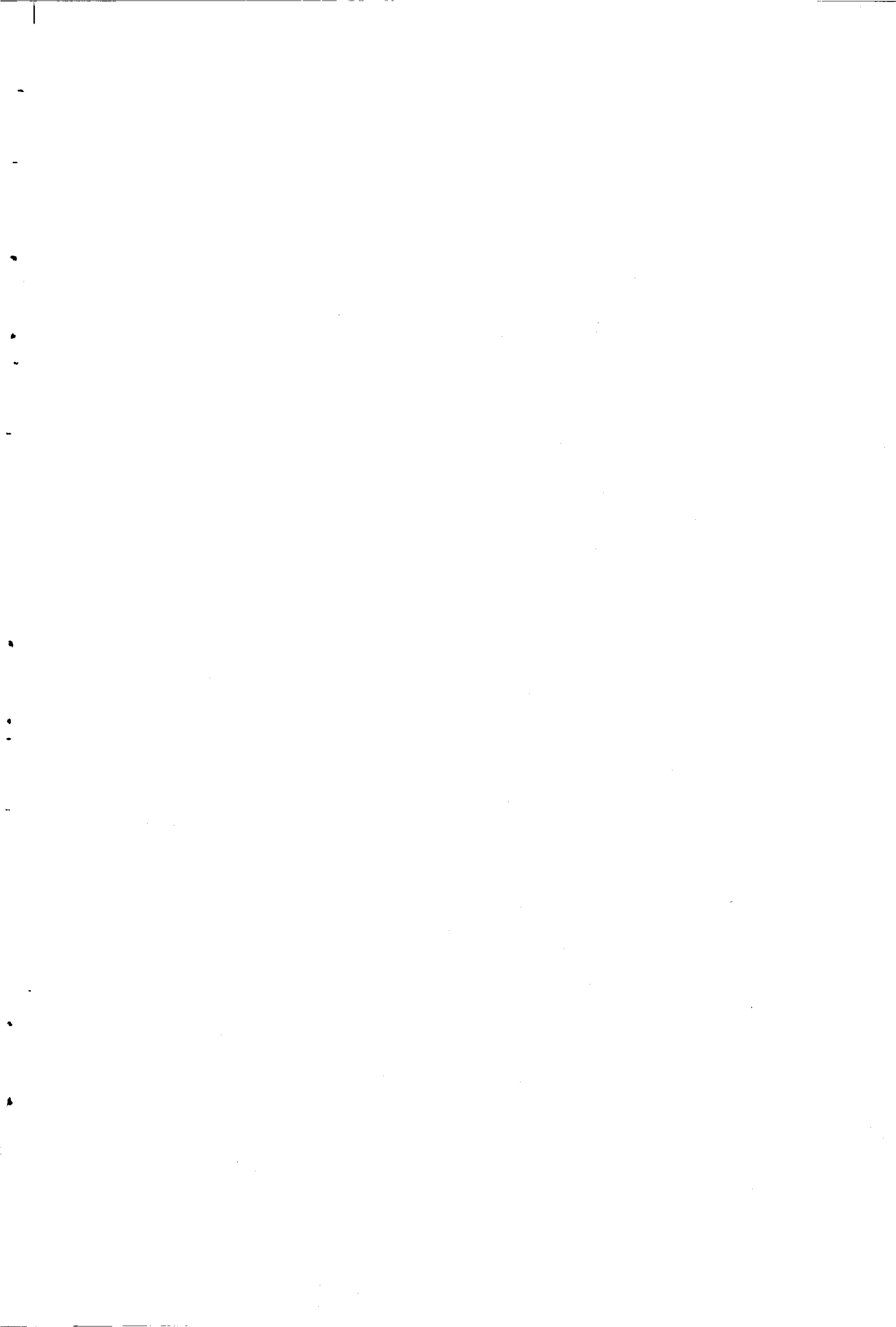
وكتب

عبد اللّطيف بن محمد الجيلاني الآسفي المغربي

بالمدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة أزكى التسليم

فاتح شهر ربيع الأول عام سبعة عشر وأربعمائة وألف

من الهجرة النبوية.



القسم الأول

الدِّراسة

وتشتمل على فصلين:

الفصل الأول: ترجمة المؤلِّف.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب.

الفصل الأول

ترجمة المؤلِّف

ويتضمّن ما يلي:

١- اسمه ونسبه وكنيته ونسبته ومولده.

٢- شيوخه وتلاميذه.

٣- حياته العلمية وثناء العلماء عليه.

٤- مذهبه وعقيدته.

٥- آثاره العلمية.

٦- وفاته.

ترجمة المؤلف

١- اسمه ونسبه وكنيته ونسبته ومولده:

هو محمد بن الحسين[١] بن عبد الله[٢]، أبو بكر الآجُرّي البغدادي، كذا في معظم مصادر ترجمته[٣].

واختلف العلماء في ضبط نسبته، فقال التّجيبي: «الآجرّي بفتح الهمزة والجيم وتشديدها بعدها راء خفيفة وياء النسبة»[٤]، وقال العليمي: «بفتح الهمزة الممدودة وفتح الجيم وتشديد الرّاء»[٥] ونقل عن أبي عبد الله محمد بن خليفة -تلميذ المؤلّف- أنّه قال: «إنّما هو بتشديد

---

(١) في البداية لابن كثير (١١/٢٨٨): «الحسن» ولعله خطأ مطبعي.

(٢) في الفهرست لابن النديم (ص/٢١٤): «عبيد الله» ولعلّه أيضا من سوء الطباعة.

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٢/٢٤٣)، تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٦)، السِّيَر (١٦/١٤٤)، الوافي بالوفيات (٢/٣٧٣)، العقد الثمين (٢/٣).

(٤) برنامج التجيبي: (ص/٥٠).

(٥) المنهج الأحمد: (٢/٦٦).

اللاّم وضم الجيم وتخفيف الرّاء»[1] ، والمعروف المتداوَل كما نصّ عليه التّجيبي هو بفتح الهمزة الممدودة وضمّ الجيم وتشديد الرّاء[2].

والآجر في الأصل نسبة إلى عمل الآجر وبيعه[3]، قال ياقوت: «هو في الأصل اسم جنس للآجرة، وهو بلغة أهل مصر الطوب، وبلغة أهل الشام القرميد» ثم قال: «درب الآجر محلّة كانت ببغداد من محال نهر طابق بالجانب الغربي، سكنها غير واحد من أهل العلم وهو الآن خراب، ينسب إليها أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرِّي ودرب الآجر ببغداد بنهر المعلّى عامر إلى الآن آهل»[4].

أمّا عن مولده:

فلا تسعفنا المصادر بمعرفة تاريخه، ويمكن أنْ يكون في حواليْ سنة ٢٦٤هـ إذا اعتبرنا أنّه عاش ستّا وتسعين سنة على ما ذكره الحافظ ابن

---

(١) نقل ذلك عنه التجيبي في برنامجه (ص/٥٠).

(٢) المصدر السابق وانظر: الأنساب للسمعاني (٥٩/١)، معجم البلدان (٥١/١)، وفيات الأعيان (٢٩٣/٤)، شذرات الذهب (٣٥/٣).

(٣) انظر: الأنساب للسمعاني (٥٩/١).

(٤) معجم البلدان (٥١/١) وانظر أيضا: الأنساب (٥٩/١)، برنامج التجيبي (ص/٥٠)، الوافي بالوفيات (٣٧٣/٢)، المنهج الأحمد (٦٦/٢)، شذرات الذهب (٣٥/٣) فقد ذكروا أنّ آجر قرية من قرى بغداد.

رشيد في رحلته[١].

٢- شيوخه وتلاميذه:

أخذ الحافظ الآجرّي عن خلق كثير[٢] من علماء عصره، فسمع جعفر الفريابي وأبا شعيب الحرّاني وأبا مسلم الكَجّي وأحمد بن يحيى الحُلواني والمفضَّل بن محمد الجَنَدي وخلف بن عمرو العُكْبري وأحمد بن عمر بن زَنْجَوَيه القَطّان وقاسم بن زكريا المُطَرِّز وأحمد بن عبد الجبار الصّوفي وهارون بن يوسف بن زياد وغيرهم ممن يضيق المجال بحصرهم[٣] وفي هذا الكتاب روى عن ستة عشر شيخا من شيوخه، أذكرهم فيما يلي محدِّدًا أرقام الرِّوايات التي رواها عنهم، مرتِّبا إيّاهم على حروف المعجم، ومؤجِّلا التعريف بهم إلى حين أوّل ورودهم في الكتاب.

١- إبراهيم بن موسى، أبو إسحاق الجوزي التوزي (ت٣٠٣هـ أو بعدها بسنة)، برقم: (٢٠).

---

(١) نقل ذلك عن ابن رشيد: الفاسي في العقد الثمين (٢/٣-٤)، ولم أعثر عليه في ما وجد من الأجزاء المطبوعة والمخطوطة من رحلته.

(٢) قال العليمي في المنهج الأحمد (٢/٦٥): «سمع خلقا كثيرا».

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٢/٢٤٣)، المنتظم (١٤/٢٠٨)، تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٦)، السير (١٦/١٣٣)، الوافي بالوفيات (٢/٣٧٤) البداية والنهاية (١١/٢٨٨)، المنهج الأحمد (٢/٦٥).

٢- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، أبو عبد الله الصّوفي البغدادي (ت٣٠٦هـ)، برقم: (٤، ١٣).

٣- أحمد بن سهل بن الفيرزان، أبو العباس الأشنائي (ت٣٠٧هـ)، برقم: (٢٣).

٤- أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو جعفر الحُلْواني (ت٢٩٦هـ)، برقم: (٣).

٥- جعفر بن محمد بن الحسن، أبو بكر الفريابي (ت٣٠١هـ)، برقم: (٩، ١١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦).

٦- جعفر بن محمد بن يعقوب، أبو الفضل الصندلي (ت٣١٨هـ)، برقم: (١٥).

٧- حامِد بن محمد بن شعيب المقرئ (ت٣٠٩هـ)، برقم: (٢١).

٨- العباس بن يوسف، أبو الفضل الشكلي (ت٣١٤هـ)، برقم: (٦، ٧، ١٢، ٢٥، ٢٦، ٣٠).

٩- عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر الأزْدي السّجستاني (ت٣١٦هـ)، برقم: (٥).

١٠- عبد الله بن العباس، أبو محمد الطيالسي (ت٣٠٨هـ)، برقم: (١).

١١- عبد الله بن محمد بن عبد الحميد، أبو بكر الواسطي (ت ؟هـ)، برقم: (١٧، ١٨).

١٢- عمر بن محمد بن إسماعيل، أبو حفص السَّقَطي (ت٣١٨هـ)، برقم: (١٤).

١٣- محمد بن صالح بن ذريح، أبو جعفر العُكْبري (ت٣٠٧هـ)، برقم: (١٠).

١٤- محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله العطّار (ت٣٣١هـ)، برقم: (٨، ١٦، ١٨، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٧، ٣٨، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧).

١٥- المفضّل بن محمد بن إبراهيم، أبو سعيد الجَندي (ت٣١٦هـ)، برقم: (٢٢).

١٦- يحيى بن محمد بن صاعد، أبو محمد البغدادي (ت٣١٨هـ)، برقم: (٢، ٢٤، ٣١، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣).

أما عن تلاميذه:

فقد عُرف الآجُرِّي بكثرة الآخذين عنه، ولعلَّ مقامه بمكة ساعد في ذلك، بالإضافة إلى علو منزلته بين علماء عصره إذ اشتهر بحفظ الحديث وروايته والتأليف فيه، قال الذهبي: «روى عنه خلق كثير من الحجاج والمغاربة»[1] كما نصّ عدد من المترجمين له على أسماء جماعة من الحفاظ

(١) تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٦).

تتلمذوا على يديه ونهلوا من وافر علومه، وسوف أقتصر في هذا المقام على ذكر أربعة من أشهرهم، وهم كالآتي:

١- أحمد بن عبد الله، أبو نعيم الأصبهاني الحافظ -صاحب حلية الأولياء- (ت٤٣٠هـ)(١).

٢- خلف بن القاسم بن سهل بن الدّباغ، أبو القاسم الأزدي الأندلسي القرطبي (ت٣٩٣هـ)(٢).

٣- علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أبو الحسين الأُموي مولاهم البغدادي (ت٤١٥هـ)(٣).

٤- عبد الملك بن محمد بن محمد بن عبد الله بن بشران، أبو القاسم الأُمَوي مولاهم البغدادي (ت٤٣٠هـ)(٤).

٣- حياته العلمية وثناء العلماء عليه:

لا تسعفنا المصادر بمعلومات يمكن أنْ نلقي بواسطتها الضّوء على نشأة الآجرِّي وبداية طلبه للعلم، وكلّ ما تذكره أنّه عاشَ ببغداد وحدّث

(١) انظر: السير (٤٥٣/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٩٢/١).

(٢) انظر: السير (١١٣/١٧).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٩٨/١٢)، السير (٣١١/١٧).

(٤) انظر: تاريخ بغداد (٤٣٢/١٠)، السير (٤٥٠/١٧).

بها قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثـم انتقـل إلى مكّـة فأقـام بهـا حتـى مـات، ومدّة إقامته بمكـة ثلاثـون سـنة[1]، لكـنْ يشـكل علـى هـذا مـا نبَّـهَ عليـه الدّكتور عبد العزيز قاري من ورود نـص في كتـاب الشـريعة يفيـد سمـاع الآجري من أحد مشايخه بمكـة سـنة (٢٧٩هـ) وهـو قولـه: ((حدّثنـا أبـو جعفـر أحمـد بـن خـالد الـبرذعي في المسـجد الحـرام سـنة تسـع وسـبعين ومائتين...))[2]، وأقام الدّكتور احتمال رحلة الآجـرِّي في صبـاه إلى مكـة قبل الرِّحلة التي تذكرها كتب التراجم، و لم يستبعد أنْ يكون ذلـك خطـأ مطبعيًا[3].

ولدخول الآجرّي مكّة ومكثه بها قصّة، قال ابن الجوزي: ((أخبرنـا محمد بن أبي طاهر البزاز عن أبيه قال: حكى لنا أبو سهل محمود بن عمر العُكْبري قال: لّما وصل أبو بكر الآجرِّي إلى مكة استحسـنها واسـتطابها، فهجس في نفسه أنْ قال: اللّهمَّ أحييني في هـذه البلـدة ولـو سـنة، فسـمع هاتفًا يقول: يا أبا بكر لَم سنة؟ بل ثلاثين سنة، فلمّا كان في سنة الثلاثـين سمع هاتفا يقول: يا أبا بكر قد وفّيْنا بالوعد، فمات تلك السّنة))[4].

(١) انظر: تاريخ بغداد (٢/٢٤٣)، البداية والنهاية (١١/٢٨٨).

(٢) الشريعة (ص/٤١).

(٣) انظر: مقدمة تحقيقه لكتاب أخلاق حملة القرآن (ص/٨٦-٧٨).

(٤) المنتظم (١٤/٢٠٨).

ومن خلال تأمّل ما تذكره المصادر يتضّح أنّ الآجرِّي بدأ حياته العلمية ببغداد، وأسْعفه ما كانت تشهده بغداد آنَذاك من نهضة علمية في نضجه ونبوغه، وأيضا في وفرة مشايخه واتّساع روايته، بحيث تأهّل للتدريس بها والتحديث إلى غاية سنة ٣٣٠هـ.

تاريخ ارتحاله إلى مكة:

وفي مكة تقرّر عنده عدم العودة لبغداد رغبة في المجاورة ولزوم الحرم الشريف، فواصل رحمه الله مهمَّته العلمية يُقرئ ويحدّث ويصنّف، وحمل عنه خلق كثير من الحجّاج من مختلف الأقطار، فكان بحقّ شيخ الحرم الشريف[1]، وإمام عصره في الحديث والفقه[2]، فنال بذلك الثناء الجميل والذِّكر الحسن عند أهل العلم، وفيما يلي ذكر جملة من ثناء أهل العلم عليه.

- قال الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ): «كان ثقة صدوقا ديِّنًا»[3].

---

(١) وصفه بهذا الذهبي في السير (١٣٣/١٦).

(٢) وصفه بهذا ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص/٢٤٤).

(٣) تاريخ بغداد (٢٤٣/٢).

– وقال أبو الحسن بن البنا (ت٤٧١هـ): ((كان إمامًا ناصحًا، وورعًا صالحًا، وكلامه نيِّرا واضحًا، نفعنا الله وإيّاك به وجميع المسلمين إنْ شاء الله))[١].

– وقال ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ): ((جمع العلم والزهد))[٢].

– وقال الذهبي (ت٧٤٨هـ): ((الإمام المحدّث القدوة))[٣] وقال أيضا: ((وكان عالمًا عاملاً صاحب سنّة واتّباع))[٤] وقال في موضع آخر: ((الإمام الحافظ الزَّاهد المجاور بحرم الله))[٥] وقال أيضا: ((كان الآجرّي محدّثا أثريا))[٦].

– وقال الحافظ ابنُ رَجَب الحنبلي (ت٧٩٥هـ): ((كان من العلماء الرَّبانيِّين في أوائل المائة الرّابعة))[٧].

---

(١) المختار في أصول السنة على سياق كتاب الشريعة (ص/٣٦).

(٢) مناقب الإمام أحمد (ص/٦٢١).

(٣) تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٦).

(٤) المصدر السابق.

(٥) العلو: (ص/١٦٦).

(٦) المصدر السابق.

(٧) ذم الجاه والمال أو شرح حديث ماذئبان جائعان (ص/٣٢).

- قال العليمي (ت٩٢٨هـ): ((الفقيه المحدِّث الحافظ))[1] وقال أيضا: ((وكان ثقة فقيها عالمًا ديِّنا حجّة صدوقًا))[2].

وطلبًا للاختصار اقتصرت على هذه النصوص في الثناء على مترجمنا وغيرها كثير، والذي يهمّنا في هذا المقام هو أنّ الثناء عليه عند أهل العلم في ديانته وعلمه مستفيض ومشهور و لله الحمد.

٤- مذهبه وعقيدته:

بالرُّجوع إلى الذين تعرّضوا لبيان المذهب الفقهي الذي كان عليه مترجمنا الإمام الآجري نجد تباينا فيما ذهبوا إليه، ففريق من أهل العلم يرى أنّه كان شافعيّ المذهب منهم ابن النديم وابن خلكان وصديق حسن القنوجي[3] وفريق آخر يذهب إلى أنّه كان على مذهب الحنابلة، فقد ردَّ التقي الفاسي على ابن خلكان بقوله: ((وفيما ذكره ابن خلكان من أنّ الآجري كان شافعيا نظر لأنّه حنبلي))[4] ، واعتبره ابن الجوزي من كبار

---

(١) المنهج الأحمد (٢/٦٥).

(٢) المصادر السابق.

(٣) انظر: الفهرست (ص/٢١٤-٢١٥)، وفيات الأعيان (٤/٢٩٢)، التاج المكلل (ص/١٢٠).

(٤) العقد الثمين (٢/٤).

الأعيان المشتهرين بمذهب أحمد[1] وكذلك نصَّ العليمي على أنّه من كبار الأصحاب[2] وقال ابن العماد: «كان حنبليا وقيل شافعيًا وبه جزم الأسنوي وابن الأهدل»[3].

وتوصّل الدّكتور عبد العزيز قاري من خلال دراسته لكتاب أخلاق حملة القرآن إلى أنّه لا يتبيَّن مذهبه الفقهي إلاّ بالنَّظر في مصنّفاته الفقهية، وحينئذ يُعرف القول الفصل في هذا التنازع، ثم خلص بعد ذلك إلى قوله: «ولا أحبّ أنْ أتعجل الأمر فأقول: إنّه في المسائل الفقهية القليلة التي وردت في كتابه أخلاق حملة القرآن كان حنبليًا»[4].

قلت: وممّا يؤكّد كونه حنبلي المذهب ما ذكره العليمي في المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد من أنَّ ابنَ مفلح[5] صاحب

---

(١) ذكر ذلك في مناقب الإمام أحمد (ص/٦٤٢) وقد أورد في كتابه هذا أعيان الأعيان في المذهب الحنبلي وجعلهم في تسع طبقات.

(٢) المنهج الأحمد (٣٥/٢).

(٣) الشذرات (٣٥/١).

(٤) مقدمة تحقيقه لكتاب أخلاق حملة القرآن (ص/٩٠).

(٥) هو محمد بن مفلح بن محمد أبو عبد الله شمس الدين المقدسي الحنبلي، كان أعلم أهل عصره بمذهب الإمام أحمد، من مؤلفاته الفروع في الفقه الحنبلي، توفي سنة (٧٦٣هـ). انظر: الدرر الكامنة (٢٦١/٤).

الفروع ينقل عن كتابه النّصيحة[١] في فروعه اختيارات حسنة[٢]، ثم ذكر العليمي ما يُعَضِّد هذا الرّأي فقال: ((وذكر ابن الزّعفراني في الواضح في الفقه عن أحمد رواية أنّ الجدّ كالأب يحجب الإخوة، وهي اختيار أبي حفص العُكبري وأبي بكر الآجري وعادته في هذا الكتاب أنّه لا يذكر إلاّ اختيارات الأصحاب))[٣].

أمّا عن عقيدته فيعدّ الآجرّي واحدًا من سادات أئمة السلف وعلمائهم الذين شهد لهم بصحة المعتقد وسلامة المنهج والمنافحة عن السنة والذود عن حياضها علمًا وعملا ، فقد وصفه الذهبي بقوله: ((صاحب سنّة واتباع))[٤] ، وقال أيضا: ((كان محدّثا أثريا))[٥] ، وقد جعل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كتابه الشريعة من أمّهات كتب العقيدة التي سار فيها أصحابها على مذهب السّلف ((يذكرون فيها مقالات السّلف بالأسانيد الثابتة عنهم))[٦]، ويعتبر كتابه المذكور أكبر شاهد على

---

(١) من مؤلفات الآجري في الفقه ولا يعلم عن وجوده الآن شيئا.

(٢) المنهج الأحمد (٦٥/٢)، وقد وقفت في كتاب الفروع (٨٥/٤) على أحد نقول ابن مفلح عن الآجري، وذلك في مسألة الصلاة على الميت.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تذكرة الحفاظ (٩٣٦/٣)، السير (١٣٤/١٦).

(٥) العلو للعلي الغفار (ص/١٦٦).

(٦) منهاج السنة النبوية (٣٦٣/٢).

ما بذله الآجرِّي من جهود في تقرير عقيـدة السّلف والدّفاع عنها، قال الإمام أبو علي الحسن بن أحمد بن البنا الحنبلي البغدادي: «وأمّا كتاب الشريعة الذي جمعه الآجرِّي رحمه الله، ونصح فيه فجميع أخبار الصفات ساقها فيه وأمرَّها على ظاهرها ومنع من الكلام...»[1]، وقد افتتح الآجرِّي كتابه المذكور بالحثّ على لزوم جماعة المسلمين وترك التفرق، ثم عقد بابا في ذم الخوارج، ثم أتبعه بباب آخر في الحث على التمسك بالكتاب والسنّة وترك البدع، وأعقب ذلك بأبواب أخرى تعرّض فيها لذم الجدال والمراء والخصومات في الدّين، والإيمان بأنّ القرآن كلام الله عزّ وجلّ غير مخلوق ومنْ زعم أنّه مخلوق فقد كفر ، كما تعرّض لمسائل الإيمان وبيَّنَ سوء مذاهب بعض الفرق كالمرجئة والقدرية والحلولية، وبعد ذلك عقد فصولا بيَّنَ فيها المذهب الصحيح في بعض صفات الله عزّ وجلّ، وهو إثباتها كما يليق بجلاله من غير تحريف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل، كالتصديق بأنّ الله عزّ وجلّ كلّم موسى عليه السّلام، وأنّه عزّ وجلّ لا ينام وأنّه ينزل إلى السّماء الدّنيا، وأنّه خلق آدم عليه السّلام على صورته، وصفة الأصابع واليدين، ثم تعرّض لمسألة الإيمان بالشفاعة والحوض وعذاب القبر والدّجال ونزول عيسى والميزان والجنّة والنّار، ثم

---

(١) المختار في أصول السنة على سياق كتاب الشريعة (ص/١٥٠).

ختم كتابه بأبواب تطرّق فيها لفضائل النّبي صلّى ا لله عليه وسلّم ومولده ومبعثه وشيء من سيرته وأحواله.

ويحسن في ختام هذا المبحث أنْ أسوق بعض كلامه في تقرير عقيدة السّلف والتحذير مما ينابذها، قال رحمه ا لله: ((علامةُ من أراد ا للهُ عزّ وجلّ به خيرًا سلوك هذه الطريق كتاب ا لله عزّ وجلّ وسنن رسول ا لله صلّى ا لله عليه وسلّم وسنن أصحابه رضي ا لله عنهم ومن تبعهم بإحسان رحمة ا لله تعالى عليهم، وما كان عليه أئمة المسلمين في كلِّ بلد إلى آخر ما كان منْ العلماء مثل الأوزاعي وسفيان الثوري ومالك بن أنس والشافعي وأحمد بن حنبل والقاسم بن سلاّم ومنْ كان على مثل طريقهم، ومجانبة كلّ مذهب لا يذهب إليه هؤلاء العلماء))[1].

وقال في مسألةِ نزولِ ا لله عزّ وجلّ إلى السّماء الدّنيا: ((الإيمان بهذا واجب ولا يسع المسلم العاقل أنْ يقول: كيف ينزل؟ ولا يردّ هذا إلاّ المعتزلة، وأمّا أهل الحق فيقولون الإيمان به واجب بلا كيف لأنّ الأخبار قد صحّت عن رسول ا لله صلّى ا لله عليه وسلّم أنّ ا لله عزّ وجلّ ينزل إلى السّماء الدّنيا كلَّ ليلة والذين نقلوا إلينا هذه الأخبار هم الذين نقلوا لنا الأحكام من الحلال والحرام، وعلم الصّلاة والزّكاة والصيام والحج

---

(١) الشريعة (ص/١٤).

والجهاد، وكما قبل العلماء منهم ذلك قبلوا منهم هذه السنن وقالوا من ردّها فهو ضال خبيث يحذرونه ويحذرون منه))[1].

وقال رحمه الله في التحذير من مذهب الحلولية: ((أمّا بعد فإنّي أحذِّر إخواني مذهب الحلولية الذين لعب بهم الشيطان، فخرجوا بسوء مذهبهم عن طريق أهل العلم إلى مذاهب قبيحة لا تكون إلاّ في مفتون هالك، زعموا أنّ الله عزّ وجلّ حالٌّ في كلّ شيء حتى أخرجهم سوء مذهبهم إلى أنْ تكلموا في الله عزّ وجلّ بما تنكره العلماء العقلاء، لا يوافق قولهم كتاب ولا سنة ولا قول الصحابة رضي الله عنهم ولا قول أئمة المسلمين، وإنّي لأستوحش أن أذكر قبيح أفعالهم تنزيها منّي لجلال الله الكريم وعظمته))[2]

ممّا سبق يتضح بكلّ جلاء أنّ الإمام الآجرّي قد سار في مسائل الاعتقاد على منهج أهل السنّة والجماعة، متمسكًا في ذلك بالكتاب والسنة على فهم السّلف الصّالح من الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من أهل القرون الثلاثة الأولى، فرحمه الله رحمةً واسعةً وأجزل له المثوبة آمين.

(١) المصدر السابق (ص/٣٠٦).

(٢) المصدر السابق (ص/٢٨٧).

٥- آثاره العلمية:

خلَّف الآجرِّي تراثا علميا زاخرًا يشهد بسعة روايته، وقوّة حفظه، وحسن فهمه، وجودة تصنيفه، وقد عرف رحمه الله بوفرة مصنّفاته وجودتها، قال الذهبي: «صاحب التواليف»[1]، وقال أيضا: «حسن التصانيف»[2]، وقال ابن كثير: «وله مصنّفات كثيرة مفيدة»[3]، ووصفه بكثرة المصنّفات الخطيب والسّمعاني وابن الجوزي وغيرهم[4]، وفي هذا المبحث سوف أعرض لمصنّفات الآجرِّي مبيّنا المطبوع منها والمخطوط وما لم أعلم عن وجوده شيئا مما تنسبه إليه المصادر، كما سأبيّن ما لاتصح نسبته إليه مما جعله بعض الباحثين من مؤلفاته، مستفيدًا في كلِّ ذلك مما كتب في بعض مقدمات كتبه المحققة كالأربعين حديثا بتحقيق بدر البدر وأخلاق حملة القرآن بتحقيق عبد العزيز قاري ومسألة الطائفين بتحقيق عمرو علي عمر مع إضافات مهمّة، واستدراكات نفيسة، ممّا وقع لهم إغفاله أو إهماله، والله الموفّق والهادي إلى سواء السبيل.

---

(١) السير: (١٦/١٣٤).

(٢) العلو: (ص/١٦٦).

(٣) البداية والنهاية (١١/٢٨٨).

(٤) انظر: تاريخ بغداد (٢/٢٤٣)، الأنساب (١/٦٩)، المنتظم (١/٢٠٨).

أ- مؤلفاته المطبوعة:

١- أخبار عمر بن عبد العزيز: طبع بتحقيق عبد الله عسيلان ونشرته مؤسسة الرّسالة عام: ١٣٩٩هـ، ثم طبع طبعة ثانية عام: ١٤١٢هـ.

٢- أخلاق حملة القرآن: طبع بتحقيق محمد عمرو عبد اللّطيف بيروت عام ١٤٠٦هـ، وتصرّف في عنوانه فسمّاه: «أخلاق أهل القرآن» وطبع مرّة أخرى بتحقيق أجود من طرف الدكتور عبد العزيز قاري، ونشرته مكتبة الدّار بالمدينة المنورة عام: ١٤٠٨هـ.

٣- أخلاق العلماء[1]: طبع مرارًا منها بالقاهرة (١٣٥١هـ) ودمشق (١٣٧٢هـ) بتحقيق فاروق حمادة وأعاد طبعه بالدار البيضاء (١٤٠٤هـ) وطبع بالرياض (١٣٩٨هـ) بتحقيق إسماعيل الأنصاري، وطبع أيضا بالكويت بتحقيق بدر البدر عام: ١٤٠٤هـ.

٤- أدب النّفوس: طبع بتحقيق عبد العزيز بن محمد المكي نشر مكتبة لينة عام: ١٤١٢هـ.

---

(١) أثنى الحافظ ابن رجب على هذا الكتاب فقال: «وهو من أجلّ ما صنّف في ذلك، ومن تأمّله علم منه طريقة السلف من العلماء والطرائق التي حدّثت بعدهم المخالفة لطريقتهم» -ذم الجاه والمال أو شرح حديث ما ذئبان جائعان (ص/٣٢)-.

٥- الأربعون حديثا: وهذا الكتاب من أشهر كتبه سرد فيه أربعين حديثا مع تبويب مختصر عليها، وهو من رواية أبي القاسم بن بشران عن مؤلِّفه ، وقد طبع بتحقيق علي بن حسن بن عبد الحميد الأثري ببيروت عام: ١٤٠٩هـ.

٦- الأربعون حديثا بشرحها والكلام عليها: وهو من رواية الحافظ أبي نعيم عن مؤلِّفه[1]، وقد طبع بتحقيق محمود النقراشي ببريدة عام: ١٤٠٧هـ، ثم بتحقيق بدر البدر في الكويت عام: ١٤٠٨هـ.

٧- تحريم النّرد والشطرنج والملاهي: طبع بتحقيق عمر غرامة العمروي عام: ١٤٠٠هـ، ثم طبع بتحقيق محمد سعيد عمر إدريس عن دار الافتاء عام: ١٤٠٢هـ، وكان قد نال به درجة الماجستير من قسم السنة بالجامعة الإسلامية عام ١٣٩٩هـ[2].

---

(١) ميّز بين هذين الكتابين وأسندهما إلى الحافظ الآجري ابن جابر الوادي آشي (ت٧٤٩هـ) في برنامجه (ص/٢٦٥).

(٢) كتب أبو البراء ابن عبد العزيز الأثري مقالا بجريدة الجزيرة السعودية -العدد: ٨٤٧٤ رجب ١٤١٦هـ- عنوانه: «أيتها العير إنكم لسارقون» أثبت فيه سطو العمروي على رسالة محمد سعيد إدريس بشكل فاضح ، وأنه نشرها مع تغييرات طفيفة باسمه فليراجع.

٨- التصديق بالنّظر إلى الله تعالى في الآخرة: طبع بتحقيق محمد غياث الجنباز عن دار عالم الكتب بالرياض عام: ١٤٠٥هـ[١] وهو مثبت ضمن أبواب كتاب الشريعة بنصه[٢].

٩- ذم اللّواط: طبع بالقاهرة عام: ١٤١٠هـ، وكان قد طبع قبل ذلك مع كتاب ذم اللّواط للهيثم بن خلف الدّوري بعنوان تحريم اللّواط بتحقيق خالد علي محمد عن مكتبة الصفحات الذهبية بالرياض عام ١٤٠٩هـ[٣].

١٠- الشريعة: هو أنفس كتبه ، بيَّن فيه اعتقاد أهل السنة والجماعة من خلال الآيات والأحاديث والآثار والواردة عن السلف ، وقد طبع بتحقيق حامد الفقي بالقاهرة عام ١٣٦٩هـ طبعة ناقصة ورديئة، وصورت مرارا، ونال عبد الله الدميجي درجة الدكتوراه بقسم العقيدة بجامعة أم القرى عن تحقيق قسم منه، ثم ظهر مؤخرا بتحقيق الوليد بن محمد بن نبيه عن مؤسسة قرطبة في ثلاث مجلدات، واعتمد المحقق في إخراجه على ثلاث نسخ خطيَّة.

---

(١) وهو الذي سماه ابن تيمية في مجموع الفتاوى: (٤٧٦/٦) والذهبي في السير: (١٣٤/١٦) كتاب «الرؤية» فيما يظهر والله أعلم.

(٢) انظر: أوّل الجزء السابع من كتاب الشريعة (ص/٢٥١-٢٧٦).

(٣) من (ص/١٩٩) إلى (٢٥٩) وهو مشتمل على (٥٤) رواية.

١١- صفة الغرباء من المؤمنين: طبع بتحقيق بـدر البـدر بـالكويت عام: ١٤٠٣هـ و١٤٠٧هـ.

١٢- مسألة الطائفين: طبع بتحقيق عمرو علي عمر عن دار الكتبي بالقاهرة عام ١٤١٢هـ، وطبع في السّنة نفسـها بتحقيـق مسـعد السـعدني عن دار الصحابة بطنطا -مصر-.

ب- مؤلفاته المخطوطة:

١٣- الثمانون حديثا: نسبه إليه الذهـبي في السـير[١]، والفاسـي في العقـد الثمـين[٢]، ورواه ابـن حجـر في المجمـع المؤسـس مـن طريـق ابـن بشران[٣]، وسمّاه الرّوداني: الثمانون الأجوبة[٤]، وقـد وقفـت علـى قطعـة من أوّله بالخزانة العامة بالرّبـاط رقمهـا: (٣٢٣ ك)، تقـع ضمـن مجمـوع (من ص/٢٧٩-٢٨٦)، وهي بعنوان: ((ثمانون حديثا عن ثمانين شيخا من رواية أبي القاسم بن بشران -رواية العلاف عنه- رواية السِّلفي عنه)).

---

(١) (١٣٤/١٦).

(٢) (٤/٢).

(٣) (١٤١/١).

(٤) صلة الخلف (ص/١٩٧) وقد جعله الدّكتور عبد العزيز قاري في دراسـة لكتـاب أخـلاق حملة القرآن للآجُرّي كتابـا آخـر غـير الثمـانين حديثـا، ولعـلّ تصحيفـا وقـع في كتـاب الرّوداني فالصواب فيما يظهر الثمانون الآجرّية ، وا لله أعلم.

١٤- جزء فيه حكايات عن الشافعي وغيره، منه نسخة بالظاهرية رقمها (٨٧) ضمن مجموع (من ورقة: ٤٧-٥٠).

١٥- فرض طلب العلم: منه نسخة خطيّة ببرلين رقمها: ١٠١ ضمن مجموع: (من ورقة: ٨٧-١٠١) تاريخ نسخها: ٤٥٩هـ[١] وقد روى ابن خير هذا الكتاب في فهرسته[٢].

١٦- فضل قيام اللّيل والتهجد: وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا وسيأتي الحديث عنه مفصَّلا في الفصل الثاني من الدّراسة.

١٧- الفوائد المنتخبة عن أبي شعيب الحرّاني وأبي يعقوب القاضي وأبي حفص عمر بن الحسن القاضي وأبي محمد بن علويه القطان عن شيوخهم: رواه ابن حجر في المجمع[٣] وهو من موارده في التغليق[٤] والفتح[٥] منه نسخة بالظاهرية برقم: ٤٠، ضمن مجموع: (من ورقة ٩٣-١١٠) وتشتمل على الجزء الثاني من الأول، لذلك كان بداية الجزء

---

(١) تاريخ التراث العربي لسزكين (٣١٦/١)، ولدي مصورة منه .

(٢) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص/٢٨٥).

(٣) المجمع المؤسس (٢٦٠/٢).

(٤) تغليق التعليق (٢٥٨/١).

(٥) (٢٤٦/٨).

من حديث أبي حفص القاضي ، وهناك صورة لهذا الكتاب بالجامعة الإسلامية برقم: (٦٣٨، و٤٨٠) ، وهي صورة عن نسخة كاملة إلاّ أنّ الرّطوبة أثّرت على معظم صفحاتها.

١٨- ما ورد في ليلة النصف من شعبان: منه نسخة بدار الكتب المصرية بالقاهرة: (حديث: ٢٦ ش ضمن مجموع)[١].

١٩- وصول المشتاقين ونزهة المستمعين: منه نسخة في أولو جامع بورصة بتركيا رقمها: (٢٠٦٧-١) تقع في (٤٧) ورقة[٢].

ج- مؤلفاته التي ورد نسبتها إليه في المصادر ولا أعلم عن وجودها شيئا:

١٩- أحكام النساء[٣].

٢٠- أوصاف السبعة[٤].

٢١- تحريم إتيان النساء في أدبارهنّ[٥].

---

(١) تاريخ التراث العربي لسزكين (١/٣١٦).

(٢) نسبه في هداية العارفين (٦/٤٧) وانظر: تاريخ التراث لسزكين (١/٣١٦).

(٣) انظر: فهرست ابن النديم (ص/٢١٥).

(٤) أشار إليه في شرح الأربعين (ص/١٢٦) (ط. بدر) ونسبه ابن خير في فهرسته (ص/٢٨٥) وهو في أوصاف السبعة الذين يظلهم الله يوم لا ظلّ إلاّ ظله.

(٥) انظر: صلة الخلف (ص/١٦٤).

٢٢- تغيير الأزمنة[١].

٢٣- التفرّد والعزلة[٢].

٢٤- التوبة[٣].

٢٥- جزء في طرق حديث الإفك[٤].

٢٦- حسن الخلق[٥].

٢٧- رجوع ابن عباس عن الصرف[٦].

٢٨- رسالة إلى أهل بغداد[٧].

٢٩- الشبهات[٨].

---

(١) رواه ابن خير في فهرسته (ص/٢٨٥، ٢٨٦).

(٢) انظر: فهرسة ابن خير (ص/٢٨٥) والمجمع المؤسس (٥٧٣/١) وصلة الخلف (ص/١٦٣).

(٣) انظر: فهرسة ابن خير (ص/٢٨٥، ٢٨٦) وصلة الخلف (ص/١٦٣).

(٤) نقل عنه ابن حجر في فتح الباري (٣٤٤/١٣) وانظر: صلة الخلف (ص/٢١٣) والرسالة المستطرفة (ص/١١٢).

(٥) انظر: فهرسة ابن خير (ص/٢٨٥).

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) المصدر السابق، وصلة الخلف (ص/١٦٤).

(٨) انظر: فهرسة ابن خير (ص/٢٨٥).

٣٠- شرح قصيدة السجستاني[١].

٣١- صفة قبر النّبي صلّى الله عليه وسلّم[٢].

٣٢- غضّ الطرف[٣].

٣٣- الفتن[٤].

٣٤- فردوس العلم[٥].

٣٥- فضائل الكعبة[٦].

٣٦- قصة الحجر الأسود وزمزم وبدء شأنها[٧].

٣٧- قيام الليل وفضل قيام رمضان[٨].

---

(١) المصدر السابق، والقصيدة مطبوعة، وكذلك طبع شرح لها بعنوان لوامع الأنوار السنية للسفاريني عن مكتبة الغرباء بالمدينة المنورة في مجلدين.

(٢) نقل عنه ابن حجر في فتح الباري (٣/٣٥٧) وانظر: هدية العارفين (٦/٤٧).

(٣) أشار إليه المصنف في كتابه تحريم اللّواط (ص/٢٥٤).

(٤) انظر: الشريعة (ص/٤٤).

(٥) انظر: هدية العارفين (٦/٤٧).

(٦) انظر: صلة الخلف (ص/١٦٤).

(٧) انظر: فهرست ابن خير (ص/٢٨٥)، وجعله الروداني في صلة الخلف (ص/١٦٤) كتابين اثنين أولهما كتاب قصة زمزم والآخر: كتاب قصة الحجر الأسود.

(٨) انظر: فهرسة ابن خير (ص/٢٨٥) ويبدو أنّه مصنف آخر غير الذي بين أيدينا.

٣٨- كتاب إرم ذات العماد[١].

٣٩- كتاب التائبين[٢].

٤٠- كتاب وضع المصلي يمينه على شماله[٣].

٤١- مختصر في الفقه[٤].

٤٢- مناسك الحج[٥].

٤٣- المناظرة[٦].

٤٤- النصيحة الكبير[٧].

---

(١) انظر: صلة الخلف (ص/١٦٤).

(٢) المصدر السابق، ولعلّه هو كتاب التوبة الذي تقدّم برقم: (٢٤).

(٣) المصدر السابق.

(٤) انظر: فهرست ابن النديم (ص/٢١٥) وسماه صاحب هدية العارفين (٦/٤٧): مختصر في الفروع.

(٥) انظر: صلة الخلف (ص/١٦٤).

(٦) المصدر السابق (ص/١٦٤).

(٧) انظر: فهرست ابن خير (ص/٢٨٥-٢٨٦)، والفهرست لابن النديم (ص/٢١٥)، وذكر أنّه يحتوي على عدة كتب في الفقه، ونسبه إليه أيضا الرّوداني في صلة الخلف (ص/١٦٤) و لم يقل الكبير.

د –كتب لا تصح نسبتها إليه:

١– السّؤالات: نسبه للآجـرّي بعـض البـاحثين والواقـع أنّـه اشـتبه عليه الأمر إذ السّؤالات لأبي عبيد الآجرّي –تلميذ أبي داود– وهـو غـير محمد بن الحسـين سـأل بهـا أبـا داود السّجسـتاني، وقـد طبـع قسـم منـه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بتحقيق علي قاسم العمـري وهـو الجـزء الثالث، كما حقّـق الجـزء الرابـع والخـامس في رسـالة ماجسـتير بالجامعـة نفسها الطالب عبد العزيـز بـن أحمـد آل عبـد القـادر عـام: (١٤١١هـ– ١٤١٢هـ)، وهو الذي ينقل عنه ابن حجر في التهذيب.

٢– المختار في أصول السنة: نسبه بعض البـاحثين أيضا للآجـرّي، وفي الحقيقـة هـو اختصـار لكتـاب مـن كتـب الآجـرّي ألا وهـو كتـاب الشريعة، وصاحب الاختصار هو الإمام أبو علي الحسن بن أحمد بن البنـا (ت ٤٧١هـ)، وقـد طبـع هـذا الكتـاب بمكتبـة العلـوم والحكـم بتحقيـق أستاذنا الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد عام: ١٤١٣هـ.

٣– القدر: نسبه إليه محمد غياث الجنباز في مقدمـة تحقيقـه لكتـاب التصديق بالنّظر إلى الله تعالى في الآخرة، وتبعه على ذلـك الدكتـور عبـد العزيز قاري في مقدمة تحقيقه أخلاق حملة القرآن، والأستاذ بدر البـدر في مقدمـة تحقيقـه للأربعـين حديثا، وجميعهـم أحـال علـى كتـاب الشـريعة

(ص/٢٠٤)، و لم أجد أي إشارة إليه في المكـان المذكـور ولا في غـيره[1]، وا لله الموفّق للصواب.

٦- وفاته:

بعد حياة حافلة بالعلم والتعليم والدعوة والتأليف لبّى الآجرِّي نـداء ربّه، و كان من حسن خاتمته أنْ توفّي ببلد ا لله الحرام مكة المكرّمة في يـوم الجمعة أوّل يوم من المحرّم سنة ستين وثلاثمائة للهجرة النبويـة، و لم تختلـف المصادر في تحديد سنة وفاته[2]، لكن تمـيّز بعضهـا بزيـادة إيضـاح وبيـان، وهو ما نقله ابن رشيد السّـبتي في رحلتـه قـال رحمـه ا لله: ((وقـرأت بخـط شيخنا الخطيب الصّالح أبي عبد ا لله بن صالح مـا نصـه: وجـد بخـطّ أبـي جعفر أحمد بن محمد بن ميمون الطليطلي ما نصه: سألنا أبا الفضـل محمـد بن محمد البزاز: متى توفّي الآجرّي؟ فقـال: تـوفي رحمـه ا لله يـوم الجمعـة أوّل يوم من المحرّم سنة ستين وثلاثمائـة بمكّة ودفـن بهـا، وكـان بلـغ مـن العمر ستّا وتسعين سنة أو نحوها، وقال غيره: وجاور بمكّـة ثلاثـين سـنة، رحل من بغداد إليها فاستوطنها إلى أنْ تـوفي، وكـان يدعـو كثـيرا أنْ لا

---

(١) انظر: الكامل لابن الأثـير (٧/٤٣-٤٤) وفيـات الأعيـان (٤/٢٩٣) السـير (١٦/١٣٥) تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٦) البداية والنهاية (١١/٢٨٨).

(٢) بل يوجد إشارة في (ص/٨٣) لا يَستفاد منها ذلك إذ يقصد الإحالة على كتاب القدر في نفس الكتاب أي الشريعة.

تبلغه سنة ستين، فما مضى من أوّل يوم من السنّة إلاّ ساعة أو نحوها حتى توفّي...))[1].

رحـم الله الإمـام الآجـرّي، وأنعـم عليـه برضوانـه، وأدخلـه فسـيح جنانه، وجــزاه عمّـا قدّمـه للإسـلام والمسـلمين خـير الجـزاء آمـين آمـين.

---

(١) نقله عن ابن رشيد: الفاسي في العقـد الثمـين (٢/٣-٤)، وقـد رزئ المسـلمون في السـنة نفسها بموت الإمام الطبراني أحد أشهر الحفاظ في زمانه.

الفصل الثاني

دراسة الكتاب

ويشتمل على سبعة مباحث:

١- تحقيق عنوان الكتاب وإثبات نسبته لمؤلفه.

٢- موضوع الكتاب.

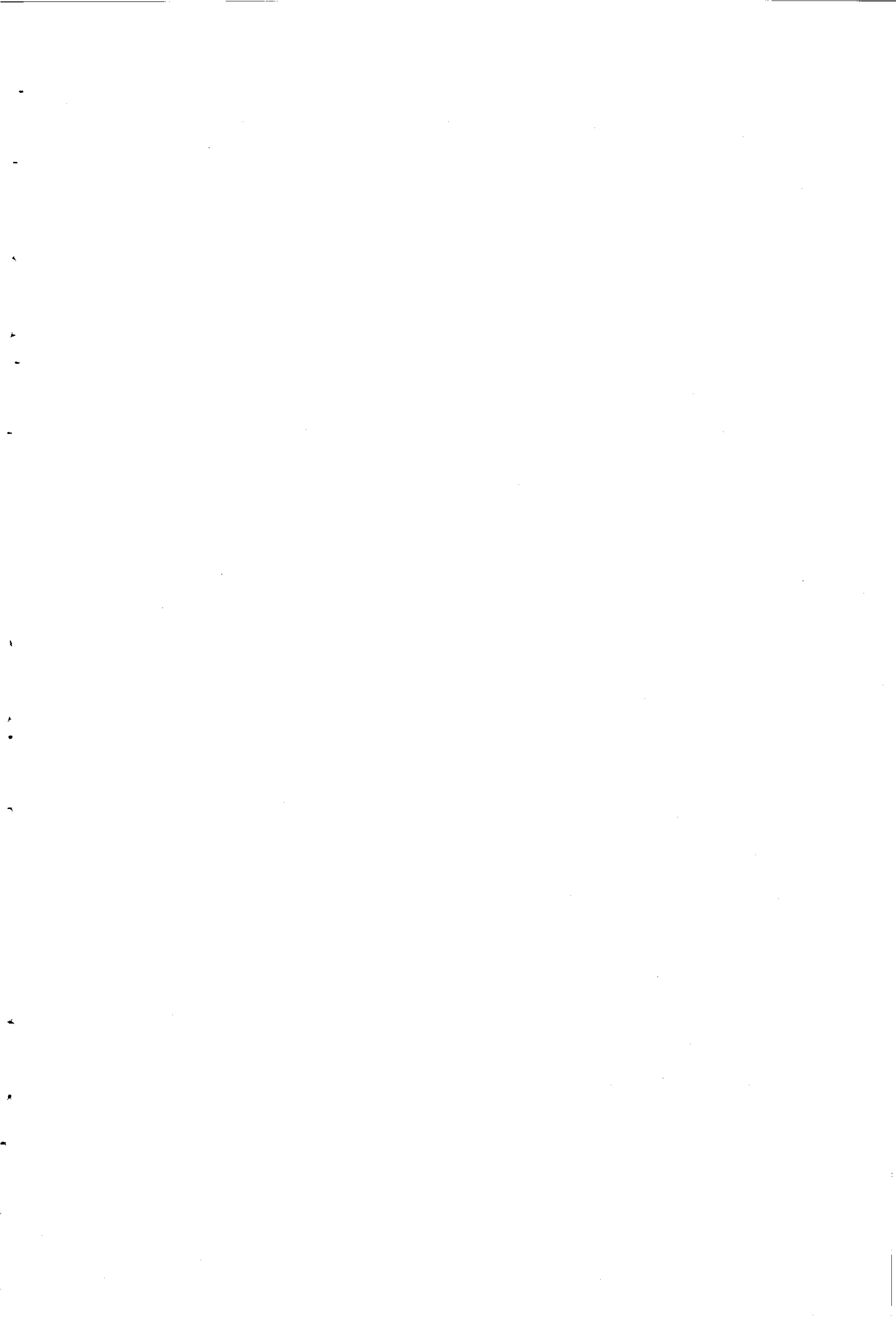
٣- المؤلفات المفردة في موضوع الكتاب.

٤- منهج الآجري في هذا الكتاب.

٥- دراسة إحصائية حول مادة الكتاب.

٦- إسناد الكتاب.

٧- وصف النسخة الخطية وبيان منهج التحقيق.



دراسة الكتاب

١- تحقيق عنوان الكتاب وإثبات نسبته لمؤلفه:

وقع اختلاف بسيط في تحديد عنوان الكتاب بين ما تذكره بعض المصادر وبين ما هو مثبت في أوّل النسخة الخطيّة، فقد سماه ابن خير والذهبي وعمر كحالة: ((التهجد))[1]، بينما يسميه التجيبي: ((كتاب التهجد وفضائل قيام اللّيل))[2]، ويختصر الرّوداني تسميته فيطلق عليه: ((قيام الليل))[3]، أما الذي ورد مثبتا في أول النسخة الخطيّة فنصه: ((كتاب فضل قيام الليل والتهجد))، وهو قريب مما أطلقه عليه التجيبي، إذ الفرق بينهما ينحصر في التقديم والتأخير، وهذا الاختلاف فيما يبدو أمر طبيعي إذ يغلب على العلماء الاختصار في ذكر أسماء الكتب، ويمكن أنْ نضيف إلى ذلك أثر اختلاف روايات الكتاب في تغيير أسمائها، فغالبا ما يختلف الرّواة في تحديد عناوين الكتب التي يروونها عن مؤلفيها، وفي ختام هذا المبحث أنبّه على أنّ ابن خير قد ذكر كتابا آخر للآجرّي بعنوان: ((كتاب

---

(١) انظر: فهرست ابن خير (ص/٢٨٥) والسير (١٣٤/١٦) ومعجم المؤلفين (٢٤٣/٩).

(٢) برنامجه: (ص/٢٥٤).

(٣) صلة الخلف (ص/١٦٤).

قيام اللّيل وفضل قيام رمضان»[1]، والكتاب الذي بين أيدينا لا يتضمن الحديث عن فضل قيام رمضان ممّا يقوي القول بأنّ ما ذكره ابن خير كتاب آخر، وأمّا كونه يشتمل على قيام الليل فيمكن حمله على أنّ ابن خير أدمج بعض كتبه في بعض كما فعل بالنسبة لكتاب التصديق بالنّظر إلى وجه الله تعالى إذ أدمجه في كتاب الشريعة كما سبق بيانه، والله تعالى أعلم.

أمّا عن إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه الإمام الآجرّي فظاهر جدّا، وقد تقدّم تسمية عدد من الأئمة لهذا الكتاب كابن خير والتجيبي والذهبي، وقد أورد بعضهم إسناده به إلى مؤلفه كما سيأتي معنا وشيكا في المبحث الخاص بإسناد الكتاب.

هذا مع ورود اسم الكتاب منسوبا للآجرّي في أول النسخة الخطية ومسندا من طريقين إلى مؤلفه.

ويتضح نسبة الكتاب للآجرّي بشكل لا مواربة فيه عند النّظر في أسانيد الكتاب، إذ جميع من وردت الرّواية عنهم هم في عداد شيوخه، كما أنّ أسلوب الآجرّي ونَفَسَه في كتبه مشتهر عند المتخصصين من طلبة العلم، إذْ جرى رحمه الله على تصدير كلامه بقوله: «قال محمد بن

(١) فهرست ابن خير (ص/٢٨٥).

الحسين))، ولعلّ هذا الذي ذكرته لا يدع مجالا للشك في إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه، وا لله الموفق.

٢- موضوع الكتاب:

ألّف الآجرّي كتابه هذا لبيان فضيلة التهجد وقيام اللّيل، وما ورد في الحثّ على القيام بهذه الطاعة، كما تعرّض لبعض ما يتعلق بها من أحكام وآداب سالكًا في تأليف كتابه طريقة المحدثين في الاعتماد على الرّواية بالأسانيد، والموضوع الذي طرقه في كتابه هذا يهمّ كلّ مسلم يرجو الثواب من مولاه الكريم ويحب التقرّب إليه بالنوافل والطّاعات.

والتهجد في اللّغة معناه: السّهر.

قال الجوهري: ((هجد وتهجّد أي سهر))[1]، وقال ابن فارس. ((يقال هجد إذا نام هجودا، والهاجد النّائم وإنْ صلّى ليلا فهو متهجد، كأنّه بصلاته ترك الهجود عنه))[2]، وقال الزبيدي: ((تهجد استيقظ للصلاة أو غيرها))[3].

---

(١) الصحاح (٢/٥٥٥).

(٢) معجم مقاييس اللغة (٦/٣٤).

(٣) تاج العروس (٩/٣٣٤).

أمّا في الاصطلاح: فيطلق التهجد على صلاة التطوع في اللّيل بعد النوم، وقد حكى القاضي أبو بكر بن العربي الخلاف في معناه فذكر ثلاثة أقوال:

((**الأول:** أنّه النوم ثم الصلاة ثم النوم ثم الصلاة.

الثاني: أنّه الصلاة بعد النّوم.

والثالث: أنّه بعد صلاة العشاء)).

ثم قال عن الأول: ((إنّه من فهم التابعين الذين عوّلوا على أنّ النبي صلّى الله عليه وسلّم كان ينام ويصلّي، والأرجح عند المالكية الرّأي الثاني))[1].

أمّا قيام الليل فكثيرا ما يقترن ذكره بالتهجد والفرق بينهما أنّ قيام اللّيل قد يسبقه نوم بعد صلاة العشاء وقد لا يسبقه، بخلاف التهجد فلا يكون إلاّ بعد نوم، وقد يطلق بعض الفقهاء التهجد على صلاة اللّيل مطلقا.

والأصل في قيام اللّيل أن يطلق على الاشتغال فيه بالصلاة دون غيرها، وقد يطلق على الاشتغال بمطلق الطاعة من تلاوة وذكر وتسبيح

(١) أحكام القرآن (١٢١١/٣).

ونحو ذلك، والتهجد مسنون في حقّ الأمّة لقوله تعالى: ﴿**ومن اللّيل فتهجد به نافلة لك**﴾[1].

قال ابن عبد البر القرطبي رحمه الله: ((صلاة اللّيل من أفضل نوافل الخير ، وهي عندي سنة مسنونة لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان يفعلها ويواظب عليها، وقد قال قوم إنّ صلاة اللّيل واجبة على النبي صلّى الله عليه وسلّم وسنّة لأمّته، وهذا لا أعرف وجهه لأنّ الله تعالى يقول: ﴿**ومن اللّيل فتهجد به نافلة لك**﴾، وقال قوم أمره بقيام اللّيل وقوله نافلة لك أي فضيلة، ونسخ الأمر بقيام اللّيل عن سائر أمّته مجتمع عليه بقول الله عزّ وجلّ: ﴿**علم أنْ لنْ تحصوه فتاب عليكم فاقرأوا ما تيسّر من القرآن**﴾[2]، وهذا ندب لأنّ الفرائض محدودات، وقد شذ بعض التابعين فأوجب قيام اللّيل ولو قدر حلب شاة، والذي عليه جماعة العلماء أنّه مندوب إليه مرغب فيه، قال عبد الله بن مسعود: فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السّر على صدقة العلانية))[3].

وللتهجد آداب يستحبّ مراعاتها كالتسوّك وافتتاح التهجد بركعتين خفيفتين وقراءة جزء من القرآن في تهجده، كما فعل النبي صلّى

---

(١) سورة الإسراء: آية: (٧٩).

(٢) المزمل: آية: (٢٠).

(٣) الاستذكار (٥/١٨٨).

الله عليه وسلّم وهو مخيّر في القراءة بين الجهر والإسرار إلاّ أنْ يكون في الجهر إضرار بالغير، ويكره ترك التهجد لمعتاده بلا عذر، ومنْ كان له تهجد ففاته استحبّ له قضاؤه بين صلاة الفجر والظهر، كما يستحب أيضا إيقاظ من يطمع في تهجده إلى غير هذه من الآداب.

وأفضل أوقات التهجد الهزيع الآخر من اللّيل، وعدد ركعاته أقلها اثنتان، واختلف العلماء في تحديد أكثرها، فقال المالكية: ((عشرا واثنتا عشرة ركعة))، وقال الشافعية: ((لا حصر لعدد ركعاته))[1]

٣- المؤلفات المفردة في موضوع الكتاب:

لما كان التهجد وقيام اللّيل من أجلِّ الطاعات وأفضل القربات بعد الصلوات المفروضات اعتنى العلماء به عناية خاصة، فأفردوه بالتأليف، وفي هذا المبحث أعرض جملة من هذه المؤلفات، مرتبا إيّاها حسب الترتيب الزمني:

١- كتاب التهجد لإبراهيم عبد الله بن الجنيد الختلي (ت ٢٧٠هـ)[2].

---

(١) للتوسع في معرفة أحكام قيام اللّيل وآدابه يمكن الرجوع إلى المصادر الآتية: التمهيد (١٢٤/٨) والمغني (٥٥/٢-٥٦٣) والمجموع (٤٥/٤) والإحياء (٣٢/٢) ومجموع الفتاوى (٨٤/٢٣) وزاد المعاد (٣٢٢/١) والفتح (٢/٣) والموسوعة الفقهية (٢٣٢/٢) و(٨٦/١٠٤).

(٢) انظر: فهرست ابن خير (ص/٢٨٧).

٢- كتاب التهجد وقيام اللّيل لعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ)، وقد حقّقه في رسالة ماجستير بقسم علوم الحديث بالجامعة الإسلامية عام: ١٤١٢هـ الأخ الأستاذ مصلح الحارثي عن نسختين خطيّتين[١]، ثم طبع بعد ذلك بمصر عام: ١٩٩٤م عن مكتبة القرآن بتحقيق مسعد السعدني عن نسخة واحدة فيها نقص كبير[٢].

٣- كتاب قيام اللّيل لمحمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤هـ)، وقد طبع مختصره للمقريزي (ت٨٤٥هـ) مرارا، وكانت أوّل طبعة له في سنة (١٣٢٠هـ).

٤- كتاب المتهجد ليونس بن عبد الله بن مغيث (ت٤٢٩هـ)[٣]، وقد سمّاه الذهبي كتاب المتهجدين[٤].

(١) يعدّ هذا الكتاب من أوفى الكتب في موضوعه ، فقد اشتمل على أكثر من خمسمائة رواية، وقد حققه الأخ مصلح الحارثي تحقيقا جيّدا ، وأنبّه على أنّي قد استفدت من بعض تخريجاته خصوصا الأحاديث والآثار التي اتفق ابن أبي الدنيا والآجرّي على إخراجها، وكتابه الآن تحت الطبع.

(٢) يقدّر بـ(١٧٧) نصّا، انظر: التهجد لابن أبي الدّنيا -قسم الدراسة: (ص/٥٣).

(٣) المصدر السابق.

(٤) السير (١٧/٥٧٠).

٥- كتاب التهجد لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)[١].

٦- كتاب التهجد وما ورد في ذلك من الكتب الصحاح وعن العلماء والصلحاء والزهاد رضي الله عنهم[٢] للإمام المحدث أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي (ت٥٨١هـ) وقد طبع بتحقيق مسعد عبد الحميد السعدني وأبي عبد الله محمد بن الحسن بن إسماعيل عن دار الكتب العلمية ببيروت عام: ١٤١٥هـ.

٧- قيام اللّيل لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، نسبه له الذهبي[٣]، وقال العليمي: «يقع في ثلاثة أجزاء»[٤].

٨- كتاب التهجد للحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٠٠هـ)، ويقع في جزءين[٥].

---

(١) قدم عبد الحق لكتابه التهجد هذا بمقدمات طويلة فبدأ كتابه بفضل الطهور والصلاة في الجماعة وفضل بناء المسجد وغيرها من الصلوات ثم شرع في مقصوده.

(٢) المصدر السابق (٣٧٥/٢١).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء (٣٠٦/١٩).

(٤) الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٣١٢/١).

(٥) انظر: السير (٤٤٧/٢١) وذيل طبقات الحنابلة (١٨/٤).

٩- رهبان اللّيل تأليف سيد بن حسين العفاني -معاصر- نشرته مكتبة ابن تيمية بالقاهرة في جزءين[١].

٤- منهج الآجرّي في هذا الكتاب:

من خلال دراستي لهذا الكتاب اتضحت لي ملامح المنهج الذي سار عليه الآجري في هذا الكتاب، وفيما يلي أهمّ النقاط التي يتشكّل منها:

١- بيّن الآجري في بداية كتابه السبب الباعث له على تأليف كتابه، وهو استشعاره ضرورة بيان ما ورد من الفضل العظيم والحظ الجزيل في قيام اللّيل، ليكون الرّاغب في قيام الليل على بصيرة من أمره «يتاجر مولاه الكريم بعلم ويحسن الخدمة للمولى رجاء القربة منه» على حدّ تعبيره.

٢- عرضه في أوّل الكتاب للآيات الواردة في فضل قيام اللّيل والحث عليه، مبيّنا وجه الدلالة منها، منبّها على ما تضمنته من المعاني والعظات.

٣- بيانه ما ورد عن النبي صلّى ا لله عليه وسلّم في الحث على قيام اللّيل وترغيب الأمة فيه.

---

(١) طبع طبعة ثانية عام (١٤١٠هـ).

٤- اهتمامه بإيراد الآثار عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم في الحث على التهجد وقيام اللّيل، كذلك أورد آثارا تبيّن مدى حرصهم على هذه الفضيلة واجتهادهم فيها.

٥- تبويبه للكتاب فقد ذكر بابا بعنوان: ((باب فيمن كان له ورد من اللّيل يقومه فشغله عنه مرض أو عذر ونام عنه ومن نيّته القيام))، وبابا آخر بعنوان: ((باب في ذكر ما يستحب أن يفعله القائم المتهجد)).

٦- تعليقه في مواضع عديدة من الكتاب بشروح لطيفة، مصدّرا إياها بقوله: ((قال محمد بن الحسين))، سالكا فيها أسلوب الترغيب والوعظ.

٧- حرصه على سياق الأسانيد في عرض مادة الكتاب، واهتمامه بالصناعة الحديثية في ذلك، كعدم تكراره للأحاديث إلاّ لفائدة من بيان متابعة[١] أو شاهد[٢]، وأيضا بيانه اختلاف طرق الرّواية مستعملا في ذلك حاء التحويل[٣]، كما أنّه يستعمل في سياق الأسانيد أسلوب العطف بين الشيوخ في الرّواية مبيّنا الرّاوي صاحب اللّفظ[٤].

---

(١) انظر: الروايات التالية: (٣٢-٣٣ و٣٤-٣٥).

(٢) انظر: الروايات التالية: (٤-٥ و١٧-١٨ و٢٣-٢٤).

(٣) انظر: رواية رقم: (٣).

(٤) انظر: رواية رقم: (٩، ٣١).

٤- دراسة إحصائية حول مادة الكتاب:

اشتمل هذا الكتاب على (٤٨) رواية مسندة تنوعت مادتها ما بين حديث مرفوع أو موقوف أو مقطوع منها الصحيح والحسن والضعيف والواهي، وفيما يلي إحصائية توضح ذلك:

- **الأحاديث المرفوعة:** ٢١ حديثا:

الصحيح منها ٧ روايات[١]، ثلاثة أخرجها الشيخان[٢]، وواحدة أخرجها مسلم[٣].

الحسن منها: ٤ رويات[٤].

الضعيف منها: ٨ رويات[٥].

الواهي منها: روايتان[٦].

- **الآثار الموقوفة على الصحابة:** ١٤ أثرا.

---

(١) وهي برقم: (٣، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٣١، ٣٢).

(٢) وهي برقم: (١٧، ٣١، ٣٢).

(٣) وهي برقم: (٣).

(٤) وهي برقم: (٤، ٥، ٢٣، ٢٤).

(٥) وهي برقم: (٦، ١٠، ١٣، ١٥، ١٦، ٢١، ٣٦، ٤٦).

(٦) وهما برقم: (٢٢، ٤٧).

الصحيح منها ٦ روايات[١].

الضعيف منها: ٨ روايات[٢].

- **الآثار المقطوعة على التابعين ومن بعدهم:** ١١ رواية:

الصحيح منها: ثلاث روايات[٣].

الحسن منها: روايتان[٤].

الضعيف منها: ٥ روايات[٥].

وممّا سبق يتضح أهمية هذا الكتاب، فقد اشتمل على كمّ لا بأس به من الرّوايات إذا نظرنا إلى موضوعه، أمّا ما يلاحظ من وجود روايات ضعيفة، فيمكن أنْ نرجعه إلى ما تقرّر عند كثير من الحفاظ وهو التساهل في إيراد الضعيف في الفضائل، كما أنّ المؤلف رحمه الله يسير على طريقة المتقدمين في عدم اشتراط الصحة، فقصدهم بيان ما ورد في الباب من أحاديث وآثار، ومن أسند فقد أحال.

---

(١) وهي برقم: (٩، ١٤، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٤٥).

(٢) وهي برقم: (٧، ٨، ١١، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢).

(٣) وهي برقم: (٢، ٢٩، ٣٠، ٤٤).

(٤) وهما برقم: (١٢، ٤٣).

(٥) وهي برقم: (٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٤٨).

وفي ختام هذا المبحث أشير إلى أنّ هذا الكتاب تضمّـن نصوصا في التفسير[١]، وأشعارًا مسندة[٢]، مما يجعله كتابا حـافلا يحتاج إليه الواعظ والمحدث والفقيه والمفسر والأديب.

٥- إسناد الكتاب:

اهتمّ العلماء برواية الكتب المفيدة وإقرائها في مجالسهم العلمية، وإجازة طلابهم بها، وكان كتاب الآجرّي من ضمن الكتب التي حظيت بهذ العناية، فقد رواه القاسم بن يوسف التجيبي السّبتي (ت٧٣٠هـ) في برنامجه، وفيما يلي إسناده: «كتاب التهجد وفضائل قيام الليل: تأليف أبي بكر محمد بن الحسين الآجرّي رحمه الله: قرأت جميعه ببجاية على الخطيب أبي عبد الله بن صالح المذكور رحمه الله تعالى، بحقّ قراءته على أبي عثمان بن زاهر في ذي القعدة من سنة اثنتين وخمسين وستمائة، بسماعه على أبي عبد الله بن نوح أخبرنا ابن هذيل أخبرنا أبو داود المقرئ أخبرنا أبو عمرو المقرئ وأبو عمر[٣] بن عبد البر الحافظان بالإجازة قالا: أخبرنا أبو عبد الله بن خليفة الإمام قراءة عليه قال: حدّثنا الآجرّي بمكة في المسجد الحرام سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة رحمهم الله.

(١) انظر: الرّوايات التالية: (٢، ٤٠، ٤٤، ٤٥).

(٢) انظر: الروايات التالية: (١، ٢٥، ٢٦، ٢٧).

(٣) وقع في البرنامج: عمرو والصواب ما أثبته.

وحدّثنا أيضا به ابن صالح المذكور عن أبي الحسين بن السرّاج مناولة عن أبي القاسم بن بشكوال قال: أخبرنا أبو محمد بن عتاب وغيره عن أبي عمر المذكور»[1].

كما نجد ابن خير (ت٥٧٥هـ) وهو قبل التجيبي يروي هذا الكتاب مع سائر مؤلفات الآجرّي بالإسناد التالي: «حدّثني بذلك كلّه أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر رحمه الله عن أبي علي الغسّاني عن أبي العاصي حكم بن محمد الجذامي عن أبي عبد الله محمد بن خليفة البلوي وأبي القاسم عبيد الله بن محمد السّقطي وأبي الفرج عبدوس بن محمد الطليطلي قالوا كلّهم: نا أبو بكر الآجرّي رحمه الله»[2].

بالإضافة إلى هذا فقد احتفظت لنا النسخة الخطيّة التي اعتمدتها في التحقيق بإسناد الكتاب، وسيأتي ذكره في أوّل نص الكتاب، ويظهر من خلاله ومن خلال الأسانيد السابقة أنّ مدار رواية هذا الكتاب عن مؤلّفه

---

(١) برنامج التجيبي (ص/٢٥٤).

(٢) فهرست ابن خير (ص/٢٨٥).

يعود إلى راويين:

أولهما: سلمة بن سعيد بن سلمة الأستجي[1].

والثاني: محمد بن خليفة البلوي[2].

---

(١) هو سلمة بن سعيد بن سلمة بن حفص أبو القاسم الأنصاري من أهل أستجة، ولد سنة (٣٢٧هـ) سكن قرطبة، ثم رحل إلى المشرق، فأقام به ثلاثا وعشرين سنة وأدب في بعض أحياء العرب، ولقي أبا بكر محمد بن الحسين الآجرّي وسمع منه بعض مصنّفاته، وأجاز له أيضا حمزة بن محمد الكتاني والحسن بن رشيق وغيرهم، ولقي أبا الحسن الدارقطني وأخذ عنه، وأبا محمد بن أبي زيد الفقيه وساق معه من المشرق ثمانية عشر حملا مشدودة من كتب قال ابن بشكوال: وكان رجلا فاضلا ثقة فيما رواه راوية للعلم حدّث وسمع النّاس منه كثيرا، ذكره الخولاني وقال: كان حافظا للحديث يملي من صدره يشبه المتقدمين من المحدثين، وكانت روايته واسعة وعنايته ظاهرة، ثقة فيما نقل وضبط، وقد حدّث عنه أبو عمرو المقرئ وابن عبد البر وابن شنظير وغيرهم، توفي رحمه ا لله آخر سنة ٤٠٦هـ وأول ٤٠٧هـ.

انظر ترجمته في صلة الصلة (١/٢١٩-٢٢٠).

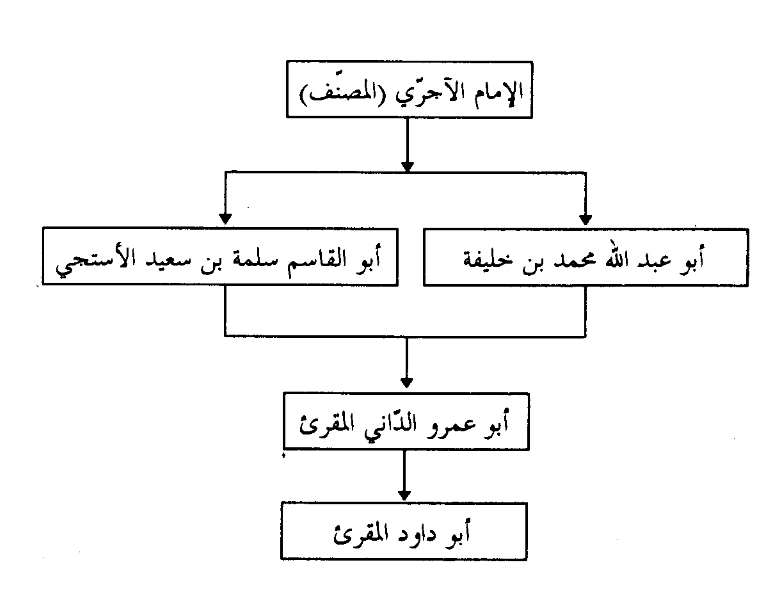
(٢) هو محمد بن خليفة بن عبد الجبار أبو عبد ا لله البلوي المؤدّب من أهل قرطبة، رحل حاجا سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة فسمع بمكة من محمد بن الحسين الآجرّي بعض كتبه، ومن أبي بكر محمد بن علي النّهاوندي ومن أبي الحسين الخزاعي، ثم انصرف إلى الأندلس فلزم التأديب بالقرآن، وسمع النّاس منه تكلم في روايته عن الآجري، ذلك أنّه سمع منه شيئا يسيرا من كتبه ثم كان بعد ذلك لا يؤتى بشيء من الكتب إلاّ ذكر أنّه سمعه، قال ابن الفرضي: بلغني أنّ أحداثا تغفلوه بكتاب لمحمد بن الحسين البرجلاني الزّاهد شيخ أبي بكر ابن أبي الدّنيا، فذكر أنّه سمع وظنّه محمد بن الحسين الآجري،

=

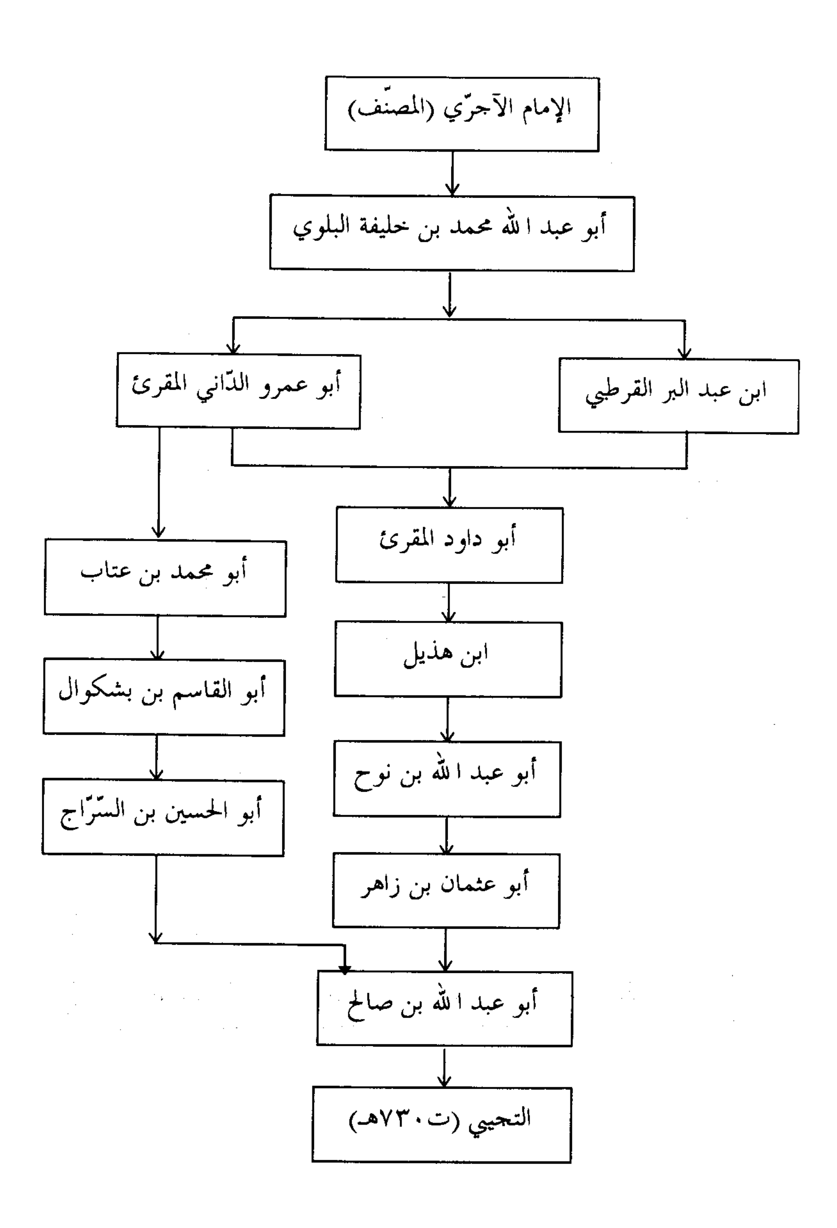
= وكان يؤتى بالكتاب فينسخه ثم يحدثهم به وكان ضعيف الخط لا يقيم الهجاء وكان شيخا صالحا زاهدا توفي رحمه الله سنة ٣٩٢هـ.

وأنبّه أنّه لا يؤثر ما ذكر عنه من جرح في ثبوت نسبة الكتاب للإمام الآجرّي لكونه قد توبع من سلمة بن سعيد ، وهو ثقة كما تقدّم ذكره.

انظر ترجمته في تاريخ علماء الأندلس (١٠٦/٢).



شجرة تقريبية
لسند الكتاب كما هو في بداية النسخة الخطيّة



شجرة تقريبيّة لسند الكتاب كما رواه التجيبي

وبتأمّل الأسانيد السّابقة يتضّح لنا ما حظي به هذا الكتاب من شهرة في الأوساط العلمية، خصوصا عند علماء الأندلس بحيث صار أحد كتب الدّرس والإقراء مدّة زمنية ليست بالقصيرة من طرف جلّة من أهل العلم فيهم الحافظ أبو عمر بن عبد البر وإماما القراءة في زمانيهما أبو عمرو الدّاني وأبو داود سليمان بن نجاح المقري والرّاوية المسند ابن خير والتّجيبي المحدث السبتي وغيرهم، ورجاؤنا اليوم من ا لله الكريم أن يعود هذا الكتاب لأداء رسالته العلمية التي اضطلع بأدائها في العصور الماضية، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه.

٧- وصف النسخة الخطيّة وبيان منهج التحقيق:

وقفت بالخزانة الكتانية التي تشكل أحد أقسام الخزانة العامة بالرّباط على مجموع نفيس يحمل (رقم: ٣٧ ك) يضمّ، جملة من الكتب كان من ضمنها هذا الكتاب[١] وهو يشغل من (الورقة: ٦٩ب إلى ٧٢أ) كلّ ورقة منه تحتوي على وجهين، كلّ وجه يتضمّن حوالي ثلاثين سطرا يبلغ عدد الكلمات في كلّ سطر حوالي (١٨) كلمة، وقد كتب بخط نسخي واضح، بدايته تشتمل على عنوان الكتاب واسم مؤلفه وراويه ثم إسناد النسخة وبعد ذلك نص الكتاب، وآخره: «تمّ الجزء والحمد لله تعالى في

---

(١) من ضمن هذه الكتب التي احتوى عليها هذا المجموع وصيّة القاضي أبي الوليد الباجي وكتاب أخلاق حملة القرآن للمصنف.

سابع ذي الحجة متم ستة عشر وثمانمائة، والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله أجمعين))، ومن خلال هذا النّص الوارد في آخر الكتاب يتضّح أنّ النسخة عتيقة بحيث يرجع تاريخ نسخها إلى سنة (٨١٦هـ)، أمّا عن اسم النّاسخ فهي غُفل من ذكره، وممّا يدلّ على ضبط وإتقان هذه النّسخة وأنّها مقروءة ومقابلة وجود عدد من الطّرر بهوامشها ما بين تصحيح وتعليق كما يتخلل هذه النسخة خروم ومزق من الجوانب وطمس بسبب انتشار المداد، ومحو أيضا بسبب الرّطوبة، الأمر الذي يعوق معه قراءة بعض الكلمات لكن بفضل الله تعالى ومنّه استطعت قراءة أغلب تلك المواطن مستعينا بالرّجوع إلى أصل الكتاب المحفوظ بالخزانة العامة وعدم الاتكال على المصوّرة ، وأيضا بالرّجوع إلى مصادر التخريج ، والله الموفق.

أمّا عن المنهج الذي اتبعته في التحقيق، فكان على النّحو التالي:

١– نسختُ الكتاب من النّسخة الأصلية المحفوظة بالخزانة العامة بالرّباط وفق ما يقتضيه الرّسم الإملائي الحديث، واعتنيت بمقابلتها مع مصادر تخريج الرّوايات التي أوردها المؤلف في الكتاب ،كما أشرت إلى المواضع التي يصعب قراءتها في النسخة ، وما استدركته من مواضع التخريج وضعته بين معقوفتين.

٢– رقّمت الرّوايات التي أوردها المصنّف بأسانيده ترقيما تسلسليّا.

٣– بيّنت أرقام الآيات الواردة في الكتاب ومواضعها من السّور.

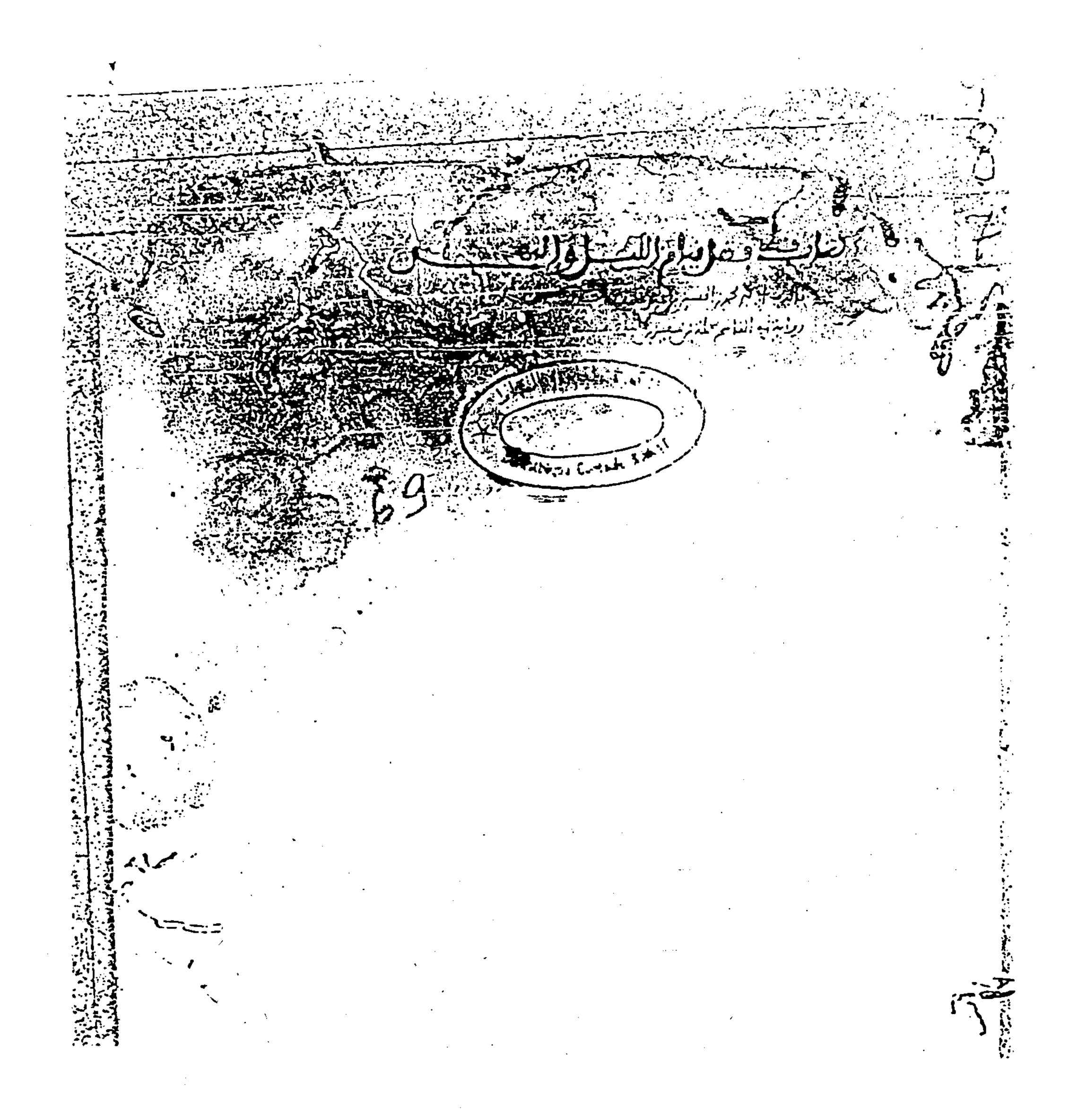
٤- خرّجت الأحاديث والآثار من دواوين السنة وبينت درجة كلّ حديث أو أثر وفق ما تقتضيه الصناعة الحديثية مستعينا في ذلك بأقوال علماء هذا الشأن.

٥- عرّفت بحال الرّواة الوارد ذكرهم في الكتاب واستثنيت من ذلك الثقات من رجال الكتب السّتّة لعدم تأثيريهم على الرّواية ولسهولة تناول تراجمهم من التقريب وأصوله أمّا من ورد منهم مهملا في السند أو بصورة يمكن معها اشتباهه براو آخر فإنّي أميّزه بذكر اسمه ونسبه.

٦- اعتنيت بضبط المشكل من أسماء الرّجال وألفاظ المتون إمّا بالحركات أو بالحروف.

٧- عرّفت بالكلمات الغريبة الواردة في الكتاب.

هذه أبرز ملامح المنهج الذي سرت عليه في تحقيق نص هذا الكتاب وما كان من خلل أو تقصير فنرجو من مشايخنا وأساتذتنا التوجيه لإصلاحه، وكذلك من عموم الباحثين والقرّاء، فالصدر يتسع لذلك إن شاء الله، ورحم الله امرءا أهدى إليّ عيوبي، والله أسأل العفو والغفران، إنّه هو المنعم الكريم.



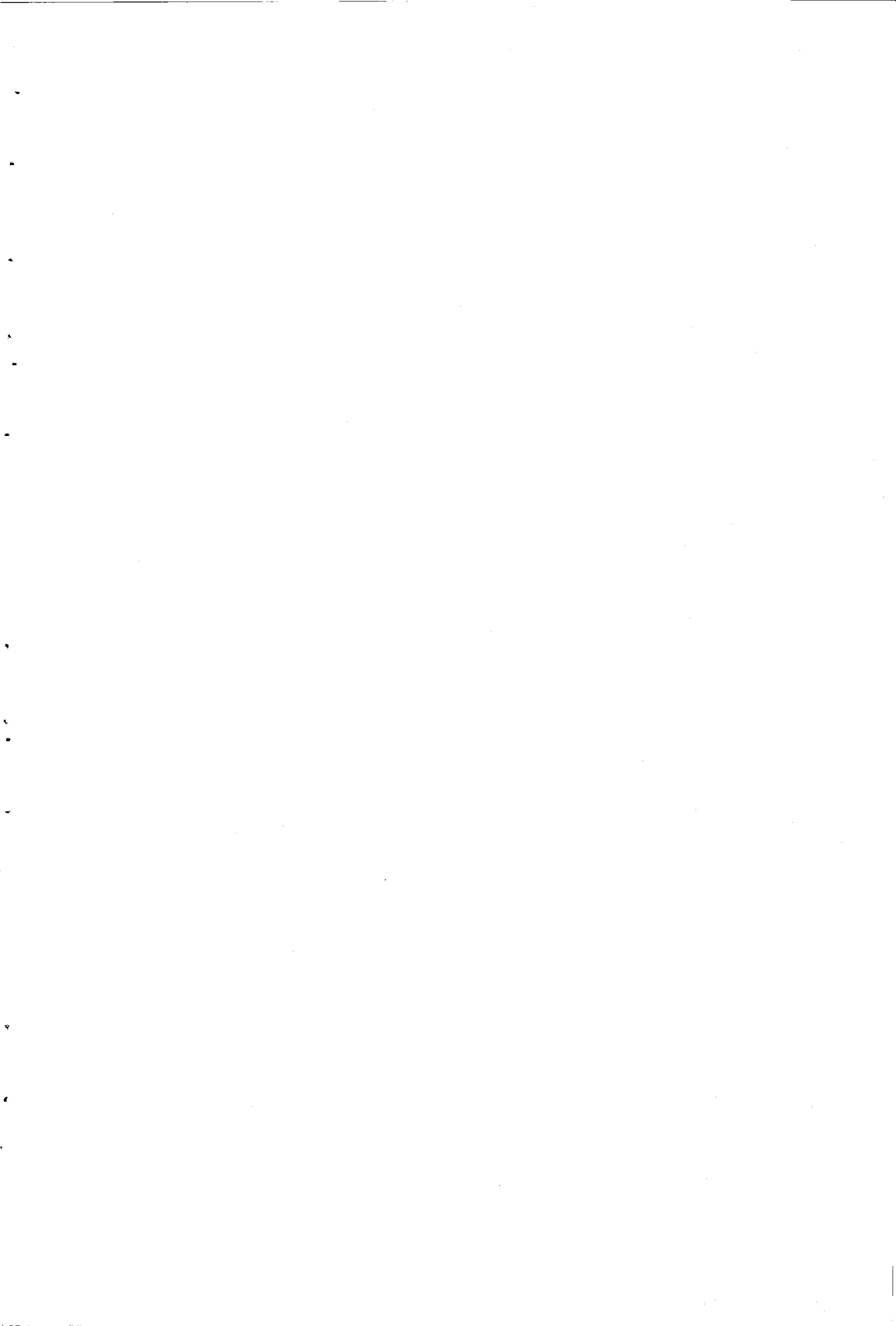
صورة لبداية المخطوط

صورة لإحدى صفحات المخطوط

صورة لنهاية المخطوط

القسم الثاني

النّص المحقق



حدّثنا أبو داود قال: حدّثنا الحافظ أبو عمرو المقري قال: حدّثنا أبو القاسم سلمة بن سعيد بن سلمة الأستجي[1].

وحدّثنا أيضا أبو عمرو قال: حدثنا [... عبد الله...][2] حدثنا **أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرّي قال:**

المحمود الله تعالى (في)[3] كلّ حال والمصطفى (محمد)[4] صلّى الله عليه وسلّم وعلى آله أجمعين، وبالله أستعين:

كتاب قيام الليل

اعلموا رحمنا الله وإيّاكم أنّ الله عزّ وجلّ أثنى على المتهجدين في الليل فأحسن عليهم الثناء، ووعدهم أحسن ما يكون من الموعد الجميل، ورغّب النبي صلّى الله عليه وسلّم على قيام اللّيل، وحثّ أمّته عليه، وهكذا العلماء رغّبوا فيه، وحثّوا على قيامه، ونَبُلَ عند جميع المسلمين من

---

(١) انظر: ترجمته في الصلة لابن بشكوال (١/٢١٩).

(٢) في الأصل محو لم يتبيّن معه إلاّ بعض الحروف ، والمقصود هنا -فيما يظهر لي- هو: أبو عبد الله محمد بن خليفة البلوي أحد رواة هذا الكتاب عن مؤلفه كما في فهرست ابن خير (ص/٢٨٥).

(٣) غير واضح بسبب الطمس.

(٤) غير واضح في الأصل.

كان له حظ [في][1] قيام، فنحن نبيِّن لإخواننا ما فيه من الفضل العظيم والحظ الجزيل؛ ليكون الرّاغب في قيام اللّيل على بصيرة من أمره، يتاجر مولاه الكريم بعلم ويحسن الخدمة للمولى رجاء القربة منه.

فأمّا ما وصف ا لله عزّ وجلّ به المتقين من أخلاقهم الشّريفة في الدّنيا التي أعقبتهم عند ا لله عزّ وجلّ شرف المنازل في دار السّلام؛ فأثنى عليهم بما تفضّل به عليهم ووفّقهم له؛ فله الحمد على ذلك.

قال ا لله عزّ وجلّ: ﴿ **إنّ المتقين في جنّات وعيون آخذين ما آتاهم ربّهم إنّهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من اللّيل مايهجعون وبالأسحار هم يستغفرون** ﴾[2]، فوصفهم جلّ ذكره بقلّة النّوم أنّهم أكثر ليلهم قياما إلى السّحر، ثم أخذوا عند السّحر في الاستغفار لما سلف منهم ممّا لا يرضيه وإشفاقا منهم على أعمالهم الصّالحة ألاّ ترضيه.

أفترى الكريم لا يجيبهم، بل يجيبهم وهو أكرم من ذلك، ثم قال جلّ ذكره فيما وصف به عباده من الأخلاق التي شرّفهم بها فقال:

---

(١) كتب في الهامش: «من» ووضعت علامة التصحيح فوق ما أثبته.

(٢) سورة الذاريات: آية: (١٥-١٨).

﴿وعباد الرّحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربّهم سجّدا وقيامًا﴾[1].

فوصفهم جلّ ذكره أنّهم في مبيتهم في ليلهم ليس[2] هم كغيرهم من سائر النّاس ، وذلك أنّ أكثر الخلق يتلذّذون بالنّوم، وهؤلاء (استأثروا)[3] الخدمة لمولاهم الكريم، ثم وصفهم جلّ ذكره في موضع آخر فقال: **﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربّهم خوفًا وطمعًا وممّا رزقناهم ينفقون﴾**[4].

وقال ا لله عزّ وجلّ: **﴿أمّنْ هو قانت آناء اللّيل ساجدًا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربّه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنّما يتذكّر أولوا الألباب﴾**[5].

---

(١) سورة الفرقان: آية (٦٣-٦٤).

(٢) كذا بالأصل، والصواب: «ليسوا».

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) سورة السجدة: آية: (١٦).

(٥) سورة الزمر: آية: (٩).

قال محمد بن الحسين:

تدبّروا رحمكم الله ما تسمعون من مولاكم الكريم كيف يخبر بكثرة سجودهم وطول قيامهم وحسن خدمتهم، ثم أخبرَ عنهم بعد هذا الكَدِّ الشّديد أنّهم على حذر ممّا حذرهم من عظيم شأن الآخرة وشدّة أهوالها، وأنّ الغالب على قلوبهم شدّة الخوف والوجل مع المسارعة فيما يرضيه، وكذلك وصفهم في موضع آخر من كتابه فقال عزّ وجلّ: ﴿**إنّ الذين هم من خشية ربّهم مشفقون والذين هم بآيات ربّهم يؤمنون والذين هم بربّهم لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنّهم إلى ربّهم راجعون أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون**﴾[1]، وقال عزّ وجلّ: ﴿**ليسوا سواء من أهل الكتاب أمّة قائمة يتلون آيات الله آناء اللّيل وهم يسجدون**﴾[2]، فأخبر عزّ وجلّ عن تلاوتهم للقرآن في اللّيل تارة قياما، وتارة لله سجّدا.

---

(١) سورة المؤمنون: آية (٥٧-٦١).

(٢) سورة آل عمران: آية (١١٣).

قال عبد الله بن المبارك فيما وصف به أهل التهجد في اللّيل فقال[1]:

قد حملوا اللّيل أبدانا مُذلّلة ∴ وأنفسنا لا دنيّات ولا دُون
وراوَحوا بين أقدام لهم صبر ∴ وأَوْجُهٍ عَفّروا منها العَرانِين[3]
يتلون في محكم (الفرقان)[2] أمنته ∴ وتارة سُجّدا لله يبكون
تمري قوارع في القرآن أعينهم ∴ مَرْيَ المُرابي أَكُفَّ المستديرين[4]

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) هكذا في الهامش، وأمامه علامة التصحيح، وفي الأصل: «القرآن».

(٣) جمع عرنين والعرنين الأنف، وقيل هو ما صلب من عظمه، وقيل أيضا هو رأس الأنف، انظر: لسان العرب (١٣/٢٨٣).

(٤) روى ابن أبي الدنيا بإسناد صحيح في كتابه التهجد وقيام الليل (برقم: ٢٨٥) البيت الأول والأخير، قال: حدّثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت خاقان قال: سمعت ابن المبارك يقول:

وحملوا اللّيل أبدانا مذلّلة ∴ وأنفسنا لا دنيا ولا دونا
تمري قوارع في القرآن أعينهم ∴ مري المرابي أكف المستدرينا

وقوله: «تمري» أي تخرج وتسيل ، يقال: مرى الشيء أي استخرجه واستدره ، والمري مسح ضرع الناقة لتدر ، والمَرِيّ الناقة التي تدر على من يمسح ضروعها ، وقيل هي الناقة الكثيرة اللّبن.

انظر: لسان العرب (١٥/٢٧٦-٢٧٧) والقاموس المحيط (ص/١٧١٩).

=

وقال ابن المبارك أيضا:

إذا مـا اللّيـل أظلـم كـابدوه .·. فيُسْـفرُ عنهـم وهـم ركـوع
أطـار الخـوفُ نومهـم فقـاموا .·. وأهـلُ الأمـنِ في الدّنيـا هُجوعُ[1]

١- حدّثنا بهذا أبو محمد عبد الله بن العباس الطّيالسي[2] قال: سمعت محمد بن علي بن شقيق[3] قال: سمعت أبي يقول: قال عبد الله بن المبارك وذكر هذه الأبيات[4].

= وقوله: المستديرين لعلها تصحيف من المستدرين جمع مستدر، وهو من يمسح الضرع بيده ليدر اللّبن؛ انظر: لسان العرب (٤/٢٨٠).

(١) الأبيات في ديوان عبد الله بن المبارك من جمع الدكتور مجاهد مصطفى بهجت (ص/٥٤) وأوردها القاضي عياض في ترتيب المدارك (٣/٤٧) والغزالي في الإحياء (٢/٣٩) والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٥/١٩٥) والأبشيهي في المستطرف (ص/١٤).

(٢) قال الخطيب: «كان ثقة»، ونقل عن الدارقطني أنه قال: «لا بأس به»، توفي سنة (٣٠٨هـ) انظر: ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/٣٦).

(٣) هو محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار المروزي.

(٤) هذان البيتان عند ابن أبي الدنيا في التهجد (برقم: ٢٨٦) بهذا الإسناد: حدثني محمد بن علي قال: قال ابن المبارك ثم ذكرهما، وليس فيه رواية محمد عن أبيه، بل روايته عن ابن المبارك بدون واسطة.

٢- حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد[1] قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي[2] قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا مبارك بن فضالة[3] عن الحسن[4] في قول الله عزّ وجلّ: **﴿كانوا قليلاً من اللّيل ما يهجعون﴾**[5] قال: «قليل من اللّيل ما ينامون **﴿وبالأسحار**

(١) ابن كاتب الهاشمي البغدادي، ثقة ثبت حافظ عالم بالعلل والرِّجال توفي سنة (٣١٨هـ) عن تسعين سنة.

انظر: ترجمته في تاريخ بغداد (٢٣١/١٤) السير (٥٠١/١٤).

(٢) أبو عبد الله السُّلَمي المروزي، نزيل مكة قال الذهبي: «ثقة عالم»، وقال ابن حجر: صدوق، أخرج له الترمذي وابن ماجه توفي سنة ٢٤٦هـ.

انظر: الكاشف (١٦٩/١) التهذيب (٣٣٤/٢) التقريب (ص/١٦٦).

(٣) أبو فضالة البصري مولى زيد بن الخطاب، كان يحيى القطان يحسن الثناء عليه، وقال ابن معين: صالح، وروى المروذي عن أحمد قال: ما روى عن الحسن يحتج به؛ وقال مبارك نفسه: جالست الحسن ثلاث عشرة سنة؛ وقال علي بن المديني: هو صالح وسط، وقال أبو زرعة الرازي: يدلس كثيرا فإذا قال حدثنا فهو ثقة؛ وقال ابن حجر: صدوق يدلس ويسوي.

انظر: ترجمته في الثقات لابن حبان (٥٠١/٧)، تاريخ بغداد (٢١١/١٣)، تهذيب الكمال (١٨٠/٢٧)، الميزان (٤٣١/٣)، تهذيب التهذيب (٣٣٤/٢)، التقريب (ص/١٦٦).

(٤) هو الحسن البصري.

(٥) سورة الذاريات: آية (١٧).

هم يستغفرون﴾ قال: مدّوا الصّلاة إلى الأسحار ثـم أخـذوا في الأسـحار بالاستغفار»[1].

---

(١) إسناده صحيح.

رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٢٣٨) من طريق وكيع عن مبارك بن فضالة بنحوه، وتابع مبارك في روايته عن الحسن هشام بن حسان ويونس بن عبيد: فرواه أحمد في كتاب الزهد (ص/٣٢٢)، وابن أبي الدنيا في التهجد برقم: (٢٩٩) من طريق هشام عن الحسن بنحوه، ورواه ابن جرير في تفسيره (٢٦/١٩٨) من طريق يونس بن عبيد بنحوه أيضا كما أخرجه المروزي في قيام الليل -مختصره للمقريزي (ص/٩٦)- بنحوه.

قال محمد بن الحسين:

وقد رُوي عن النبي صلّى ا لله عليه وسلّم في الحثّ علـى قيـام اللّيـل ورغّب[1] فيه أمّته، وأخبر أنّه لا صلاة بعد صلاة الفريضة أفضل من قيـام اللّيل:

٣- حدّثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلْواني[2] قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني[3] قال: حدّثنا أبو عوانة[4] عن عبد الملك بن عُمير[5]

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) البجلي، ثقة توفي سنة (٢٩٦هـ) انظر: ترجمته في تاريخ بغداد (٥/٢١٢).

(٣) بكسر المهملة وتشديد الميم الكوفي، قال ابن حجر: حافظ إلاّ أنهم اتهموه بسرقة الحديث مات سنة (٢٢٨هـ)، أخـرج لـه مسـلم، انظـر: تهذيـب الكمـال (٣١/٤١٩) تهذيـب التهذيب (١١/٢٤٣) التقريب (ص/٥٩٣).

(٤) هو وضاح بن عبد ا لله اليشكري الواسطي البزاز اشتهر بكنيته.

(٥) عبد الملك بن عمير بن سويد اللّخمي حليف بني عدي الكـوفي، قـال النسـائي: ليـس بـه بأس، وقال أحمد: مضطرب الحديث جدّا مع قلة روايته وقال أبو حـاتم: صـالح الحديـث ليس بالحافظ، وقال ابن حجر: ثقـة فصيـح عـالم تغير حفظه وربّمـا دلس، تـوفي سـنة (١٣٦هـ).

انظر: الجرح والتعديـل (٥/٣٦٠)، الثقـات (٥/١١٦)، التهذيـب (٦/٤١١)، التقريـب (ص/٣٦٤).

عن محمد بن المنتشر عن حُمَيد بن عبد الرحمن عن أبــي هريـرة عـن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

ح. قال الحُلْواني: وحدّثنا الحِمّاني قال: حدّثنا أبو عوانـة عـن أبـي بشر[1] عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النّـبي صلّـى الله عليـه وسلّم قال:

«أفضل الصّلاة بعد الصّلاة المفروضة صلاة اللّيل»[2].

---

(١) جعفر بن إياس أبو بشر بن أبي وحشية، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبـير، وضعفـه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، مات سنة (١٢٥هـ) وقيل بعدهـا بسـنة، أخـرج لـه الجماعة.

انظر: ترجمته في تهذيب الكمال (٥/٥)، التهذيب (٨٣/٢) التقريب (ص/١٣٩).

(٢) صحيح.

رواه المصنف هنا بإسنادين:

إسناده الأول: فيه عبد الملك بن عمير (تقدم بيان حاله):

أخرجـه أحمـد في المسـند (٣٠٣/٢ و٣٢٩ و٣٤٢)، ومسـلم في صحيحـه (٨٢١/٢) - كتاب الصيام: باب فضل صوم يوم المحرم- حديث: (١١٦٣)، وابن خزيمة في صحيحـه (١٧٦/٢) كتاب الصلاة: حديـث: (١١٣٤)، وأخرجـه في موضـع آخـر (٢٨٢/٣) - كتاب الصوم- حديث: (٢٠٧٦)، وابن حبان في صحيحه (٣٠٢/٦-بترتيب ابن بلبان) حديث: (٢٥٦٣).

إسناده الثاني: تابع فيه أبو بشر محمد بن المنتشر الذي في الإسناد السابق.

=

٤- حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصّوفي[١] قال: حدّثنا يحيى بن معين قال: حدثنا عبد الله بن صالح[٢] عن معاوية بن صالح[٣] عن ربيعة بن يزيد

= وفي الإسنادين اختلاف على أبي عوانة، فمرّة يرويه عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن المنتشر عن حميد به، ومرّة يرويه عن أبي بشر عن حميد عن أبي هريرة، لكنّه اختلاف غير مؤثر، فكلا الوجهين في صحيح مسلم، فيكون من باب المزيد في متصل الأسانيد.

أخرجه من طريق أبي بشر مسلم في صحيحه (٢/٨٢١) حديث: (١١٦٣) بلفظ: «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرّم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل»

ومن الطريق نفسه أخرجه أبو داود في سننه (٢/٨٢٢) -كتاب الصوم، باب فضل صلاة اللّيل- حديث: (١٦١٣).

(١) البغدادي، ثقة توفي سنة (٣٠٦هـ).

انظر: ترجمته في تاريخ بغداد (٤/٨٢) السير (١٣/١٥٢) طبقات الحنابلة (١/٣٦).

(٢) ابن محمد بن مسلم أبو صالح الجهني المصري، كاتب اللّيث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة مات سنة (٢٢٢هـ) وله ٨٥ سنة أخرج له البخاري تعليقا وأبو داود والترمذي وابن ماجه، انظر: في تهذيب الكمال (١٥/٩٨) تهذيب التهذيب (٥/٢٥٦) التقريب (ص/٣٠٨).

(٣) ابن حُدير، أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحضرمي الحمصي قاضي الأندلس ، صدوق له أوهام ، مات (سنة ١٥٨هـ) وقيل بعد السبعين أخرج له مسلم والأربعة.

انظر: ترجمته في تهذيب الكمال (٢٨/١٨٦) تهذيب التهذيب (١٠/٢٠٩) التقريب (ص/٥٣٨).

عن أبي إدريس[1] عن أبي أمامة[2] قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

«عليكم بقيام اللّيل فإنّه دأب الصالحين قبلكم وقربة إلى الله عزّ وجلّ ومكفرّة للسيّئات/(ومبرأة من الإثم)[3] ومنهاة عن الإثم»[4]. ل/٧٠ ب

(١) هو عائذ الله بن عبد الله الخولاني، ولد في حياة النبي صلّى الله عليه وسلّم يوم حنين وسمع من كبار الصحابة قال سعيد بن عبد العزيز: «كان عالم الشام بعد أبي الدرداء» مات سنة (٨٠هـ).

انظر: ترجمته في تهذيب الكمال (١٤/٨٨) تهذيب التهذيب (٥/٨٥) التقريب (ص/٢٨٩).

(٢) هو صُدَي بن عجلان، الصحابي الجليل رضي الله عنه.

(٣) محو بسبب الرُّطوبة بمقدار كلمتين وقد استدركته من فوائد يحيى بن معين برواية الصوفي -رسالة ماجستير (ص/٣٤)- وفي بعض المصادر: «ومطردة الداء عن الجسد».

(٤) أخرجه الصوفي في نسخته عن ابن معين -وهي الجزء الأول من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان المشهورة بالحربيات- (ص/٣٤/رسالة ماجستير) وأخرجه من طريقه ابن عدي في الكامل (٤/١٥٢٤)، وابن النّجار في ذيل تاريخ بغداد (١٥/١٨٠) والذهبي في تذكرة الحفاظ (١/٣٨٩).

ورواه الترمذي في سننه (٥/٥١٦-٥١٧) -كتاب الدعوات: باب في دعاء النبي صلّى الله عليه وسلّم- بعد ذكره لحديث بلال وهو بلفظ مقارب له، حديث (٣٥٤٩) وقال: «وهذا أصح من حديث بلال»، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢/١٧٦-١٧٧) حديث: (١١٣٥) من طريق أبي صالح عن معاوية به.

=

= ومن الطريق نفسه أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٠٨/١) -كتاب صلاة التطوع، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، لكن يعترض عليهما بعدم إخراج البخاري لمعاوية بن صالح.

وأخرجه أيضا ابن أبي الدنيا في التهجد برقم: (٣)، والطبراني في الكبير (١٠٩/٨) برقم (٧٤٦٦)، والبيهقي في سننه الكبرى (٥٠٢/٢)، والبغوي في شرح السنة (٣٤/٤) حديث (٩٢٢).

وقد حسّنه الحافظ العراقي فقال: «رواه الطبراني والبيهقي من حديث أبي أمامة بسند حسن» -المغني عن حمل الأسفار (٣٣٧/١- برقم: ١٢٧٧)، وكذلك حسّنه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب (ص/٢٥٦-برقم: ٦٢٠)، وصححه في صحيح الجامع (٥٠/٤-برقم: ٣٩٥٨)، والإرواء (١٩٩/٢- برقم: ٦٢٠).

وضعفه أبو حاتم الرازي فقال: «هو حديث منكر و لم يروه غير معاوية وأظنه من حديث محمد بن سعيد الشامي الأزدي فإنّه يروي هذا هو بإسناد آخر» انظر: العلل (١٢٥/١).

وله شاهد ضعيف من حديث سلمان سيأتي برقم: (٥) ،وأما حديث بلال الذي رواه الترمذي قبل إيراده لهذا الحديث ورواه المروزي في قيام اللّيل -كما في مختصره (ص/٥٥)- فلا يعد شاهدا لهذا الحديث، لأنّ فيه علّة، وهي الاختلاف على ربيعة بن يزيد، فمرّة يرويه عن أبي إدريس عن أبي أمامة، ومرّة يرويه عن أبي إدريس عن بلال، فأمّا الوجه الأول فرواه عن ربيعة معاوية بن صالح، وهو صدوق له أوهام، وأمّا الوجه الثاني فرواه عن ربيعة محمد القرشي، وهو محمد بن سعيد الصلوب، قال فيه البخاري: متروك الحديث، واتهمه بعض العلماء بالوضع، والذي يترجّح من هذا الاختلاف هو الوجه الأول أي رواية معاوية على رواية محمد القرشي بأمرين:

أ- أنّ معاوية أقوى منه، وقد روى حديثه الحفاظ كيحيى بن معين.

ب- أنّ الترمذي قال في روايته: ((وهذا أصح من حديث بلال))، يعني الوجه الثاني.

=

٥- وحدّثنا أبو بكر بن أبي داود[١] قال: حدّثنا يزيد بن عبد الله ابن (رزيق)[٢] قال: حدّثنا الوليد بن مسلم[٣] قال: أخبرنا عبد الرحمن بن

= وحديث أبي أمامة أقلّ ما يقال فيه أنّه حسن ، وقد تقدّم آنفا بيان من صحّحه أو حسّنه من العلماء، وأمّا تضعيف أبي حاتم له ففيه نظر لأنّ رواية محمد بن سعيد مرجوحة ولا تنتهض لتعل رواية معاوية التي نحن بصددها ، والله تعالى أعلم.

(١) هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر بن أبي داود -صاحب السنن- الأزدي السّجستاني، إمام حافظ ثقة لكنّه لم يسلم من الطعن والنقد مما لا يتسع المجال لبسطه، توفي سنة (٣١٦هـ).
انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٩/٤٦٤)، السير (١٣/٢٢١)، طبقات الحنابلة (٢/٥١)، اللسان (٣/٢٩٣).

(٢) محو بالأصل، وما أثبته من مصادر الترجمة، وهو يزيد بن عبد الله بن رزيق -بتقديم الراء مصغرا- أبو عبد الله القرشي الشامي، قال ابن حجر: مقبول، روى عن الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب بن شابور، وعنه سليمان بن أيوب وأبو بكر بن أبي داود، قال ابن عساكر: لم يذكر أبو عبد الله البخاري ولا محمد بن أبي حاتم يزيد هذا وكذلك أبو الحسن الدارقطني وعبد الغني بن سعيد في مختلفيهما، وذكره ابن حبان في الثقات، وعدّه ابن حجر في الطبقة العاشرة، أخرج له النسائي.
انظر: ترجمته في الثقات لابن حبان (٩/٢٧٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٩/٣٦٨) (مخطوط)، تهذيب التهذيب (١١/٣٤١)، التقريب (ص/٦٠٢).

(٣) القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي ، قال الذهبي: كان مدلسا فيتقى من حديثه ما قال فيه عن، وقال ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، أخرج له الأربعة، مات آخر سنة (١٩٤هـ) أو أول (١٩٥هـ).

=

سليمان[1] عن الأعمش عن أبي العلاء العنزي[2] عن سلمان الفارسي عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال:

«عليكم بقيام اللّيل فإنّه دأب الصّالحين (قبلكم ، وهو)[3] قرب من الله عزّ وجلّ ، وتكفير للسيّئات ، ومنهاة عن الإثم ، ومطردة للداء عن الجسد»[4].

= انظر: ترجمته في الكاشف للذهبي (٢١٣/٣)، تهذيب التهذيب (١٥١/١١)، التقريب (ص/٥٨٤).

(١) ابن أبي الجَوْن: أبو سليمان العنسي الدّاراني، قال دحيم: لا أعلمه إلاّ ثقة، وكان أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو داود: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مستقيمة وفي بعضها بعض الإنكار، وأرجو أنه لا بأس به، قال ابن حجر: صدوق يخطىء، وعدّه في الطبقة الثامنة، أخرج له ابن ماجه. انظر: ترجمته في الثقات (٣٧١/٨)، الكامل (١٥٩٦/٤)، تهذيب التهذيب (١٨٨/٦)، التقريب (ص/٣٤١).

(٢) بعد بحث طويل لم أظفر بشيء عنه سوى قول الذهبي: لم أعرفه -الميزان: (٥٦٨/٢)-، وأما قول الطبراني : أظنه يزيد بن عبدا لله بن الشخير ، فيظهر أنه بعيد لأنه لم يذكر أحد في نسبته العنزي، كذلك لم يذكر المزي وابن حجر ضمن شيوخه سلمان الفارسي، و لم يذكرا أيضا ضمن تلاميذه الأعمش، وا لله تعالى أعلم.

(٣) وقع محو في الأصل بسبب الرّطوبة، والمثبت من مصادر تخريج هذا الحديث.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣١٧/٦/حديث: ٦١٥٤)، وابن عدي في الكامل (١٥٩٧/٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٣٢/٦/حديث: ٢٨٢٤) من طريق صفوان ابن صالح عن عبد الرحمن بن سليمان به.

=

٦- حدّثنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشّكلي[1] قال: حدّثنا أيّوب بن سليمان الصُّغْدي[2] قال: حدّثنا ثابت بن موسى[3] قال: حدّثنا شريك بن عبد الله[4] عن الأعمش

= وإسناده فيه عنعنة الأعمش وهو مدلس، وعبد الرحمن بن سليمان تقدم بيان حاله، وفيه أيضا جهالة أبي العلاء العنزي.

لكن للحديث شاهد حسن من حديث أبي أمامة -الحديث السابق- فيكون بذلك حسنا لغيره وا لله أعلم.

(١) العباس بن يوسف أبو الفضل الشكلي، قال الخطيب: وكان صالحا متنسكا، توفي سنة (٣١٤هـ).

انظر: ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/١٥٣-١٥٤)، الأنساب للسمعاني (٣/٤٤٩).

(٢) أيوب بن سليمان بن داود المعروف بالصُّغْدي، قال الخطيب: وكان ثقة، توفي سنة (٢٧٤هـ) انظر: ترجمته في تاريخ بغداد (٧/١١) الأنساب (٣/٥٤٣).

(٣) ابن عبد الرحمن بن سلمة الضبي، أبو يزيد الكوفي الضرير العابد، قال يحيى بن معين: كذاب، وقال أبو حاتم وغيره: ضعيف، وقال ابن حبان: كان يخطيء كثيرًا لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وقال ابن حجر: ضعيف الحديث، أخرج له ابن ماجه، توفي سنة (٢٢٩هـ).

انظر: ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٤٥٨)، كتاب المجروحين لابن حبان (١/٢٠٧)، تهذيب الكمال (٤/٣٧٧)، الميزان (١/٣٦٧)، التقريب (ص/١٣٣).

(٤) النخعي الكوفي، أبو عبد ا لله القاضي بواسط ثم بالكوفة، قال ابن حجر: صدوق يخطيء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع، أخرج له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة، مات سنة ١٧٧هـ أو بعدها بسنة.

=

عن أبي سفيان[1] عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

«من كثرت صلاته باللّيل حسن وجهه بالنّهار»[2].

= انظر: ترجمته في تهذيب الكمال (٤٦٢/١٢) تهذيب التهذيب (٣٣٣/٤) التقريب (ص/٢٦٦).

(١) هو طلحة بن نافع الواسطي الإسكاف، قال ابن عيينة: حديث أبي سفيان عن جابر إنّما هي صحيفة، وكذا قال وكيع عن شعبة وعن أبي سفيان قال: جاورت جابرا بمكة ستة أشهر، وقال ابن المديني: لم يسمع من جابر إلاّ أربعة أحاديث، وقال ابن حجر: لم يخرج له البخاري سوى أربعة أحاديث وأظنها التي عناها شيخه علي بن المديني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان الأعمش يدلس عنه، وجعله في التقريب بمرتبة صدوق، وقال: أخرج له الجماعة البخاري مقرونا بغيره.
انظر: ترجمته في الثقات (٣٩٣/٤)، تهذيب الكمال (٤٣٨/١٣)، تهذيب التهذيب (٢٦/٥)، التقريب (ص/٢٨٣).

(٢) ضعيف.

أخرجه ابن ماجه في سننه (٤٢٢/١) -كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في قيام اللّيل- حديث: (١٣٣٣)، ومحمد بن نصر المروزي في قيام اللّيل -كما في مختصره- (ص/٥٨)، والعقيلي في الضعفاء (١٧٦/١)، وابن حبان في المجروحين (٢٠٧/١)، وابن عدي في الكامل (٥٢٦/٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٣٨/٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣٤١/١ و١٢٦/١٣) من طرق عن ثابت عنه، ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٥٢/١-٢٥٨) من عدة طرق عن الأعمش به.

=

= قال العقيلي في الضعفاء (١/١٧٦) عن هذا الحديث: ((باطل ليس له أصل)) وقال ابن حبان في المجروحين (١/٢٠٧) في ترجمة ثابت بن موسى: ((وهو الذي روى عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر أنّ النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار، وهذا قول شريك قاله في عقب حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر: يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد، فأدرج ثابت بن موسى في الخبر وجعل قول شريك كلام النبي صلّى الله عليه وسلّم، ثم سرق هذا من ثابت بن موسى جماعة ضعفاء وحدّثوا به عن شريك))، وقال ابن عدي في الكامل (٢/٥٢٦): ((وسرق هذا الحديث عن ثابت من الضعفاء: عبد الحميد بن بحر وعبيد الله ابن شبرمة الشريكي وإسحاق بن بشير الكاهلي وموسى بن محمد أبو الطاهر المقدسي أتى بعض الضعاف عن رحمويه وكذب، فإنّ رحمويه ثقة، وبلغني عن محمد بن عبد الله بن نمير أنّه ذكر له هذا الحديث عن ثابت فقال: باطل شبه على ثابت وذلك أنّ شريكا كان مزاحا وكان ثابت رجلا صالحا فيشبه أن يكون ثابت دخل على شريك، وكان شريك يقول: الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال، فالتفت فرآني ثابت فقال: يمازحه: من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار، فظنّ ثابت لغفلته أنّ هذا الكلام الذي قال شريك هو من الإسناد الذي قرأه فحمله مع ذلك، وإنّما ذلك قول شريك بالإسناد الذي قرأه حديث ضعيف)).

وقد تقدم في كلام ابن عدي الإشارة إلى تبرئة ابن نمير لثابت من هذا الحديث، وكلام ابن نمير رواه البيهقي في الشعب (٦/٣٤٠) بسنده إلى عبد الرحمن بن كامل قال:((قلت لمحمد بن عبد الله بن نمير: ما تقول في ثابت بن موسى؟ قال:شيخ له فضل وإسلام ودين وصلاح وعبادة، قلت: ما تقول في حديث جابر... قال: غفلة من الشيخ وأما غير ذلك فلا يتوهم عليه)).

وقال القضاعي في الشهاب (١/٥٤): ((روى هذا الحديث جماعة من الحفاظ وانتقاه أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ من حديث القاضي أبي الطّاهر محمد بن أحمد

=

= الذهلي، وما طعن أحد منهم في إسناده ولا متنه، وقد أنكره بعض الحفاظ. وقال إنّه من كلام شريك بن عبد الله ونسب الشبه فيه إلى ثابت بن موسى الضبي»، ثم روى بسنده (١/٢٥٥) عن الحاكم النيسابوري أنّه قال: «دخل ثابت بن موسى الزاهد على شريك بن عبد الله القاضي والمستملي بين يديه وشريك يقول: ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم -ولم يذكر المتن- فلمّا نظر إلى ثابت قال: من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار، وإنما أراد بذلك ثابت بن موسى لزهده وورعه فظنّ ثابت بن موسى أنّه روى هذا الحديث مرفوعا بهذا الإسناد، وكان ثابت بن موسى يحدث به عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، وليس لهذا الحديث أصل إلاّ من هذا الوجه، وعن قوم من المجروحين سرقوه من ثابت بن موسى ورووه عن شريك».

وقال أحمد بن الصديق الغماري في فتح الوهاب (١/٣٤٩) بعد أنْ ذكر قول الحاكم السالف ذكره: «وقد اغترّ بذلك القضاعي فقال في مسنده: روى هذا الحديث جماعة من الحفاظ...»، ثم قال: «وقد قال ابن طاهر: ظنَّ القضاعي أنّ الحديث صحيح لكثرة طرقه وهو معذور لأنّه لم يكن حافظا».

وهذا الحديث ذكره ابن طاهر في تذكرة الموضوعات (ص/٣٥١)، وأورد طرقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٠٩)، وقال: «هذا لا يصحّ عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم»، وأورده ابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة (٢/١٠٦) والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص/٣٥) وضعفه ابن سيّد النّاس في أجوبته -أبو الفتح اليعمري: حياته وآثاره مع تحقيق أجوبته (٢/١٥٩)- وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (ص/٦٦٦) وقال: «لا أصل له، وإنْ رُوِي من طرق عند ابن ماجه بعضها، وأورد الكثير منها القضاعي وغيره، ولكن قد قرأت بخط شيخنا ابن حجر في بعض أجوبته أنه ضعيف بل قواه بعضهم والمعتمد الأول وقد أطنب ابن عدي في ردّه ومثلوا به في الموضوع غير

=

٧- وحدّثنا أبو الفضل الشّكلي أيضا قال: حدّثنا علي بن موفّق[١] [.....][٢]: ما بال أهل اللّيل حسان الوجوه، قال:

«**لأنّهم قَرُبوا مِنَ الله عزّ وجلّ فكساهم من نورِه**»[٣].

٨- حدّثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطّار قال: حدّثنا

= المقصود»، وقد أفاض السخاوي الكلام عليه في فتح المغيث (١/٣١١-٣١٤) عند شرحه لأبيات العراقي في ألفيته:

والواضعون بعضهم قد صنعا ... من عند نفسه وبعض وضعا

كلام بعض الحكما في المسند ... ومن نوع وضعه لم يقصد

نحو حديث ثابت من كثرت ... صلاته الحديث وهلة سرت

وخلاصة الأمر أنّ الحديث ضعيف كما ذهب إليه ابن سيد الناس وابن حجر والسخاوي لا موضوع كما هو رأي ابن الجوزي وغيره وإن كان يدخل تحت نوع الموضوع الذي لم يُقصد كما تقدم بيانه.

(١) العابد، قال الخطيب: وهو عزيز الحديث، وكان ثقة، توفي سنة (٢٦٥هـ).
انظر: ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/١١٠).

(٢) محو بسبب الرّطوبة لم يتبيّن معه بقية الإسناد، وهذا الأثر يروى عن الحسن البصري بنحوه، كما سيأتي في الحديث الآتي برقم: (٨).

(٣) سيأتي تخريجه وشيكا برقم: (٨).

عبد العزيز بن عباد أخو حمدون بن عباد الفَرْغَاني[1] قال: محمد بن عبد الحميد[2] قال: حدّثنا شيخٌ من البصريّين عن إسماعيل بن مسلم[3] قال: قيل للحسن[4]: ما بال المتهجّدين أحسن النّاس وجوها!! قال:

((**لأنّهم خَلَوا بالرّحمن فألبسهم نورًا من نوره**))[5].

٩- أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد الفِرْيابي قال: حدّثنا أبو كريب

(١) كنيته أبو صالح، قال: الخطيب: وكان صدوقا، توفي سنة (٢٦٩هـ)، انظر: ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/٤٥١).

(٢) الواسطي، ذكره الخطيب وسكت عنه انظر: تاريخ بغداد (٢/٣٩٣).

(٣) يروي عن الحسن البصري اثنان ممّن اسمه إسماعيل بن مسلم، أولهما: إسماعيل بن مسلم العبدي أبو محمد البصري القاضي، قال ابن حجر: ثقة، أخرج له مسلم والترمذي والنسائي؛ وثانيهما: إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق كان من البصرة ثم سكن مكة، وكان فقيها، قال ابن حجر: ضعيف الحديث، أخرج له الترمذي وابن ماجه.
انظر: تهذيب التهذيب ·(١/٣٣١) التقريب (ص/١١٠).

(٤) هو الحسن البصري.

(٥) إسناده ضعيف، فيه رجل مبهم شيخ من البصريّين، وأيضا احتمال أن يكون إسماعيل بن مسلم هو المكي، وقد تقدمت الإشارة إلى ضعفه، وهذا ما يسمّيه بعض العلماء بجهالة التعيين.
والأثر رواه ابن أبي الدنيا (برقم: ٢٨٠) من طريق سهل بن عاصم عن رجل عن إسماعيل بن مسلم به، ورواه المروزي في قيام الليل (ص/٥٨-مختصره)، وذكره الغزالي في الإحياء (٢/٣٧) وله شاهد رواه المصنف، تقدم برقم: (٧).

محمد بن العلاء الهَمْداني قال: حدّثنا يحيى بن آدم قال: حدّثنا إسرائيل[1] عن أبي إسحاق[2] عن أبي عبيدة[3] وأبي الكنود[4] عن عبد الله بن مسعود قال:

«يضحك الله عزّ وجلّ إلى رجلين، رجل قام في جوف اللّيل وأهلُه نياما، فتطهّر ثم قام يصلّي فيضحك الله إليه، ورجل لقِي العَدوّ فانهزم أصحابه، وثبت حتى رزقه الله عزّ وجلّ الشهادة»[5].

---

(١) ابن أبي إسحاق السّبيعي.

(٢) هو عمرو بن عبد الله.

(٣) ابن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي، قال ابن حجر: مشهور بكنيته، والأشهر أنّه لا اسم له غيره، ويقال اسمه عامر، ثقة والرّاجح أنّه لا يصح سماعه من أبيه، توفي بعد سنة (٨٠هـ)، أخرج له الجماعة.

انظر: ترجمته في تهذيب الكمال (٦١/١٤)، التهذيب (٧٥/٥)، التقريب (ص/٦٥٦).

(٤) هو عبد الله بن عامر أو ابن عمران أو ابن عويمر وقيل ابن سعيد وقيل عمرو بن حُبْشي الأزدي، قال ابن سعد: ثقة وله أحاديث يسيرة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، من الطبقة الثانية أخرج له ابن ماجه.

انظر: ترجمته في طبقات ابن سعد (١٧٧/٦)، والثقات لابن حبان (٤٤/٥)، تهذيب الكمال (٢٢٩/٣٤)، التهذيب (٢١٣/١٢)، التقريب (ص/٦٦٩).

(٥) إسناده صحيح.

رواه الطبراني في الكبير -كما عزاه إليه المنذري في الترغيب والترهيب (٤٩٠/١)، وقال: بإسناد حسن- والهيثمي في المجمع (٤١٦/١)، وقال: فيه أبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

١٠- حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العُكْبَري[1] قال: حدّثنا هَنّاد بن السَّري قال: حدّثنا أبو معاوية[2] عن عبد الرّحمن بن

= وكما ذكره الهيثمي فإنّ أبا عبيدة لم يسمع من أبيه كما تقدم من ترجيح ابن حجر، وهو مذهب المتقدمين من النقاد، قال ابن معين وأبو حاتم والترمذي: لم يسمع من أبيه شيئا، وقال شعبة عن عمرو بن مرّة: سألت أبا عبيدة بن عبد الله: هل تذكر من عبد الله شيئا؟ قال: لا.

انظر: تاريخ ابن معين -برواية ابن الجنيد- (رقم: ٥٣)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص/٢٥٦)، وجامع الترمذي (١/٢٨)، لكن عدم سماعه من أبيه لا يضر ما دام المصنّف قد قرنه بأبي الكنود، فيكون إسناده صحيحا، والله أعلم.

وقد رواه مرفوعا جماعة من الأئمة: أخرجه أحمد في المسند (١/٤١٦)، وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٤٩-برقم: ٥٦٩)، وابن أبي الدنيا في التهجد وقيام اللّيل (برقم: ٢٨٠)، وابن خزيمة في التوحيد (٢/٨٩٥-برقم: ٦٠٥)، وابن حبان في صحيحه (٦/٢٩٧-٢٩٨/حديث: ٢٥٥٧-٢٥٥٨/بترتيب ابن بلبان) ، والحاكم في المستدرك (٢/١١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/١٦٤) كلّهم من طريق حماد بن سلمة عن عطاء عن مرّة الهمداني عن عبد الله به.

وعطاء بن السائب صدوق اختلط، لكن حماد بن سلمة ممّن سمع منه قبل الاختلاط - الكواكب النيّرات (ص/٣٢٥)- فيكون بذلك الحديث حسنا، وقد حسّنه الشيخ الألباني -كما في ظلال الجنّة في تخريج السنة لابن أبي عاصم (١/٢٤٩).

(١) ثقة، توفي سنة ٣٠٧هـ، وقيل غير ذلك، انظر: ترجمته في تاريخ بغداد (٥/٣٦١)، السير (١٤/٢٥٩)، الشذرات (٢/٢٥١).

(٢) هو محمد بن خازم الضّرير الكوفي وصفوه بالضبط والإتقان في حديث الأعمش وبالاضطراب في حديث غيره مع احتمال تدليسه، أما ابن حجر فقال فيه: ثقة أحفظ =

إسحاق[1] عن النّعمان بن سعد[2] عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

((إنّ في الجنّة غرفا يُرى بطونها من ظهورها، وظهورها من بطونها، قال: فقام أعرابي فقال: لمن هيَ يا رسول الله؟؟ فقال: هي لمن طيّبَ الكلام، وأطعم الطّعام، وأفشى السّلام، وصلّى باللّيل، والنّاس نيام))[3].

= النّاس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، مات سنة (١٩٥هـ) وله ٨٢ سنة، أخرج له الجماعة.

انظر: ترجمته في تهذيب الكمال (١٢٣/٢٥)، التهذيب (١٣٧/٩)، التقريب (ص/٤٧٥).

(١) ابن الحارث أبو شيبة الواسطي، ويقال كوفي، أجمع معظم الحفاظ على ضعفه روى عن خاله النعمان بن سعد، قال الإمام أحمد: ليس بذاك وهو الذي يحدث عن النعمان بن سعد أحاديث مناكير، وعدّه ابن حجر في الطبقة السابعة، أخرج له أبو داود والترمذي.

انظر: ترجمته في تهذيب الكمال (٥١٥/١٦) التهذيب (١٣٦/٦) التقريب (ص/٣٣٦).

(٢) ابن حَبْتة، ويقال ابن حبتر الأنصاري الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: ما روى عنه سوى عبد الرحمن بن إسحاق أحد الضعفاء وهو ابن أخته، وقال ابن حجر: مقبول، وعدّه من الطبقة الثانية أخرج له الترمذي.

انظر: ترجمته في الثقات (٤٧٢/٥)، تهذيب الكمال (٤٥٠/٢٩)، الميزان (٤/ت ٩٠٩٤)، التهذيب (٤٥٣/١٠)، التقريب (ص/٥٦٤).

(٣) إسناده ضعيف.

=

١١- حدّثنا الفِرْيابي قال: حدّثنا مِنْجَاب بن الحارث قال: حدّثنا أبو الأحوص[1] عن أبي

= فيه عبد الرحمن بن إسحاق ضعيف، والنعمان بن سعد مقبول، والحديث رواه هنّاد بن السّري في الزهد (١٠٣/١-برقم: ١٢٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/١٠١-برقم: ١٥٨١٩) والمروزي في قيام اللّيل -كما في مختصره (ص/٥٤) كلّهم من طريق أبي معاوية عن عبد الرّحمن بن إسحاق به.

وتابع أبا معاوية محمد بن فضيل عليُّ بن مسهر فرواه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١٥٦/١)، وزوائده على الزهد (ص/٢٥)، وابن ابي الدنيا في التهجد (برقم: ٣٩١)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص/٣٠٣/برقم: ٥٢٠) وقوام السنة في الترغيب والترهيب (٧٨٣/٢-برقم: ١٩١٥) وأيضا: (١٩٠/١-برقم: ٣٨٩) كلهم من طريق محمد بن فضيل عن عبد الرّحمن به، ورواه الترمذي في سننه (٣٥٤/٤) -كتاب البر والصلة: باب ما جاء في قول المعروف -(حديث: ١٩٨٤) وأيضا في (٦٧٣/٤) - كتاب صفة الجنّة: باب ما جاء في صفة غرف الجنّة -(حديث: ٢٥٢٧) من طريق علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن إسحاق به، وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من حديث عبد الرّحمن بن إسحاق، وقد تكلّم بعض أهل الحديث في عبد الرحمن بن إسحاق هذا من قبل حفظه وهو كوفي وعبد الرحمن بن إسحاق القرشي مدني، وهو أثبت من هذا، وكلاهما كان في عصر واحد».

وللحديث شواهد عن أبي هريرة وعبد الله بن سلام وعبد الله بن عمرو بن العاص وأنس بن مالك وأبي مالك الأشعري وابن عمر -راجع الكلام عليها في السلسلة الصحيحة برقم: (٥٦٩، ٥٧١) والسلسلة الضعيفة -برقم: (١٣٢٤) وانظر: قيام الليل للمروزي -مختصره (ص/٥٤)- وبذلك يكون الحديث باعتبار الشواهد حسنا لغيره وقد حسّنه الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٢٢٠/٢).

(١) هو سلام بن سليم الحنفي الكوفي.

إسحاق[1] عن أبي عبيدة[2] قال: قال عبد الله -يعني ابن مسعود-:

«إنّ في التوراة مكتوبا، لقد أعطى الله عزّ وجلّ الذين تتجافى جنوبهم ما لم ترَ عين، ولا تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر، ما لا يعلمه مَلَك مقرب، ولا نبيٌّ مرسل.

قال: ونحن نقرؤها: ﴿فلا تعلم نفسٌ ما أُخْفيَ لهم من قرّة أعين﴾[3]»[4].

١٢- حدّثنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشّكلي قال: حدّثنا عمّي[5] قال: حدّثنا ابن أبي مريم[6] قال: حدّثنا حسين بن علي الجُعْفي

(١) هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

(٢) هو أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود مشهور بكنيته لا يصح سماعه من أبيه تقدمت ترجمته حديث رقم: (٩).

(٣) سورة السجدة: آية: (١٧).

(٤) إسناده ضعيف، لكن للمتن شواهد من القرآن والسنّة الصحيحة.

رواه المروزي في قيام الليل -(مختصره: ص/٣٦)- والحاكم في المستدرك (٢/٤١٤)، وصححه ووافقه الذهبي، ولكن يتعقب عليهما بكون الإسناد منقطعا، فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه على الراجح، والله أعلم.

(٥) هو محمد بن إسماعيل الشكلي، حدّث عن علي بن أبي مريم، ذكره الخطيب في تاريخه (٢/٤٠)، والسمعاني في الأنساب (٣/٤٤٩).

(٦) هو علي بن أبي مريم.

قال: حدّثنا هلال[1] قال: حدّثني طلحة بن مصرِّف قال:

«بلغني أنّ العبد إذا قام من اللّيل للتهجد ناداه ملَكٌ طوبى لك سلكت منهاج العابدين قبلك.

قال: وإنّ ليلته تلك لتوصي به اللّيلة الأخرى أنْ أيْقِظيه في وقته الذي قام فيه.

قال: ويتناثر عليه البِرُّ[2] من أعنان[3] السّماء إلى مَفْرِقِ رأسه ويناديه منادٍ: لو يعلم المناجي من ينادي ما انفتل»[4].

---

(١) هو هلال بن أيوب الصيرفي، ذكره ابن حبان في الثقات، وأورده البخاري وابن أبي حاتم، و لم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

انظر: التاريخ الكبير (٢٠٧/٨)، الجرح والتعديل (٧٥/٩)، الثقات (٥٧٢/٧).

(٢) البر يأتي بمعنى الخير وبمعنى الثواب، انظر: النهاية لابن الأثير (١١٧/١)، القاموس (ص/٤٤٤)، اللّسان (٥٢/٤-٥٣).

(٣) يقال: أعنان السماء نواحيها، ويقال عنان السماء ما عنّ لك منها إذا نظرت إليها أي ما بدا لك منها.

انظر: القاموس (ص/١٥٧٠)، اللسان (٢٩٤/١٣).

(٤) رواه ابن أبي الدنيا (برقم: ٢٣) من طريق حسين بن علي الجعفي به، لكن اقتصر على طرفه الأول، وفي إسناده هلال بن أيوب الصيرفي (تقدم بيان حاله) وورد تعيين صاحب هذا القول عند ابن أبي الدنيا أيضا فرواه (برقم: ٤٢١) بنحوه مختصرا من كلام عباد بن =

١٣- حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصّوفي قال: حدّثنا هارون بن معروف قال: حدّثنا عبد الله بن وهب عن عمرو ابن الحارث عن درّاج[1] عن أبي الهيثم[2] عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

«الشتاء رَبيع المؤمن قَصر نهاره فصامه، وطال ليله فقامه»[3].

= كثير وإسناده إلى عباد حسن، لكن عبادا ممن تكلم فيه، قال أحمد: روى أحاديث كذب وقال البخاري: تركوه، وقال ابن حجر: متروك، سكن مكة وكان متعبدا.
انظر: ترجمته في تهذيب الكمال (١٤/١٤٥)، التهذيب (٥/١٠٠)، التقريب (ص/٢٩٠).

(١) ابن سمعان، يقال اسمه عبد الرحمن، ودرّاج لقب، أبو السمح القرشي السهمي المصري القاص مولى عمرو بن العاص، قال يحيى بن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: أحاديث درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف، وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلاّ ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، وضعفه النسائي وأبو حاتم والدارقطني، وقال ابن حجر: صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف، توفي سنة (١٢٦هـ).
انظر: ترجمته في الكامل لابن عدي (٣/٩٧٩)، وتهذيب الكمال (٨/٤٧٧)، والتهذيب (٣/٢٠٨)، والتقريب (ص/٢٠١).

(٢) هو سليمان بن عمرو اللّيثي المصري.

(٣) إسناده ضعيف لكلام النّقاد في رواية درّاج عن أبي الهيثم.
والحديث أخرجه أحمد في المسند (٣/٧٥) وأبو يعلى في مسنده (٢/٣٢٤/حديث: ١٠٦١) وأيضا في (٢/٥٢٥/حديث: ١٣٨٦)، وأخرجه أيضا ابن عدي في الكامل (٣/٩٨١) كلّهم من طرق عن درّاج به.

=

١٤- حدّثنا عمر بن أيوب السَّقَطي[1] قال: حدّثنا يعقوب الدَّوْرَقي قال: حدّثنا عبد الله بن إدريس قال: حدّثنا حُصَين[2] عن مجاهد[3] عن عُبَيْد بن عُمَير قال: كان إذا جاء الشتاء قال:

«يا أهل القرآن طال اللّيل لصلاتكم، وقصُر النّهار لصيامكم، فاغتنموا»[4].

= وذكر ابن عدي هذا الحديث ضمن الأحاديث التي أنكرت على درّاج في الكامل (٣/٩٨٢): «وعامة هذه الأحاديث مما لا يتابع درّاج عليها»، أما الهيثمي فقال في المجمع (٣/٢٠٠): «رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن»، وتحسين الهيثمي جار على تساهله المعروف عنه، وقد ضعف الحديث الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (٣/٢٥٥-برقم: ٣٤٢٨).

(١) عمر بن أيوب بن إسماعيل بن مالك، أبو حفص السّقطي، وثقه الخطيب، توفي سنة ٣٠٢ أو ٣٠٣هـ، انظر: ترجمته في تاريخ بغداد (١١/١٢٩) والسير (١٤/٢٤٥).

(٢) ابن عبد الرحمن السلمي.

(٣) ابن جبر المخزومي، الإمام المفسر.

(٤) إسناده صحيح، رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على كتاب الزهد (ص/٤٥٤) من طريق عبثر عن حصين به.

ورواه ابن أبي الدنيا في التهجد (برقم: ٣٧٧) من طريق عبد الله بن إدريس به، ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٦٧) وأخرجه أيضا من طريق خالد الواسطي عن حصين به، وحصين تغيّر حفظه في الآخر (التقريب: ص/١٧٠) لكن خالد الواسطي ممن سمع منه قبل ذلك، انظر: هدي الساري (ص/٣٩٨).

١٥- حدّثنا جعفر بن محمد الصَّنْدَلي[١] قال: حدّثنا إبراهيم بن مُجَشِّر[٢] قال: حدّثنا هُشيم بن بشير قال: حدّثنا أبو عامر[٣] قال: حدّثنا الحسن[٤] قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

«صلّوا من اللّيل ولو ركعتين، ما من أهل بيت تُعرفُ لهم صلاة

---

(١) هو جعفر بن محمد بن يعقوب، أبو الفضل الصندلي، قال الخطيب: كان ثقة صالحا دينا/ توفي سنة (٣١٨هـ).

انظر: ترجمته في تاريخ بغداد (٧/٣١١)، طبقات الحنابلة لأبي يعلى (٢/١٧).

(٢) ابن معدان البغدادي، كان الفضل بن سهل يتكلم فيه ويكذبه، وقال ابن عقدة: فيه نظر، وقال ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ، وقال الذهبي: له أحاديث مناكير من قبل الإسناد، وقال: ذكره ابن عدي وهو صويلح في نفسه، توفي سنة (٢٥٤هـ).

انظر: ترجمته في الكامل (٢/٧٤٧)، الثقات (٨/٨٥)، الميزان (١/٥٥)، اللّسان (١/٩٥).

(٣) هو صالح بن رستم المزني مولاهم الخزاز البصري، ضعفه يحيى بن معين، وقال أحمد: صالح الحديث، وقال العجلي: جائز الحديث، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، وقال ابن عدي: لا بأس به وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، أخرج له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة، توفي سنة (١٥٢هـ).

انظر: ترجمته في تاريخ ابن معين -رواية الدوري (٢/٢٦٤)- معرفة الثقات للعجلي (١/٤٦٣)، الجرح والتعديل (٤/٤٠٣)، الكامل (٣/١٣٨٩)، الميزان (٢/٢٩٤) التهذيب (٤/٣٩١)، التقريب (ص/٢٧٢).

(٤) هو البصري.

باللّيل إلاّ ناداهم مناد: يا أهل القرآن قوموا لصلاتكم»[1].

قال هُشيم: وأخبرني غير أبي عامر أنّ الحسن قال في هذا الحديث: «**فا لله أعلم ما ذاك المنادي**».

١٦- حدّثنا أبو عبد ا لله محمد بن مخلد العطّار قال: حدّثنا سَعْدان ابن نصر[2] قال: حدّثنا إسحاق الأزرق[3] عن عَوْف الأعرابي[4] عن

---

(١) إسناده ضعيف ، فيه إبراهيم بن مجشر ضعيف -كما تقدم بيانه- وفيه أيضا إرسال الحسن البصري.

والحديث رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٢٧١)، وابن أبي الدنيا في التهجد (برقم: ٣٩٧)، والمروزي في قيام اللّيل (ص/٨٩-مختصره)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/٤١٥/حديث: ٢٩٤٥) كلّهم من طريق هشيم به.

(٢) ابن منصور أبو عثمان الثقفي البغدادي البزاز، وإنّما اسمه سعيد فلقب بسعدان، قال أبو حاتم: صدوق، وسأل أبو عبد الرحمن السلمي الدارقطني: سعدان بن نصر كيف حاله؟ فقال أبو الحسن: سعداننا؟ قال: نعم، فقال: ثقة مأمون، توفي سنة (٢٦٥هـ)، وقد جاوز التسعين.

انظر: ترجمته في الجرح والتعديل (٤/٢٩٠) سؤالات السلمي للدارقطني (ص/١٩٠) تاريخ بغداد (٩/٢٠٥) السير (١٢/٣٥٧).

(٣) هو إسحاق بن يوسف الأزرق.

(٤) هو عوف بن أبي جميلة.

[أبي مخلد][1] عن أبي العالية[2] قال: حدّثني أبو مسلم[3] قال: قلت لأبي ذر[4]: أي صلاة اللّيل أفضل؟؟ قال: سألت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال:

((**نصفُ اللَّيلِ، وقليلٌ فاعلُه**))[5].

---

(١) في الأصل: أبي الجلد، وعليها علامة تضبيب، والتصويب من مصادر التخريج وهو مهاجر بن مخلد مولى البكرات، قال أبو حاتم: لين الحديث ليس بذاك، وليس بالمتين، شيخ يكتب حديثه، وقال ابن معين: صالح، وقال الساجي: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، من الطبقة السادسة، أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه.

انظر: ترجمته في الجرح والتعديل (٢٦٢/٨)، الثقات (٤٨٦/٧)، تهذيب الكمال (٥٧٩/٢٨)، التهذيب (٣٢٣/١٠)، التقريب (ص/٥٤٨).

(٢) هو رفيع بن مهران الرياحي.

(٣) هو أبو مسلم الجذمي، قال العجلي: بصري تابعي ثقة من كبار التابعين وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي: ثقة وقال ابن حجر: مقبول من الطبقة الثالثة أخرج له الترمذي والنسائي.

(٤) هو جندب بن جنادة الصحابي الجليل.

(٥) إسناده ضعيف، لأنّ مجموع كلام الأئمة في أبي مخلد يفيد أنّه يصلح للاعتبار لا للاحتجاج، والحديث رواه النسائي في السنن الكبرى (٤١٣/١) -كتاب قيام اللّيل وتطوع النهار- (حديث: ١٣٠٨)، وابن أبي الدنيا في التهجد (برقم: ٢٣٧)، وابن حبان في صحيحه (٣٠٣/٦-بترتيب ابن بلبان/حديث: ٢٥٦٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٣) وفي شعب الإيمان (٣٣٦/٦/حديث: ٢٨٢٨)، والمزي في تهذيب =

قال محمد بن الحسين:

ينبغي لِمَن كان له حظّ من اللّيل أن يدوم عليه ويراعيه، قلّ ذلك أو كثر، ويتحذر من فتور النّفس، فإنّ النّفس ربّما فترت واستلذّت النّوم في وقت القيام، فزيّن لها الشيطان النوم، لينام عن القيام حسدًا منه للمؤمن، فينبغي لمن أحسّ بذلك من نفسه أنْ يُكثر الذّكر لله عزّ وجلّ عند استيقاظه وينضح الماء على وجهه، فإنّه ينطردُ عنه ما أمَّلَهُ الشيطان من الفتور عن القيام، وا لله أعلم.

١٧- حدّثنا أبو بكر عبد ا لله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي[(١)] قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الرّحمن المقرئ[(٢)] قال: حدّثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزّناد[(٣)] عن الأعرج[(٤)] عن أبي هريرة قال:

= الكمال (٢٨/٥٨١-٥٨٢) كلّهم من طريق عوف الأعرابي به، وبعضهم اقتصر على قوله: «نصف اللّيل» دون: «وقليل فاعله»، وللحديث شاهد من القرآن، وهو قوله تعالى: ﴿يا أيّها المزمّل قم اللّيل إلاّ قليلا نصفه أو انقص منه قليلا أو زد عليه...﴾ [سورة المزمل: آية: ١-٣] فيكون بذلك صحيحا لغيره، وا لله تعالى أعلم.

(١) أبو بكر القطان الواسطي، وثقه الخطيب، ولم يذكر تاريخ وفاته انظر: ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/١٠٥).

(٢) هو محمد بن عبد ا لله بن يزيد.

(٣) هو عبد ا لله بن ذكوان.

(٤) هو عبد الرحمن بن هرمز.

قال رسول ا لله صلّى ا لله عليه وسلّم:

«إذا نام أحدُكم عقَدَ الشيطانُ على رأسه ثلاث عقد، يضربُ كلّ عقْدة[1]: عليكَ ليل طويل أي ارقد[2]، فإن استيقظ فذكر ا لله انحلّتْ عقْدةٌ فإنْ توضّأ انحلت عقدة، فإنْ صلّى انحلت العقد كلّها قال: فيصبحُ طيّب النّفس نشيطا، وإلاّ أصبح خبيثَ النّفسِ كسلانا»[3].

١٨- وحدّثنا أبو عبد ا لله محمد بن مخلد العطّار قال: حدّثنا محمد ابن الحسن بن سعيد الأصبهاني[4] قال: حدّثنا بكر

(١) كذا في الأصل، وفي الموطأ: «يضرب مكان كلّ عقدة» وفي البخاري: «يضرب على مكان كلّ عقدة».

(٢) في معظم مصادر التخريج: «فارقد».

(٣) رواه مالك في الموطأ (١/١٧٦) -كتاب قصر الصلاة في السفر -باب جامع الترغيب في الصلاة- (حديث: ٩٤)، ومن طريقه البخاري في صحيحه (٣/٢٤- مع الفتح) كتاب التهجد: باب: عقد الشيطان على قافية الرّأس إذا لم يصلّ باللّيل- (حديث: ١١٤٢).

ورواه مسلم في صحيحه (١/٥٣٨) -كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب ما روي فيمن نام اللّيل أجمع حتى أصبح- (حديث: ٧٧٦)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/١٧٤/حديث: ١١٣١) من طريقين عن سفيان به، وزاد ابن خزيمة: «فحلّوا عقد الشيطان ولو بركعتين».

(٤) كنيته أبو جعفر، كان بالبصرة، قال الخطيب: سكن بغداد وحدّث بها عن بكر بن بكار ومحمد بن بكير الحضرمي... وكان ثقة، ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/٢٣١) ولم يتعرّض لتوثيقه، والخطيب في تاريخ بغداد (٢/١٨٣).

ابن بكار[1] قال: حدّثنا قرّة[2] عن عطيّـة بـن [سـعد][3] عـن أبـي سـعيد الخدري قال:

---

(١) ابن الخصيب، أبو عمرو القيسي البصري، قـال أبـو حـاتم: ليس بـالقوي، وقـال ابنـه في ترجمة الحارث بن بدل: سيئ الحفظ ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره العقيلي وابن الجارود والساجي في الضعفاء، وذكـره ابـن حبان في الثقات، وقال أبو نعيم: قدم أصبهان سنة (٢٥٦هـ)، ثم قـال أيضـا: وثقـه أبـو عاصم النبيل وأشهل بن حاتم وأثنيا عليه وقالا هو ثقة، قال ابـن حجـر: لم يخـرج لـه إلاّ النسائي وذلك في أثناء الصلاة في السنن الكبرى و لم يذكره المزي، قلت: و لم أجد ترجمته في التقريب ط.عوامة، وفي طبعة أبي الأشبال استدرك ترجمته على التقريب فأقحمها فيـه اعتمادا على ورودها في التهذيب.

انظر: ترجمته في تاريخ ابن معين -رواية الدّوري (٦٢/٢)- الجرح والتعديـل (٣٨٢/٢) و(٧٠/٣)، الثقات لابن حبان (١٤٦/٨)، تاريخ أصبهان لأبي نعيم (٢٣٤/١)، الميزان (٣٤٣/١)، التهذيب (٤٧٩/١).

(٢) ابن خالد السّدوسي.

(٣) في الأصل: سعيد، والتصويب من مصادر ترجمته، وهو عطية بن سعد بـن جنـادة العـوفي الجدلي أبو الحسن الكوفي، قال ابن حبان: سمع من أبي سعيد أحاديث، فلما مـات جعـل يجالس الكلبي ويحضر قصصه، فإذا قال الكلبي قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بكذا فيحفظه وكناه بأبي سعيد ويروي عنه، فإذا قيل له من حدّثك بهـذا فيقـول حدّثـني أبـو سعيد فيتوهمون أنّه يريد أبا سعيد الخدري وإنّما أراد الكَلْبي، ثم قال: لا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلاّ على التعجب، قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا وكـان شـيعيا مدلسا مات سنة (١١١هـ) أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

=

قال رسول ا لله صلّى ا لله عليه وسلّم:

ل ٧١/أ

((ما أحد ينام إلاّ ضُربَ على سِمَاخِه[(١)] بجَرِيرٍ[(٢)]/ مُعَقَّدٍ، فإنْ استيقظ وذكرَ ا لله حُلَّت عقدة، [فإنْ استيقظ][(٣)] فتوضّأ حلّت عقدةٌ أخرى، فإنْ قام يصلّي حُلَّت العقد [كلّها فإنْ هو لم يستقظ][(٤)] ولم يتوضّأ ولم يُصلِّ أصبحت العقد كلّها كهيئتها، وبال الشيطان في أُذنِهِ))[(٥)].

= انظر: ترجمته في المجروحين (١٧٦/٢) التهذيب (٢٢٤/٧) التقريب (ص/٣٩٣).

(١) كتب في هامش الأصل: لغتان صماخ وسماخ، وقد ضبط ذلك ابن حجر فقال: ((السماخ بكسر المهملة وآخره معجمة ويقال بالصاد المهملة بدل السين)) وقال ابن الأثير: ((السماخ ثقب الأذن الذي يدخل فيه الصوت))، وقال ابن منظور: ((والسماخ لغة في الصماخ وهو والج الأذن عند الدماغ)).

انظر: فتح الباري (٢٥/٣، النهاية (٣٩٨/٢)، لسان العرب (٢٦/٣).

(٢) في هامش الأصل: الجرير الحبل، قال ابن منظور: ((والجرير حبل مفتول من أدم يكون في أعناق الإبل والجمع أجرة وجران)) -انظر: اللّسان (١٢٧/٤)-.

(٣) طمس في الأصل، والمثبت من طبقات أصبهان (٤٥/٢ و٣٥/٣).

(٤) غير واضح في الأصل، والمثبت من المصدر السابق.

(٥) إسناده ضعيف فيه بكر بن بكار وعطية لكن الحديث صحيح بشواهده.

رواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين في أصبهان والواردين علها (٣٥/٣/حديث: ٣٥٢) وأيضا (٥٣/٢-٥٤/حديث: ١١٨) من طريق النضر بن هشام عن بكر به ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٣٠/٢) من طريق ابن مكرم عن محمد بن الحسن الأصبهاني به،

=

١٩- حدّثنا أبو بكر بن عبد الحميد[(١)] قال: حدّثنا يعقوب [بن إبراهيم][(٢)] الدَّوْرَقي قال: حدّثنا يحيى بن سعيد[(٣)] عن ابنِ عَجْلان[(٤)] حدّثني القعقاعُ بن حكيم عن أبي صالح[(٥)] عن أبي هريرة قال:

= ولم يأت بلفظه تاما فاقتصر على أوّله وقال: الحديث، وعزاه الحافظ في الفتح (٢٥/٣) للمخلص في فوائده.

ولهذا الحديث شاهد صحيح من حديث أبي هريرة (تقدم: برقم: ١٧) ويشهد لقوله في آخر الحديث: «فإنْ لم يتوضأ ولم يصلّ... إلخ» حديث ابن مسعود عند البخاري في صحيحه (٢٨/١-مع الفتح) -كتاب التهجد: باب: إذا نام ولم يصلّ بال الشيطان في أذنه- حديث: (١١٤٤) ومسلم في صحيحه (٥٣٧/١) -كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب ما روي فيمن نام اللّيل أجمع حتى أصبح- حديث: (٧٧٤).

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي.

(٢) غير واضح في الأصل.

(٣) القطان.

(٤) هو محمد بن عجلان أبو عبد الله القرشي المدني ، قال يحيى القطان: سمعت محمد بن عجلان يقول: كان سعيد المقبري يحدّث عن أبيه عن أبي هريرة فاختلط علي فجعلها كلّها عن أبي هريرة، قال الذهبي: وثقه أحمد وابن معين وقال غيرهما سيء الحفظ، وقال ابن حجر: صدوق إلاّ أنّه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة مات سنة (١٤٨هـ) أخرج له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة.

انظر: ترجمته في الثقات (٣٨٦/٧)، تهذيب الكمال (١٠١/٢٦)، الكاشف (٦٩/٣)، التهذيب (٣٤١/٩)، التقريب (ص/٤٩٦).

(٥) هو ذكوان السّمان الزّيات المدني.

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

«[رحم الله رجلاً قام من اللّيل فصلّى وأيقظ امرأته فصلّت][1]، فإنْ أبت نضح في وجهها من الماء، ورحم الله امرأة قامت من اللّيل فصلّت، ثم أيقظت زوجها [فإنْ أبى][2] نضحت في وجهه من الماء»[3].

---

(١) ما بين المعكوفتين يصعب قراءته في الأصل بسبب وقوع طمس كبير فاستعنت في ذلك بمصادر التخريج.

(٢) وقع محو بالأصل.

(٣) إسناده صحيح.

ومحمد بن عجلان تكلّم فيه من جهة روايته عن المقبري والجمهور على توثيقه، والحديث أخرجه أحمد في المسند (٢/٢٥٠ و٤٣٦)، وأخرجه أبو داود في السنن (٢/٧٣) -كتاب الصلاة: باب قيام اللّيل- (حديث: ١٣٠٨) وأخرجه مرّة أخرى (٢/١٤٦) -باب الحث على قيام اللّيل- (حديث: ١٤٥٠)، والنسائي في السنن (٣/٢٠٥) -كتاب قيام اللّيل وتطوع النهار: باب الترغيب في قيام اللّيل- (حديث: ١٦١٠)، وابن ماجه في السنن (١/٤٢٤) -كتاب إقامة الصلاة: باب ما جاء فيمن أيقظ أهله من الليل- (حديث: ١٣٣٦)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/١٨٣)، (حديث: ١١٤٨) وابن حبان في صحيحه (٦/٣٠٦/بترتيب ابن بلبان) (حديث: ٢٥٦٧)، والحاكم في المستدرك (١/٣٠٩) -كتاب صلاة التطوع- والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٥٠١) من طرق عن يحيى بن سعيد به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وحسّن هذا الحديث الشيخ الألباني في صحيح الترغيب (ص/٢٥٦) (حديث: ٦٢١) وصححه في تعليقه على ابن خزيمة (٢/١٨٣).

٢٠- وحدّثنا إبراهيم بن موسى الجَوْزِيُّ[١] قال: حدّثنا العباس بن محمد الدّوري قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: حدّثنا شيبان بن عبد الرّحمن عن الأعمش عن علي بن الأقمر عن الأغر أبي مسلم[٢] عن أبي سعيد الخدري قال:قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

((من استيقظ من اللّيل وأيقظ أهله، فصلّيا ركعتين جميعا كُتبا من الذّاكرين الله كثيرا والذّاكرات))[٣].

---

(١) نسبة إلى الجوز وبيعه التوزي ، كنيته أبو إسحاق ، ثقة توفي سنة (٣٠٣) أو بعدها بسنة. انظر: ترجمته في تاريخ بغداد (١٨٧/٦)، الأنساب (١٢٠/٢)، السير (٢٣٤/١٤).

(٢) المديني نزيل الكوفة.

(٣) إسناده صحيح.

أخرجه أبو داود في سننه (٧٣/٢) -كتاب الصلاة: باب قيام اللّيل- (حديث: ١٣٠٩) وأيضا (١٤٧/٢) -باب الحث على قيام اللّيل- (حديث: ١٤٥١)، والنسائي في السنن الكبرى (٤١٣/١) -كتاب قيام اللّيل وتطوع النهار -باب أي صلاة اللّيل أفضل (حديث: ١٣١٠)، وابن حبان في صحيحه (٣٠٧/٦-بترتيب ابن بلبان) (حديث: ٢٥٦٨)، والحاكم في المستدرك (٣١٦/١) -كتاب صلاة التطوع، والبيهقي في الكبرى (٥٠١/٢)، وفي شعب الإيمان (٣٢٧/٦-٣٢٨) (حديث: ٢٨١٩) كلّهم من طريق عبيد الله بن موسى به.

وهو عندهم عن أبي سعيد وأبي هريرة على خلاف المصنف الذي اقتصر على أبي سعيد، قال الحاكم: ((هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ووافقه الذهبي))، لكن الأغر لم يخرج له البخاري في صحيحه، وإنّما أُخرج له في الأدب المفرد.

=

٢١- وأخبرنا حامد بن شعيب البَلْخي[١] قال: حدّثنا أبو عمر المقري[٢] قال: حدّثنا سُنَيْد بن داود[٣] عن يوسف بن محمد

= وأمّا عنعنة الأعمش وهو مدلس، فترتفع بمتابعة محمد بن جابر: رواه أبو يعلى في مسنده (٢/٣٦٠/حديث: ١١١٢) وقوام السنة في الترغيب والترهيب (٢/٧٨٢/حديث: ١٩١٦) من طريق محمد بن جابر عن علي بن الأقمر به ولم يذكرا فيه أبا هريرة.

وروى هذا الحديث: ابن ماجه في سننه (١/٤٢٣-٤٢٤) -كتاب إقامة الصلاة: باب ماجاء فيمن أيقظ أهله منَ اللّيل- حديث: (١٣٣٥)، وابن حبان في صحيحه (١/٣٠٨/بترتيب ابن بلبان/حديث: ٢٥٦٩) من طريق الوليد بن مسلم -وهو مدلس يدلس تدليس التسوية- عن شيبان به، وقد تقدم ذكر متابع للوليد بن مسلم وهو عبيد الله بن موسى.

والحديث صحّحه الشيخ الألباني في صحيح الجامع (١/١٥١/حديث: ٣٣٠) وصحيح ابن ماجه (١/٢٢٣/حديث: ١٠٩٨).

(١) هو حامد بن محمد بن شعيب بن زهير المقرئ، قال الدارقطني: ثقة، توفي سنة (٣٠٩هـ) انظر: سؤالات السلمي للدارقطني (ص/١٩٧/برقم: ٢٤٧) تاريخ بغداد (٨/١٦٩)، السير (١٤/٢٩١).

(٢) هو حفص بن عمر، ثقة، من رجال التهذيب.

(٣) سُنَيد -بنون ثم دال مصغرا- بن داود المصيصي المحتسب، واسمه حسين، قال ابن حجر: ضعف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه، أخرج له ابن ماجه، توفي سنة (٢٢٦هـ).

انظر: ترجمته في تهذيب الكمال (١٢/١٦١)، التهذيب (٤/٢٤٤)، التقريب (ص/٢٥٧).

ابن المُنْكَدِر[1] عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

«قالت أمّ سليمان بن داود: يا بنيّ لا تكثر النّوم باللّيل، فإنّ كثرة النّوم باللّيل يترك الرّجل فقيرا يوم القيامة»[2].

---

(١) التيمي، أجمع معظم النقاد على ضعفه، وقال ابن حبان: «يروي عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنّها مقلوبة، وكان يوسف شيخا صالحا ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الحفظ والإتقان، فكان يأتي بالشيء على التوهم فبطل الاحتجاج به على الأحوال كلّها»، أخرج له ابن ماجه حديثا واحدا وهو الذي نحن بصدده، وعدّه ابن حجر في الطبقة السابعة.

انظر: ترجمته في المجروحين (٣/١٣٥)، تهذيب الكمال (٣٢/٤٥٦)، التهذيب (١١/٤٢٢)، التقريب (ص/٦١٢).

(٢) إسناده ضعيف.

رواه ابن ماجه في سننه (١/٤٢٢) -كتاب إقامة الصلاة: باب ما جاء في قيام اللّيل- (حديث: ١٣٣٢)، وابن أبي الدنيا في التهجد (برقم: ٤٩٣) والبيهقي في الشعب (٩/٤٠/حديث: ٤٤١٧)، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٣٢/٤٥٧)، وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/٤٥٦)، والطبراني في الأوسط (١/١٢١) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٦٨) -ولم يصب رحمه الله في ذلك فحقه أن يكون ضعيفا لا موضوعا- كلّهم من طريق سُنَيْد عن يوسف به.

قال الطبراني: «لم يروه عن محمد بن المنكدر إلاّ ابنه يوسف وتفرّد به سنيد»، وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، ويوسف لا يتابع

=

٢٢- حدّثنا أبو سعيد المفضَّل بن محمد الجَنَديّ[١] في المسجد الحرام قال: حدّثنا صامت بن معاذ[٢] قال: قرأنا على أبي قرّة موسى ابن طارق[٣] قال: ذكر زمعَة بن صالح[٤] عن زياد بن سعد عن أبان

= على حديثه»، وضعف هذا الحديث الشيخ الألباني كما في ضعيف الجامع (ص/٥٩٣/برقم: ٤٠٧٠)، وضعيف ابن ماجه (ص/٢٧٩).

(١) كنيته أبو سعيد، ينتسب إلى عامر الشعبي الكوفي، ثقة كانت له حلقة بالمسجد الحرام، توفي سنة (٣٠٨هـ) انظر: السير (١٤/٢٥٧) الشذرات (٢/٢٥٣).

(٢) كنيته أبو محمد، يروي عن سفيان بن عيينة، وكان راويا لأبي قرة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يهم ويغرب.

انظر: ترجمته: في الأنساب للسمعاني (٢/٩٦)، الثقات (٨/٣٢٤).

(٣) الزبيدي اليماني القاضي، قال أبو حاتم: محلّه الصدق، وقال ابن حبان: كان ممن جمع وصنّف وتفقه وذاكر، يغرب، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة يغرب، وعدّه من الطبقة التاسعة، أخرج له النسائي.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/١٤٨)، الثقات (٩/١٥٩)، تهذيب الكمال (٢٩/٨١)، الميزان (٤/٢٠٧)، التقريب (ص/٥٥١).

(٤) الجندي، نزيل مكة، أبو وهب، ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون، عدّه ابن حجر من الطبقة السادسة، أخرج له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

انظر ترجمته في: المجروحين لابن حبان (١/٣٠٨)، تهذيب الكمال (٩/٣٨٦)، التهذيب (٣/٢٣٨)، التقريب (ص/٢١٧).

ابن أبي عياش[1] عن أنس بن مالك قال: [قال][2] رسـول الله صلّـى الله عليه وسلّم يقول:

«إنّ العبد إذا صلّى حتى يدركه النّعاس وهو ساجد فإنّ الله عـزّ وجلّ يباهي به الملائكة يقول: انظروا إلى عبدي، نفسه عندي، وجسده في طاعتي»[3].

قال محمد بن الحسين:

فيما ذكرته واختصرته بلاغ لمن منع نفسَـه لـذّةَ النّـومِ فـآثرَ القيـام، وراوح بين الأقدام، وتنعَّم بتلاوة القرآن، يرجو بذلك رضى الرّحمن -عـزّ

---

(١) واسم أبي عياش فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي، متروك، كان شعبة يسيء القول فيه جدًّا حتى أنّه قال: «لأنْ أشرب من بول حمار حتى أروى أحبّ إليّ من أنْ أقول حدّثنا أبان بن أبي عياش»، أخرج له أبو داود مقرونا، مات في حدود سنة ١٤٠هـ.

انظر ترجمته في: الميزان (١/١٠)، الكاشف (١/٣٢)، التهذيب (٢/١٩)، التقريب (ص/٨٧).

(٢) كذا في الأصل، ولعلّ الصواب سمعت.

(٣) إسناده ضعيف جدًّا وفيه نكارة.

فالمعروف من حديث أنس ما رواه البخاري في صحيحه (١/٣١٥) -كتاب الوضوء: باب الوضوء من النوم- (حديث: ٢١٣)، ومسلم في صحيحه (١/٥٤٢) -كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب أمر من نعس في صلاته - (حديث: ٧٨٦) بلفظ: «إذا نعس أحدكم في صلاته فلينصرف وليرقد».

وجلّ- فلو شهدتَه يا أخي في اللّيل المظلم، فقلبه لما يتلو من القرآن متَدبِّر، وبأمثاله معتبر، وفيما حكى متفكِّر، وبالوعد والوعيد لنفسه مُذكِّر، فالقلب من ذكر الموت خائف مقلق، ولما عمل من الحسنات مُشفق، فالاستغفار شعاره، وهجوم الظلام سروره، وحسن الظّنّ بالله الكريم آماله، والله وليّ التوفيق.

قال محمد بن الحسين:

بلغني عن شيخ من المتعبدين[1] أنّه كان له ورد من اللّيل يقومه، ففَتر عن وِرده ذات ليلة، قال: فإذا أنا بجارية قد وقفت على رأسي كأنَّ وجهها قمر، وبيدها رِقٌّ وفيه مكتوب، فقالت: أيّها الشيخ أتقرا؟؟ قلت: نعم قالت: اقرأ ما في هذا، فأخذته فقرأته، فإذا فيه:

أَلْهَتْكَ لذَّةَ نومةٍ عن خيرِ عيشٍ ∴ مع الخيراتِ في غُرَفِ الجنانِ
تعيشُ مخلَّدًا لا موت فيها ∴ وتنعمُ في الجنان[2] مع الحِسانِ
تيَقَّظ مِنْ منامِكَ إنّ خيرًا ∴ منَ النَّوم التّهجّد بالقرآنِ

(١) هو مالك بن دينار كما صرّح به الدّمياطي في المتجر الرّابح (ص/١٣٦).

(٢) في التهجد لابن أبي الدنيا (برقم: ٢٥١): «الخيام».

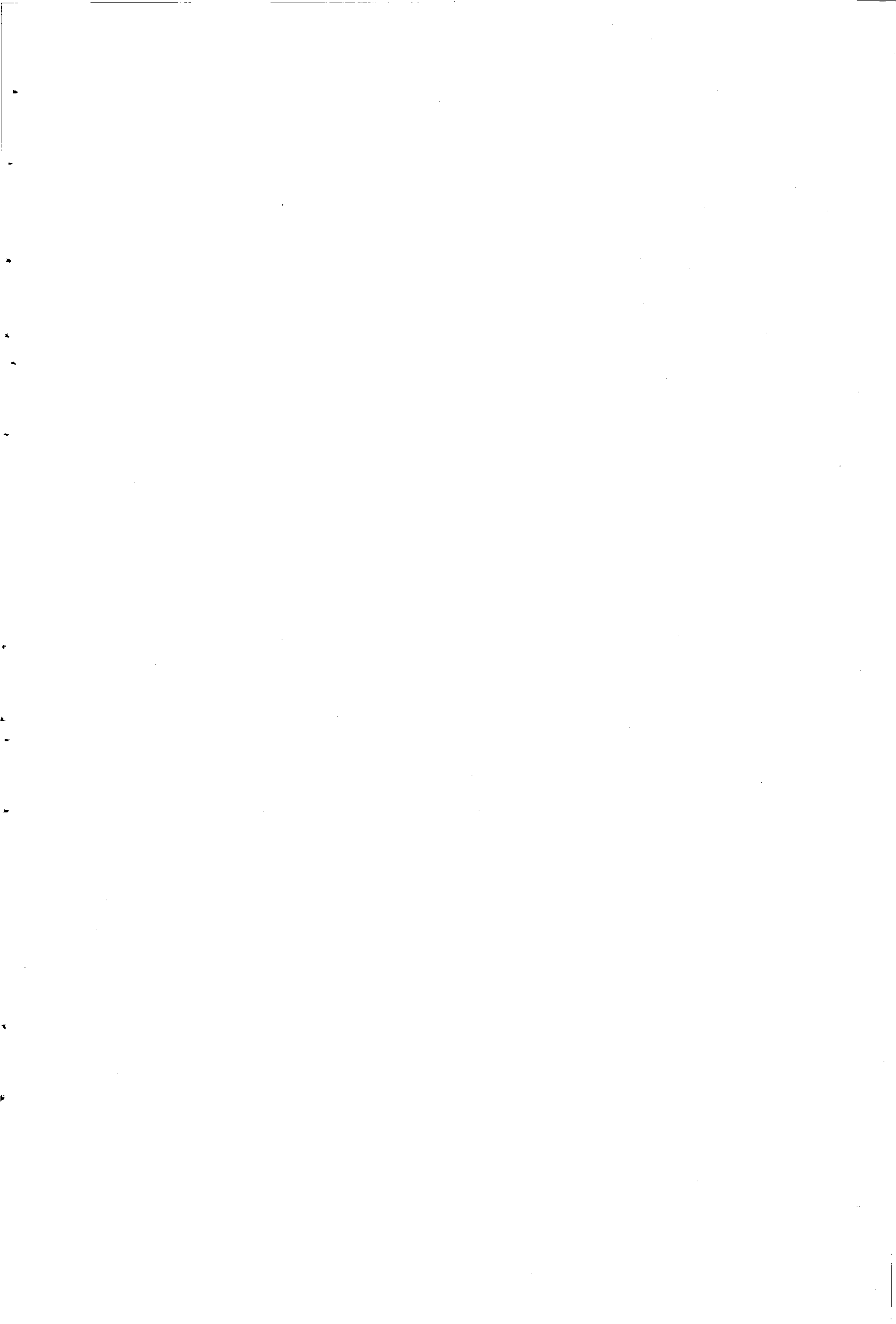
قال: فما ذكرتها ساعة إلاّ ذهب عنّي النّوم[1].

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا بإسناد حسن في التهجد (برقم: ٢٥١)، ورواه في المنامات (ص/١١٢/برقم: ٢٣١)، والمروزي في قيام اللّيل (ص/١٠٥)، وذكره الغزالي في الإحياء (٣٧/٢)، والدمياطي في المتجر الرابح (ص/١٣٦) مع اختلاف في بعض الألفاظ

باب

فيمن كان له ورد من اللّيل يقومه فشغله عنه مرض أو عذر ونام عنه ومن نيته القيام



٢٣- حدّثنا أبو العباس أحمد بن سَهْل الأُشْناني[١] قال: حدّثنا عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي[٢] قال: حدّثنا حُسين بن علي الجُعْفي عن زائدة بن قدامة عن سليمان الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عَبْدَةَ بن أبي لبابة عن سُوَيد بن غَفَلَة عن أبي الدّرداء يبلغ به النبي صلّى الله عليه وسلّم قال:

«من أتى فراشه وهو ينوي أنْ يقوم فيصلّي من اللّيل، فغلبته عَينه حتّى يُصبح كُتب له ما نوى، وكان نومُه صدَقةً عليه من ربّه عزّ وجلّ»[٣].

---

(١) أحمد بن سهل بن الفيرزان، أبو العباس الأشناني المقرئ، وثقه الدارقطني، توفي سنة ٣٠٧هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٤/١٨٥)، السير (١٤/٢٢٦)، غاية النهاية لابن الجزري (١/٥٩).

(٢) عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح، أبو عبد الرحمن القرشي الأُمَوي الكوفي الملقب بمشكدانة، صدوق فيه تشيع، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي، توفي سنة ٢٣٩هـ.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/١١٠)، تهذيب الكمال (١٥/٣٤٥)، الميزان (٢/٤٦٦)، التقريب (ص/٣١٥).

(٣) إسناده حسن.

رواه النسائي في سننه (٣/٢٥٨) -كتاب الصلاة: باب من أتى فراشه وهو ينوي القيام فقام- حديث (١٧٨٦)، وابن ماجه في سننه (١/٤٢٦-٤٢٧) -كتاب إقامة الصلاة

=

٢٤- حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدّثنا سليمان ابن [يوسف][1] الحرَّاني قال: حدّثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحرَّاني[2] قال: حدّثنا أبو جعفر الرَّازي[3] عن محمد بن المُنْكَدِر

= والسنة فيها باب ما جاء فيمن نام عن حزبه من اللّيل- (حديث: ١٣٤٤)، والحاكم في المستدرك (١/١١٣١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/١٥) كلّهم من طريق الحسين بن علي الجعفي به مرفوعا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه» ووافقه الذهبي، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (١/٤٦٤، حديث: ٨٧١): «إسناده جيّد»، وصححه الشيخ الألباني في إرواء الغليل (٢/٢٠٤) (برقم: ٤٥٤) وناقش روايته بالوقف وذكر شواهده في بحث نفيس فليراجع.

(١) كذا في الأصل والصّواب: «سيف» كما في مصادر ترجمته، وهو ثقة من رجال التهذيب.

(٢) اسم جدّه سالم أو عطاء، وهو يلقب بُومة، وثقه النسائي وابن حبان ومسلمة، قال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، قال ابن حجر: صدوق أخرج له ابن ماجه، توفي سنة ٢١٣هـ.

انظر ترجمته: الجرح والتعديل (٧/٢٦٧)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص/٣٣/برقم: ١٩١)، تهذيب الكمال (٢٥/٣٠٣)، التقريب (ص/٤٨١).

(٣) التميمي مولاهم مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى: عبد الله بن ماهان، وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الرّي، قال ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلاّ فيما وافق الثقات ولا يجوز الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الأثبات، قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد والأربعة، مات سنة ١٦٠هـ».

=

عن سعيد بن جبير عن الأسود بن يزيد عن عائشة رحمها ا لله قالت: قـال رسول ا لله صلّى ا لله عليه وسلّم:

((من كان له صلاة يصلّيها من اللّيل فنام عنها كان ذلـك صدقـة تصدّق ا لله عزّ وجلّ عليه ، وكتب له أجر صلاته))[1].

= انظر ترجمته في: المجروحـين (٢/١٢٠)، تهذيـب الكمـال (٣٣/١٩٢)، التقريـب (ص/٦٢٩).

(١) إسناده حسن.

رواه النسائي في سننه (٣/٢٥٧) -كتاب قيـام اللّيـل وتطـوع النهـار بـاب اسـم الرجـل الرّضي (حديث: ١٧٨٤) من طريق محمد بن سليمان به.

ورواه مالك في الموطأ (١/١١٧) -كتاب صلاة اللّيـل: بـاب ما جـاء في صـلاة اللّيـل- وأحمد في المسند (٦/٧٢) ، وأبو داود في سننه (٢/٧٦) -كتاب الصلاة: باب من نـوى القيام فنام- (حديث: ١٣١٤) ، والنسائي في سننه (٣/٢٥٧) كتاب قيـام اللّيـل -بـاب من كان له صلاة باللّيل فغلبه عليها النّوم، حديـث: ١٧٨٣ كلّهـم بألفـاظ متقاربـة مـن طريق محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن رجل عنده رضًى عن عائشة به.

ورواه بإسقاط الواسطة بين سعيد وعائشـة: ابـن أبـي الدنيـا في التهجـد برقـم: (٢٠٦)، والطيالسي في مسنده (ص/٢١٤/برقم: ١٥٢٧) كلاهما من طريق ورقاء بـن عمـر عـن محمد بن المنكدر به.

قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/٤٦٤/حديث: ٨٧٠): ((إسـناده جيّـد))، وحسنه الشيخ الألباني في الإرواء (٢/٢٠٥/برقم: ٤٥٤)، وله شـاهد مـن حديـث أبـي الـدرداء (الحديث السابق- برقم: ٢٣).

قال محمد بن الحسين:

هذا والله أعلم على قدْرِ شدَّة الأَسَفِ على ما فاته من ليلته كيف شُغِلَ عنها حتى فاته القيام؟ فقد أخذ نفسه بالتّحَرُّز فيما يستقبل خوفًا أنْ يفوته ورده ثانية.

٢٥- حدّثنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشّكلي قال: حدّثني محمد بن منصور الزّاهد[١] قال:

«كان لسعد بن يزيد[٢] ورد من اللّيل يقومه ففتر عن وِرْده ذات ليلة فأصبح حزينا وأنشأ يقول:

ألا في سبيل الله عمْرٌ رُزِيتُهُ ∴ وطول ليالٍ فاتَ منها نَعِيمُهَا
أَأَعْبُرُ أيّامي فمَا أَسْتطيعُهَا ∴ وتذهبُ عيني ليلةً لا أقومُها
وتَنْقطعُ الدّنيا ويذهبُ عَيشُها ∴ ويغْتَنِمُ الخَيراتِ منها حكيمُها
أُعاوِدُ جَهْلاً بعد خير وصَبْوةٍ ∴ تمرُّ بأيّامي فتبقى رُسومُها[٣]

(١) لعلّه محمد بن منصور بن داود الطوسي، أبو جعفر العابد، ثقة من رجال التهذيب.

(٢) لعلّه سعد بن يزيد أبو الحسن النيسابوري الفرّاء، ترجم له الذهبي وقال: محله الصدق (السير: ١٠/٤٨٠).

(٣) لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر.

٢٦- حدّثنا أبو الفضل الشّكلي أيضا قال لي محمد بن عبد العزيز السّائح قال: حدّثني أبي[١] قال:

كان فتى من المتعبدّين له ورد من اللّيل يقومه ففتر عن ورده ذلك.

قال: فبينما أنا ذات ليلة راقد، رأيت في منامي كأنّ فتى وقف عليَّ فقال لي:

تيقظ لساعاتٍ منَ اللّيلِ يا فتى .·. لعلّكَ تُحْبَى في الجِنانِ بحورِهَا
فَتَنْعَمُ في دارٍ يدومُ نعيمُهَا .·. محمدٌ فيها والخليلُ بدورها
فَقُم فتَيَقّظ ساعةً بعدَ ساعةٍ .·. عساكَ تقضي ما بقيَ من مُهورِها[٢]

٢٧- حدّثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال: حدّثنا عبد الرّزاق بن عقيل بن عيسى الأصبهاني[٣] قال: حدّثني أحمد بن عبد الرحمن

---

(١) لم أعثر له ولا لابنه على ترجمة، ولعلّه عبد العزيز بن سلمان العابد (الآتي ترجمته في الرّواية: ٢٧).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) سكن بغداد، وحدّث بها، هذا كلّ ما ذكره عنه أبو نعيم والخطيب، ووقع اسمه عند الخطيب هكذا: عبد الرزاق بن عيسى بن عقيل الأصبهاني.
انظر: تاريخ أصبهان لأبي نعيم (٢/١٣٦)، وتاريخ بغداد للخطيب (١١/٩٢).

ابن سلام[1] قال: حدثني يحيى بن عيسى بن ضِرار [السَّعْدِيّ][2] عن عبد العزيز بن سلمان العابد[3] -وكان يرى الآيات [والأعاجيب][4] قال: [حدّثني مطهر][5] السّعْدِي[6] -وكان قد بكى شوقًا إلى الله عزَّ وجلَّ [ستين عاما][7] قال:

«رأيتُ كأنّي على ضِفّة نهر يجري بالمسك الأذفر[8] حافّتاه لؤلؤ [ونَبْتٌ][9] من قضبان الذهب، فإذا أنا بجَوَارٍ مُزَيّنات

---

(١) لم أتوصل بعد البحث إلى معرفة ترجمته.

(٢) كذا في التهجد لابن أبي الدنيا (برقم: ٢٩٣) وهو غير واضح في الأصل، وهو الآخر لم أجد له ترجمة.

(٣) عبد العزيز بن سلمان الرّاسبي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ليس له حديث مسند يرجع إليه، الثقات (٨/٣٩٤)، وانظر: أيضا الحلية فقد أورد أخبارا عنه في الزهد والورع (٦/٢٤٣).

(٤) غير واضح في الأصل، والمثبت من التهجد لابن أبي الدنيا والحلية لأبي نعيم.

(٥) غير واضح في الأصل، والمثبت من المصدرين السابقين.

(٦) في الثقات لابن حبان (٧/٥٠٧): مطهر بن عبد الله السّعدي، بكى شوقا إلى الله ستين عاما، وكان من عبّاد أهل البصرة وقرّائهم ما له حديث مسند يرجع إليه، روى عنه عبد العزيز بن سلمان العابد قصصا في فضائله.

(٧) غير واضح في الأصل.

(٨) أي الطيب الرّيح، انظر: لسان العرب (٤/٣٠٦).

(٩) غير واضح في الأصل ، وما أثبته من المصدرين المشار إليهما آنفا.

يقلن بصوتٍ واحد:

سبحانَ المُسبَّحُ بكلّ مكان سبحانه

وسبحان المُوَحَّد بكلّ مكان سبحانه[1]

سبحان الدّائم في كلّ الأزمان سبحانه

فقلت: من أنتنّ؟؟

فقلن: نحن خلق من خلق الرحمن سبحانه.

فقلت: فما تصنعن ها هنا؟

فقلن:

ذَرَأنا إلــهُ النّــاس ربُّ محمــد ∴ لقومٍ على الأطراف باللّيل قوّمُ

ينــاجون ربّ العــالمين إلههُــم ∴ فتسري هيومُ[2] القوم والنّاس نوّمُ

(١) وقع في التهجد لابن أبي الدنيا والحلية لأبي نعيم: ((سبحان الموجود بكلّ مكان سبحانه))، وهو تصحيف عجيب لا يستبعد أنْ يكون من جناية النسّاخ، وقد نبّه محقق كتاب التهجد لابن أبي الدنيا الأخ الفاضل الأستاذ مصلح الحارثي إلى أنّ ذلك قول الحلولية من الجهمية وغيرهم، وأشار إلى أنّ المذهب الصحيح الذي عليه سلف الأمة هو أنّ الله فوق سماواته مستوٍ على عرشه بائن من خلقه كما تدلّ عليه نصوص الكتاب والسنة فجزاه الله خير الجزاء، وهنا يظهر أهميّة تحقيق النصوص وفق أسس علمية فكثير من كتب التراث تقع فيها أخطاء بسبب إهمال المحققين لما يتوجب نحوها من الخدمة العلمية اللائقة، فيتلقفها العامة من القراء على أنّ ما فيها حقائق مسلمة، وقد تجي هذه الأخطاء على مسائل تتعلق بالعقيدة والأحكام والله المستعان.

(٢) وقع في التهجد والحلية: ((وتسري همومٌ)).

قلت: بخٍ بخٍ، فهؤلاء من هؤلاء قد أقرّ ا لله الكريم أعينَهم بِكُنَّ.

قلن: أو ما تعرفهم؟

قلت: لا وا لله ما أعرفهم.

قلن: بلى هؤلاء المتهجّدون أصحاب السّهر بالقرآن»[1].

٢٨- حدّثنا ابن مخلد[2] قال: حدّثناعبد الرزاق[3] قال: حدّثنا أحمد[4] قال: حدّثنا يونس بن يحيى المَدَني[5] عن المُنْكَدِر بن محمد

---

(١) إسناده فيه من لم نعثر له على ترجمة.

والأثر رواه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام اللّيل (برقم: ٢٩٣)، وأبو نعيم في الحلية (٢٤٤/٦-٢٤٥) من طريق يحيى بن عيسى به، وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣٨٠/٣).

(٢) هو محمد بن مخلد بن حفص أبو عبد ا لله العطار، تقدم (حديث: رقم: ٨).

(٣) هو عبد الرزاق بن عقيل بن عيسى الأصبهاني، تقدم (حديث: رقم: ٢٧).

(٤) هو أحمد بن عبد الرحمن بن سلام، تقدم (حديث رقم: ٢٧).

(٥) الأموي، كنيته أبو نباتة، صدوق، أخرج له البخاري في الأدب المفرد والترمذي والنسائي وابن ماجه، توفي سنة ٢٠٧هـ.

انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٥٤٩/٣٢)، الكاشف (٢٦٧/٣)، التهذيب (٤٤٩/١١)، التقريب (ص/٦١٤).

ابن المُنْكَدِر[1] عن أبيه:

«أنّ تميمًا الدّاري نام ليلةً لم يقم يتهجّد فيها فقام سنة لم ينم فيها ولم يُغمض للذي صنع»[2].

٢٩- وحدّثنا ابن مخلد قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن حسّان بن فيروز الأزرق قال: حدّثنا الوليد بن مسلم قال: حدّثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال:

«كنّا [نُغازي معَ][3] عطاء الخراساني[4] فكان يحيي اللّيل صلاة،

(١) القرشي التيمي المدني، قال أبو حاتم: «كان رجلا صالحا لا يفهم الحديث، وكان كثير الخطأ، لم يكن بالحافظ لحديث أبيه»، وقال ابن حبان: «كان من خيار عباد الله ممن اشتغل بالتقشف وقطعته العبادة عن مراعاة الحفظ والتعاهد في الإتقان»، وضعفه ابن معين وابن المديني وأبو زرعة والنسائي؛ قال ابن حجر: «لين الحديث مات سنة ١٨٠هـ».

انظر ترجمته في: الجرح ولتعديل (٤٠٦/٨)، وكتاب المجروحين (٢٣/٣)، تهذيب الكمال (٥٦٢/٢٨)، التهذيب (٣١٧/١٠)، التقريب (ص/٥٤٧).

(٢) إسناده ضعيف لضعف المنكدر بن محمد بن المنكدر.

والأثر رواه ابن أبي الدنيا في التهجد (برقم: ١٣٨) من طريق يونس بن يحيى به، ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه البيهقي في الشعب (٤٠٩/٦-برقم: ٢٩٣٥)، وذكره الذهبي في السير (٤٤٥/٢).

(٣) غير واضح في الأصل، وما أثبته من التهجد لابن أبي الدنيا.

(٤) هو عطاء بن أبي مسلم الخراساني، قيل اسم أبيه ميسرة وقيل عبد الله، وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: «لا بأس به صدوق يحتج به»، وقال يعقوب بن شيبة: «ثقة

=

فإذا مرّ من اللّيل ثلثه أو أكثر نادانا ونحن في فساطيطنا[(١)]: يا عبد الرحمن بن يزيد، ويا يزيد بن يزيد[(٢)]، ويا هشام بن الغاز[(٣)]، قوموا فتوضّؤوا وصلّوا، فقيام هذا اللّيل وصيام هذا النّهار أيسر من مقطّعات الحديد وشراب الصّديد، الوحاء الوحاء[(٤)]، النّجاء النّجاء[(٥)]، ثم يقبل على صلاته»[(٦)].

= معروف بالفتوى والجهاد»، وقال ابن حجر: «صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس أخرج له مسلم والأربعة ولم يصح أنّ البخاري أخرج له مات سنة ١٣٥هـ».

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/٣٣٤)، السير (٦/١٤٠)، التهذيب (٧/٢١٢)، التقريب (ص/٣٩٢).

(١) جمع فسطاط وهو البيت من شعر، اللّسان ٧/٣٧١.

(٢) ابن جابر الأزدي الدّمشقي.

(٣) ابن ربيعة الجرشي.

(٤) أي السرعة السرعة، يقال: توحيت توحيا إذا أسرعت انظر: النهاية لابن الأثير (٥/١٦٣).

(٥) كالعبارة السابقة، قال ابن منظور: «النجاء السرعة في السير». اللّسان (١٥/٣٠٥)-.

(٦) إسناده صحيح.

رواه أحمد في الزهد (ص/٤٥٧)، وابن أبي الدّنيا في التهجّد (برقم: ١٤٢)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٣٧٧)، وأبو نعيم في الحلية (٥/١٩٣)، والبيهقي في الشعب (٦/٤١٤-٤١٥/برقم: ٢٩٤٤) كلّهم من طريق الوليد بن مسلم به، والوليد بن مسلم مدلس لكنه صرّح في هذه الرّواية بالسماع.

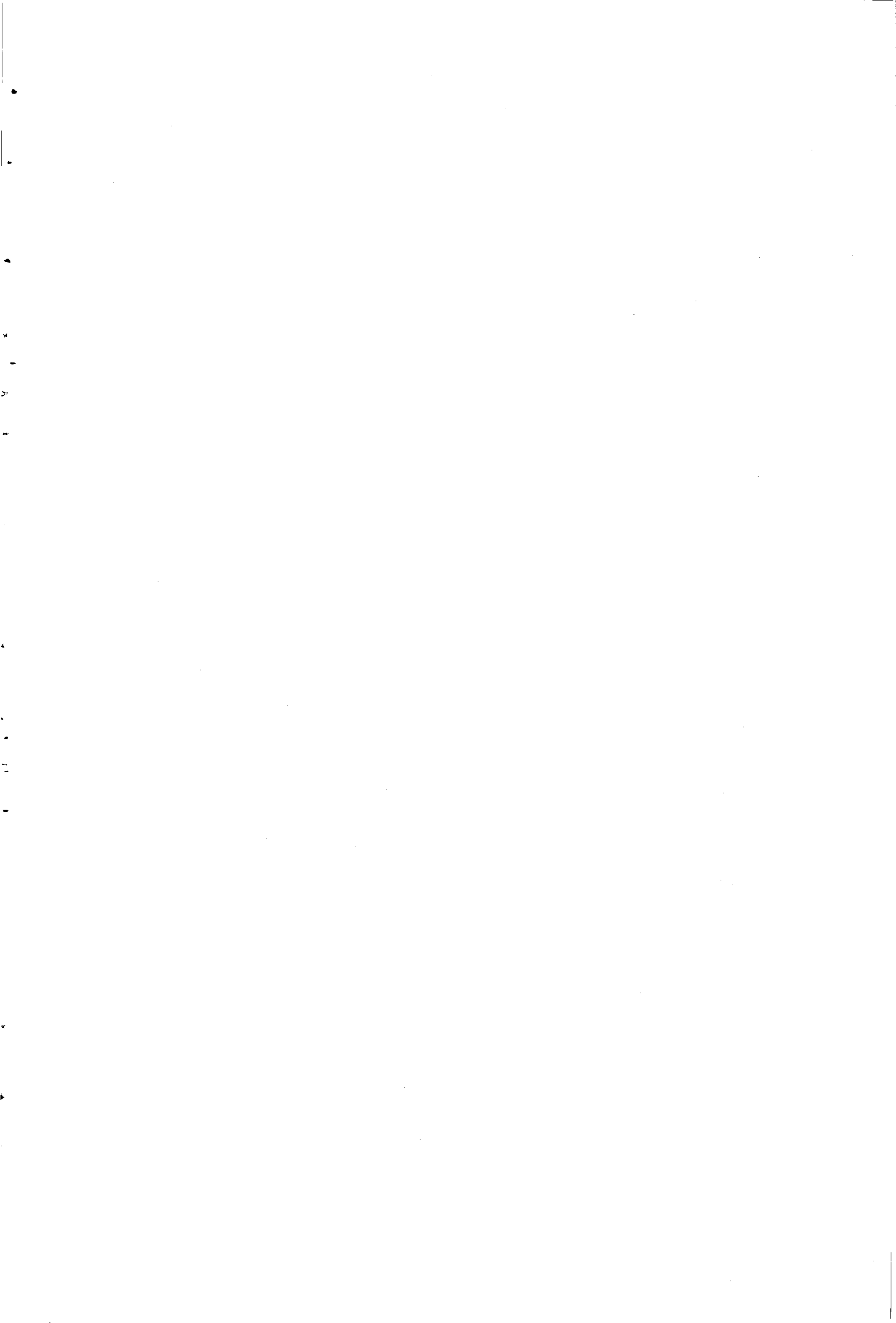
٣٠- حدّثنا أبو الفضل الشكلي قال: سمعت علي بن موفّق يقـول: قال داود بن رُشيد:

((كان فتى من المتعبدين له ورد من اللّيل، فأجنب ذات ليلة، فقام واغتسـل والماء بـارد، فاشـتدّ عليـه فبكـى، فنـودي أنمنــاهم فأقمنــاك وتتباكى علينا، أو كما قال أبو الفضل))[1].

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٣٣٥/٨) والبيهقي في الشعب (٤٣٢/٦/برقم: ٢٩٨١) كلاهما من طريق علي بن الموفق بنحوه.

بـاب

ذكر ما يستحب أنْ يفعله القائم المتهجِّد



قال محمد بن الحسين:

أحبّ لمنْ أراد القيام من النّوم للتهجد أنْ يتسوّك وأنْ يتطهّر، وإنْ أمْكنه أنْ يتطيَّب فليفعلْ، ويذكر الله عزَّ وجلَّ ويُمجِّدَه ويحمدَهُ بما كان النبي صلّى الله عليه وسلّم يذكره ويفعله عند القيام من منامه، ويحفظه فإنّه بابٌ شريف حسن لمن وفّقه الله عزّ وجلّ، يسيرٌ على من يسّره الله له.

٣١- حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدّثنا عبد الجبار بن العلاء وأبو عبيد الله المخزومي[١] وإبراهيم بن سعيد الجوهري والحسن بن الصبّاح[٢] وغيرهم -واللّفظ لعبد الجبّار- قال: حدّثنا سفيان ابن عيينة قال: حدّثنا عاصم الأحول عن طاوس[٣] عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إذا قام من اللّيل يتهجّد قال:

«**اللّهمّ لك الحمدُ أنتَ نور السموات والأرض ومن فيهنّ، ولك الحمد أنت قيِّم السماوات والأرض ومن بينهنّ، ولك الحمد أنت الحقّ**

(١) هو سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان، ثقة من رجال التهذيب.

(٢) البزار آخره راء، أبو علي الواسطي نزيل بغداد، قال ابن حجر: صدوق يهم، وكان عابدا فاضلا، أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي، توفي سنة ٢٤٩هـ.
انظر: التهذيب (٢/٢٨٩) التقريب (ص/١٦١).

(٣) طاوس بن كيسان اليماني.

ولقاؤك حقّ، ومحمد حقّ، اللّهمّ بك آمنت، ولك أسلمت، وعليك توكّلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدّمتُ وما أخّرْتُ، وما أسررْتُ وما أعلنتُ، أنت المقدّم وأنت المؤخّر، ولا إله غيرك»[1].

قال محمد بن الحسين:

ينبغي لمن كان له حظّ من قيام اللّيل أنْ يحفظَ هذا، وإنّما أحثّه على حفظه ليستعمله، وكذا ينبغي لكلّ مسلم أن يحفظه ممّن لا حظّ له في قيام اللّيل، فيدعو به رجاء أن يوفقه مولاه الكريم لقيام اللّيل إنْ شاء الله تعالى.

(١) رواه مالك في الموطأ (٢١٥/١) -كتاب القرآن: باب ما جاء في الدّعاء، والبخاري في صحيحه (٣/٣) -كتاب التهجد: باب التهجد- (حديث: ١١٣٠)، وفي كتاب الدّعوات (١٠٦/١١) -باب الدّعاء إذا انتبه من اللّيل- (حديث ٦٣١٧)، وفي كتاب التوحيد (٣٧١/١٣) -باب قول الله تعالى: ﴿وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق﴾ (حديث: ٧٣٨٥) وفي -باب قول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾- (٤٢٣/١٣) (حديث: ٧٤٤٢)، وفي -باب قول الله تعالى: ﴿يريدون أن يبدّلوا كلام الله﴾- (٤٦٥/١٣) (حديث: ٧٤٩٩) وأخرجه مسلم في صحيحه (٥٣٢/١-٥٣٣) -كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب الدّعاء في صلاة اللّيل وقيامه- (حديث: ٧٦٩) كلّهم من طريق طاوس عن ابن عباس بألفاظ متقاربة.

٣٢- حدّثنا الفِرْيابي[١] قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة[٢] قال: حدّثنا هُشَيم بن بشير قال: حدّثنا حصين[٣] عن أبي وائل[٤] عن حذيفة[٥] قال:

«كان رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم إذا قام للتهجد يشوص فاه بالسِّواك»[٦].

(١) هو جعفر بن محمد بن الحسن، أبو بكر الفريابي (تقدّم برقم: ٩).

(٢) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة صاحب المصنف.

(٣) ابن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي، قال ابن حجر: ثقة تغير حفظه في الآخر أنكر علي بن المديني أنّه اختلط وتغير، وقال ابن مهدي: هشيم أعلم النّاس بحديث حصين، أخرج له الجماعة مات سنة ١٣٦هـ وله ٩٣ سنة.
انظر: ترجمته في التهذيب (٢/٣٨١)، التقريب (ص/١٧٠).

(٤) هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي.

(٥) هو حذيفة بن اليمان العبسي الصحابي الجليل.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (١/٣٥٦) -كتاب الوضوء: باب السّواك- (حديث ٢٤٥) وفي -كتاب الجمعة (٢/٣٧٥) باب: السواك يوم الجمعة- (حديث: ٨٨٩)، وفي -كتاب التهجد- (٣/١٩) -باب طول القيام في صلاة اللّيل- (حديث ١١٣٦)، ومسلم في صحيحه (١/٢٢٠) -كتاب الطهارة باب: السواك- (حديث ٢٥٥) كلاهما من طريق أبي وائل عن حذيفة به.

٣٣- وحدّثنا الفِرْيَابي قال: حدّثنا محمد بن بشّار قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش ومنصور[١] وحصين عن أبي وائل عن حذيفة:

((**أنّ النبي صلّى الله عليه وسلّم كان إذا قام من اللّيل يتهجّدُ يشوص فاه بالسّواك**))[٢].

٣٤- حدّثنا الفِرْيَابي قال: حدّثنا حبيب بن سعيد قال: حدّثنا سفيان بن عيينة عن الحسن بن عبد الله[٣] النّخعي عن سعد بن عُبَيدة عن أبي عبد الرّحمن السّلمي[٤] أنّ عليّا -رضي الله عنه- كان يحثّ عليه

---

(١) هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السّلمي.

(٢) انظر: تخريج الحديث السابق.

(٣) في الأصل: عبد الله، وفوقها علامة تضبيب، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٤) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة، مشهور بكنيته من رجال التهذيب.

ويأمر به- يعني السّواك[1]- وقال:

«إنّ الرّجل إذا قام يصلّي دنا الملك منه، فيستمع القرآن فما يزال يدنو حتى يضع فاه على فيه، فما يلفظ من آية إلاّ دخلت جوفه»[2].

(١) قال الشيخ أبو الفتح المقدسي: «في السواك عشر فوائد: مطهرة للفهم، ومرضاة للرّب، ويزيد في فصاحة الرّجل، ويشدّ اللّثة، ويفتح المعدة، ويذهب الصفرة والقلح، ويطيّب النّكهة، ويقطع البلغم ويزيد في الحفظ، ويحل عقدة اللّسان» وقال في موضع آخر: «يصفي الذهن موضع قوله يزيد في فصاحة الرجل».

نقل عنه هذا أبو شامة المقدسي في كتابه السواك (ل٢٠/أ) -نسخة مكتبة تشستربيتي بإرلندا-.

(٢) إسناده صحيح.

رواه ابن المبارك في الزهد (ص/٤٣٥)، وعبد الرزاق في المصنّف (٢/٤٨٧/حديث: ٤١٨٤) من طريق ابن عيينة عن الحسن به، ورواه البزار في مسنده (٢/٢١٤/حديث: ٦٠٣) من طريق فضيل بن سليمان -صدوق له خطأ كثير- عن الحسن بنحوه، وفي آخره زيادة: «فطهروا أفواهكم للقرآن» ثم قال: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي رضي الله عنه بإسناد أحسن من هذا الإسناد، وقد رواه غير واحد عن الحسن بن عبيد الله عن سعيد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السّلمي عن علي رضي الله عنه موقوفا»، ورواه أيضا البيهقي في سننه الكبرى (١/٣٨) -كتاب الطهارة- من طريق خالد بن عبد الله عن الحسن بنحوه، وفيه: «أمرنا بالسواك».

٣٥- وحدّثنا الفريابي قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدّثنا جرير[١] ووكيع[٢] عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرّحمن السُّلَمي عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال:

«إذا قام أحدُكم من اللّيل فليتسوّك، فإنّه إذا قرأ القرآن دنا الملك منه، ثم لم يزلْ يدنو حتى يضع فاه على فيه»[٣].

٣٦- حدّثنا الفِرْيابي قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا اللّيث ابن سعد عن عُقيل بن خالد عن الزّهري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

«إذا تسوّك أحدكم ثم قام يقرأ طاف به الملك يستمع القرآن حتى يجعل فاه على فيه، فلا يخرج آية من فيه إلاّ في في الملك وإذا قام ولم يتسوّك طاف به ملك، ولم يجعل فاه على فيه»[٤].

---

(١) هو جرير بن عبد الحميد الضّبي.

(٢) وكيع بن الجرّاح الرّؤاسي.

(٣) إسناده صحيح.

رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/١٧٠) من طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة بنحوه.

(٤) مرسل ضعيف.

رواه بنحوه في قيام اللّيل (مختصره: ص/١١١) من طريق ابن شهاب مرسلا ومراسيل ابن شهاب الزهري ضعيفة لا يعتدّ بها نقاد الحديث.

٣٧- حدّثنا أبو عبد الله ابن مخلد العطّار قال: حدّثني العباس بن محمد الدّوري قال: حدّثنا جعفر بن عون[1] قال: حدّثنا أبو عيسى[2] عن عون بن عبد الله[3] قال: «**كان عبد الله بن مسعود إذا قام إلى الصلاة**

---

(١) ابن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي، ثقة عند جمهور النّقاد، قال ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٠٦ أو بعدها بسنة.

انظر: ترجمته في تهذيب الكمال (٥/٧٠) تهذيب التهذيب (٢/١٠١) التقريب (ص/١٤١).

(٢) لم أقف على أحد بهذه الكنية ضمن شيوخ جعفر بن عون وتلاميذ عون بن عبد الله، في حين نجدهم يذكرون ضمن شيوخ جعفر وتلاميذ عون: أبا العُميس عتبة بن عبد الله المسعودي، ثقة من رجال التهذيب، ولا يخفى تقارب كنيتهما في الرّسم، مما لا يستبعد معه وقوع تصحيف من النّاسخ، وذكر ابن عبد البر في الاستغناء أبا عيسى فقال: «روى عن ابن مسعود مرسلا، روى عنه محمد بن عجلان: مجهول» -الإستغناء في معرفة حملة العلم الشهورين بالكنى (٣/١٤٣٢)- فلعلّه هو، ويكون قد روى هاهنا عن ابن مسعود على الجادة، والله أعلم.

(٣) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ثقة، قال الترمذي: لم يدرك ابن مسعود، وقال الدارقطني: إنّ روايته عن ابن مسعود مرسلة، أخرج له مسلم والأربعة، مات قبل سنة ١٢٠هـ.

انظر: سنن الترمذي (٣/٥٧٠)كتاب البيوع: باب ما جاء إذا اختلف البيعان -حديث: (١٢٠٧)- سؤالات البرقاني للدارقطني (ص/٥٤/ت ٣٨٥) تهذيب الكمال (٢٢/٤٥٣) الكاشف (٢/٣٠٧) التهذيب (٨/١٧١) التقريب (ص/٤٣٤).

تعجبه الرّيح الطيّبة والثوب النّظيف»[1]

٣٨- حدّثنا ابن مخلد العطّار قال: حدّثنا العباس [الدّوري][2] حدثنا عثمان بن عمر[3] عن يونس بن يزيد قال: حدّثني مولى لابن مُحَيْرِيز[4]:

«أنّ ابن محيريز[5] كان إذا قام إلى الصلاة دعا

---

(١) إسناده منقطع.

عون لم يدرك ابن مسعود، والأثر رواه المروزي في قيام اللّيل (مختصره: ص/١١٠) وقد حذف المقريزي سنده كما هو منهجه في هذا المختصر مع جميع الآثار الواردة فيه.

(٢) غير واضح في الأصل.

(٣) ابن فارس العبدي.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) هو عبد الله بن محيريز بن جنادة الجمحي المكي، كان رجاء بن حيوة يقول: «إنْ يفخر علينا أهل المدينة بعابدهم عبد الله بن عمر، فإنّا نفخر عليهم بعابدنا عبد الله بن محيريز»، ونقل عن الأوزاعي أنّه قال: «من كان مقتديا فليقتد بمثل ابن محيريز، فإنّ الله لم يكن ليضل أمّة فيها مثل ابن محيريز»، قال ابن حجر: «ثقة عابد أخرج له الجماعة، توفي سنة ٩٩، وقيل قبلها».

انظر: ترجمته في طبقات ابن سعد (٤٤٧/٧)، الثقات لابن حبان (٦/٥)، تهذيب الكمال (١٠٦/١٦)، التهذيب (٢٢/٦)، التقريب (ص/٣٢٢).

بغاليةٍ[1] وضمخَ بهـا مـا يُـرْدِعُ[2] (.....)[3] صـلاة بـين المغـرب والعشاء»[4].

قال محمد بن الحسين:

وأحِبُّ أنْ يُدِيم الرّجل على الصلاة فيما بين المغـرب والعشـاء فإنّـه يقال: إنّهـا [....][5] الله عـزّ وجـلّ في القـرآن، وقـد قيـل في قولـه عـزّ وجلّ: **﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾**[6] قيل:

---

(١) نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهـن، يقـال تغلغـل واغتـل أي تطيـب، ذكر أنّ أوّل من سماها بذلك سـليمان بـن عبـد الملـك؛ انظـر: القـاموس (ص/١٣٤٣)، اللسان (١٥/١٣٤).

(٢) يعـني لطـخ ثيابـه بـالطيب حتـى تغير لونهـا يقـال ردع أي تغـير لونـه. انظـر: القـاموس (ص/٩٣١)، اللّسان (٨/١٢١).

(٣) وقع طمس في الأصل منع من قراءة بعض الكلمات، وعنـد ابـن أبـي الدنيـا فتضمّـخ بهـا حتى تردع ثيابه.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد (برقم: ٣٢٤) من طريق عثمان بـن عمـر بنحـوه، وفيـه مولى ابن محيريز لم نقف له على ترجمة، لكن قد لا تضر جهالتـه لكـون مـا نقـل في هـذا الأثر من الأمور الخاصة التي يطلع عليها في الغالب من كان مـن أهـل بيتـه، ويبعـد عـدم صدق مولاه فيما نقل عنه هنا خصوصا مع ما اشتهر بـه ابـن محـيريز مـن العبـادة ولـزوم السنة وا لله أعلم، والأثر أخرجه المروزي في قيام الليل (ص/١١٢).

(٥) وقع محو في الأصل بسبب الرّطوبة.

(٦) سورة السّجدة: آية: (١٦).

الصلاة بين المغرب والعشاء الآخرة/ (....)[1]، فمن أحيى ما بينهما فحظّه الوافر أطيب إنْ شاء الله، ومن صلّى ست ركعات فحسن جميل، ومن صلّى أربع ركعات ففيها بال[2]، ثم أحبّ لمنْ صلّى على هذا النّعتِ أنْ يتفكر فيما اكتسبه في يومه الذي مضى عنه، فإنْ كان فرط فيما لا ينبغي أنْ يفرط أنْ يستغفر الله عزّ وجلّ ويتوب إليه منه، ويعتقد أنْ لا يعود إلى ما يكره مولاه الكريم، هذا واجب عليه، وينظر فيما اكتسبه من كلِّ خير عمله فيلزم نفسه الشكر لله عزّ وجلّ ويتوب إليه منه، ويعتقد على ما وفقه لذلك الخير، ويسأله الزّيادة منه، والمعونة على شكره، فإنّه قريب مجيب لمن دعاه وأقبل عليه، ومتعطف على من أدبر عنه.

ل ٧٢/أ

٣٩- حدّثنا ابن صاعد قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي[3] قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك قال: حدّثنا سفيان الثوري عن عامر[4]

(١) يتعذر قراءته في الأصل لوقوع محو فيه.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) صدوق تقدمت ترجمته: (حديث رقم: ٢).

(٤) ابن شقيق بن حمزة الأسدي الكوفي، قال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وأما ابن حجر فقال: لين الحديث، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه، وعدّه من الطبقة السادسة.

=

عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه[1] قال:

«ما أتيتُ عبدَ الله بن مسعود في تلك السّاعة إلاّ وجدته يُصلّي، فقلت له في ذلك، فقال: نعم ساعة القبلة يعني ما بين المغرب والعشاء»[2].

٤٠- وحدّثنا أبو محمد بن صاعد قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي قال: حدّثنا ابن المبارك قال: أخبرنا عُمَارة بن زاذان[3] عن ثابت

= انظر: ترجمته في تاريخ ابن معين (٢/٢٨٧)، الجرح والتعديل (٦/٣٢٢)، الثقات (٧/٢٤٩)، تهذيب الكمال (١٤/٤١)، التهذيب (٥/٦٩)، التقريب (ص/٢٨٧).

(١) هو الأسود بن يزيد النّخعي، ثقة صالح من أعلم النّاس بعبد الله بن مسعود، وهو من رجال التهذيب.

(٢) إسناد المصنف فيه عامر بن شقيق، وهو لين الحديث.

والأثر رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/١٩٦-١٩٧) من طريق ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن الأسود عن عمّه -أي عم أبيه- علقمة بن قِيس النخعي بلفظ: «ساعة ما أتيت عبد الله بن مسعود فيها إلاّ وجدته يصلي ما بين المغرب والعشاء وكان يقول هي ساعة غفلة»، وفيه ليث وهو صدوق مختلط لم يتميّز حديث فترك.

انظر: التقريب (ص/٤٦٤) وبنحو لفظ ابن أبي شيبة أخرجه المروزي في قيام اللّيل (مختصره/ص/٨٩)، والذي يظهر والله أعلم أنّ متابعة اللّيث لعامر تقوي الحديث وترفعه إلى الحسن لغيره.

(٣) الصيدلاني أبو سلمة البصري، وثقه أحمد في رواية الدّوري، وفي رواية الأثرم قال: يروي عن أنس أحاديث مناكير، وقال البخاري: ربما يضطرب في حديثه، ووثقه أبو زرعة =

البُناني قال:

«كان أنس بن مالك يصلّي ما بين المغرب والعشاء ويقول: هذه ناشئة اللّيل»[1].

٤١- وحدّثنا أبو محمد بن صاعد قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي قال: حدّثنا ابن المبارك قال: أخبرنا موسى بن عبيدة[2] عن أيوب

= ويعقوب بن سفيان وابن عدي وابن حبان، وضعفه أبو داود وأبو حاتم والدارقطني، وقال = ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، وعدّه من الطبقة السابعة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين -رواية الدوري- (٢/٤٢٥)، الجرح والتعديل (٦/٣٦٥)، تهذيب الكمال (٢١/٢٤٣)، التهذيب (٧/٤١٦)، التقريب (ص/٤٠٩).

(١) إسناده فيه عمارة بن زاذان، والأثر رواه المروزي في قيام اللّيل -مختصره (ص/٨٦)- من طريق منصور بن سقير به، وفي آخره زيادة: «وكان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يصلّي ما بين المغرب والعشاء».

(٢) ابن نشيط بن عمرو بن الحارث، أبو عبد العزيز الرّبذي المدني، قال أحمد بن حنبل: لا تحل الرّواية عنه وقال أيضا: منكر الحديث، وقال ابن المديني: كان ضعيفا، كان يحيى القطان لا يرى أن يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وضعفه مسلم وأبو زرعة والنسائي وابن عدي وغيرهم، ووثقه ابن سعد، وقال ابن حجر: ضعيف لا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابدا أخرج له الترمذي وابن ماجه، توفي سنة ١٥٣هـ.

انظر: ترجمته في سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني (ص/١٢٠)، الكنى لمسلم (١/٦٣٩)، أبو زرعة الرازي وجهوده (٢/٦٥٨، ٥٦٠)، الكامل لابن =

بن خالد[1] عن ابن عمر قال:

«من أحيى أربع ركعات بعد المغرب كان كالمعقب غزوة بعد غزوة»[2].

٤٢- وحدّثنا أبو محمد أيضا قال: حدّثنا الحسين بن الحسن قال: حدّثنا ابن المبارك قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة[3] عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال:

= عدي (٦/٢٣٣٣)، تهذيب الكمال (٢٩/١٠٤)، التهذيب (١٠/٣٥٦)، التقريب (ص/٥٥٢).

(١) ابن صفوان الأنصاري المدني، قال ابن حجر: فيه لين من الطبقة الرابعة، انظر: تهذيب الكمال (٣/٤٦٨)، التقريب (ص/١١٨).

(٢) إسناده ضعيف، فيه موسى بن عبيدة.

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/١٩٨) من طريق موسى بن عبيدة به، ولفظه: «من صلى أربعا بعد المغرب كان كالمعقب غزوة بعد غزوة».

(٣) ابن نشيط الربذي أخو موسى بن عبيدة، قال أحمد: موسى بن عبيدة وأخوه لا يشتغل بهما، وضعف حديثه ابن معين ويعقوب بن شيبة وابن حبان وابن عدي ووثقه النسائي والدارقطني، وقال ابن حجر: ثقة أخرج له البخاري حديثا واحدا، توفي سنة ١٣٠هـ.

انظر ترجمته في: المجروحين لابن حبان (٢/٤)، الكامل لابن عدي (٤/١٤٥٠)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص/٢٣٢/برقم: ٣٧٥)، تهذيب الكمال (١٥/٢٦٦)، التقريب (ص/٣١٣).

«صلاة الأوّابين الخلوة التي بين المغرب والعشاء حتى يثوب النّاس إلى الصلاة»[1].

٤٣- وحدّثنا أبو محمد بن صاعد أيضا قال: حدّثنا الحسين بن الحسن قال: حدّثنا ابن المبارك قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدّثنا زُهْرَةُ بن معبد عن أبي عبد الرَّحْمن الحُبُلي[2] قال:

«إذا صلّيت المغرب فقم فصلّ صلاة رجل لا يريد أنْ يصلّيَ تلك اللّيلة، فإنْ رُزقت من اللّيل قياما كان خيرا رُزقته، وإنْ لم ترزق قياما كنت قد قمت أوّل اللّيل»[3].

---

(١) إسناده ضعيف لحال موسى بن عبيدة وأخيه.

والأثر رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/١٩٧) من طريق موسى بن عبيدة عن أخيه عن عبد الله بن عمر -كذا في المطبوع ولعلّه تحريف- بلفظ: «صلاة الأوّابين ما بين أنْ يلتفت أهل المغرب إلى أنْ ينوب إلى العشاء»، ورواه أيضا المروزي بلفظ المصنّف في قيام اللّيل -مختصره: (ص/٨٨).

(٢) هو عبد الله بن يزيد المعافري الحبلي، ثقة صالح، بعثه عمر بن عبد العزيز إلى إفريقية ليفقههم في الدين فانتفع به أهل إفريقية وبثّ فيها علما كثيرا، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة، توفي سنة ١٠٠هـ بإفريقية.

انظر ترجمته في: معالم الإيمان لابن الدّباغ (١/١٨٠)، تهذيب الكمال (٩/٣٩٩)، السير (٦/١٤٧)، التقريب (ص/٣٢٩).

(٣) لم أعثر عليه، وإسناده المصنف حسن.

٤٤- حدّثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطّار قال: حدّثنا أحمد بن منصور الرّمادي قال: حدّثنا يزيد بن أبي حكيم العدني[(١)] قال: سألت سفيان الثوري عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**ليسوا سواء من أهل الكتاب أمّة قائمة يتلون آيات الله آناء اللّيل وهم يسجدون**﴾[(٢)]، فحدّثني عن منصور[(٣)] قال:

((**بلغني أنّهم كانوا يصلّون ما بين المغرب والعشاء**))[(٤)].

٤٥- حدّثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال: حدّثنا أبو زكريا بن [بارحة][(٥)] قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال:

---

(١) أبو عبد الله صدوق، أخرج له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه، توفي سنة ٢٢٠هـ انظر ترجمته في: الكاشف (٣/٢٤١)، التهذيب (١١/٣١٩)، التقريب (ص/٦٠٠).

(٢) سورة آل عمران: آية: (١١٣).

(٣) ابن المعتمر السلمي.

(٤) صحيح.

تابع عبد الرزاق الصنعاني يزيد بن أبي حكيم، فرواه في تفسيره (١/١٣١) عن سفيان عن منصور به، ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبري في تفسيره (٧/١٢٩-برقم: ٧٦٦٣)، ورواه أيضا ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٤٨٨-برقم: ١٢٣١) من طريق أحمد ابن منصور به، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٦٥)، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) غير واضح في الأصل، و لم يتبين لي بعد البحث من هو.

حدّثنا سعيد[1] عن قتادة عن أنس بن مالك في قول الله عزّ وجلّ: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾[2] قال:

«بين المغرب والعشاء»[3].

٤٦- وحدّثنا أبو عبد الله ابن مخلد قال: حدّثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى ابن خلاد قال: حدّثنا محمد بن عون بن عمارة العبدي قال: حدثنا مخلد

---

(١) ابن أبي عروبة اليشكري، ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس واختلط من أثبت النّاس في قتادة.

انظر ترجمته في التهذيب (٤/٦٣)، التقريب (ص/٢٣٩).

(٢) سورة السجدة: آية: (١٦).

(٣) صحيح.

رواه أبو داود (٢/٧٩) -كتاب الصلاة: باب وقت قيام النبي صلّى الله عليه وسلّم من الليل- حديث (١٣٢١)، وابن أبي الدنيا في التهجد (برقم: ٣٠٦، ٤٩٢)، وابن جرير في تفسيره (١٩/٣ و١٩٦/٢٦) والحاكم في المستدرك (٢/٤٦٧)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي والبيهقي في السنن الكبرى (١٩/٣) من عدّة طرق عن سعيد به.

وممّن رواه عن سعيد عبد الأعلى السامي، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط، وأما علة عنعنة قتادة وهو مدلس، فقد زالت بمتابعة يحيى بن سعيد له في روايته عن أنس عند الترمذي في سننه بإسناد حسن (٥/٣٦٤) -كتاب التفسير باب ومن سورة السجدة- (حديث: ٣١٩٦).

أبو الهيثم الدَّهَّان[1] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:قال رسول ا لله صلّى ا لله عليه وسلّم:

((ما من صلاة أحبّ إلى ا لله عزّ وجلّ من صلاة المغرب، خَتَم بها نهاره، واستفتح بها اللّيل، لم يَحُطَّهَا عن مسافر ولا عن مقيم، فمن صلاّها ثم صلّى بعدها ركعتين من غير أن يكلّم أحدًا كتبتا له، أو رفعتا له في عليّين، فإنْ صلّى بعدها أربع ركعات منْ غير أن يكلّم جليسا بنى ا لله عزّ وجلّ له قصرين مُكَلَّلين بالدّر والياقوت، بينهما من الخِيام ما لا يعلم علمها إلاّ ا لله عزّ وجلّ، فإنْ صلاهما ستّ ركعات من غير أنْ يكلّم جليسا غفرت له ذنوبه أربعين عاما)).[2]

---

(١) لم أقف على تراجم هؤلاء الثلاثة.

(٢) إسناده ضعيف جدًّا.

رواه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك (١/١٣٠/حديث: ٧٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٤٥٨) من طريق إسحاق بن عبد الحميد الواسطي العطار عن محمد بن عون عن حفص بن جميع عن هشام بنحوه.

ومحمد بن عون ومخلد الدّهان لم أعثر لهما على ترجمة، وحفص بن جميع ضعيف، قال الذهبي في تلخيص العلل المتناهية (٢/٦٩٧/حديث: ٤٠٨): ((وضع على هشام)).

٤٧- وحدّثنا ابن مخلد قال: حدثنا حفص بن عمرو الرّبالي قال: حدّثنا زيد بن الحباب قال: حدّثني عمر بن أبي خثعم[(١)] عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

«من صلّى ستّ ركعات بعد المغرب لا يتكلم بينهنّ بسوء عدلن[(٢)] له كفارة اثنتي عشرة سنة»[(٣)].

---

(١) هو عمر بن عبد الله بن أبي خثعم اليمامي ، قال البخاري: «ضعيف الحديث ذاهب»، وقال أبو زرعة: «واهي الحديث» وقال ابن حجر: «ضعيف»، وعدّه من الطبقة السابعة، أخرج له الترمذي وابن ماجه.

انظر: ترجمته في تهذيب الكمال (٤٠٨/٢١)، التهذيب (٤٦٨/٧)، التقريب (ص/٤١٤).

(٢) أي ساوين في الثواب.

(٣) إسناده ضعيف جدًا، فيه عمر بن أبي خثعم.

والحديث أخرجه الترمذي في سننه (٢٩٨/٢-٢٩٩) -كتاب الصلاة: باب ما جاء في فضل التطوع وست ركعات بعد المغرب- (حديث: ٤٣٥) وقال: «حديث أبي هريرة لا نعرفه إلاّ من حديث زيد بن الحباب عن عمر بن أبي خثعم» قال: «وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: عمر بن عبد الله بن أبي خثعم منكر الحديث وضعفه جدًا»، ورواه ابن ماجه في سننه (٤٣٧/١) -كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب: ما جاء في الصلاة بين المغرب والعشاء- (حديث: ١٣٧٤)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٧/٢)، والطبراني في الأوسط (٢٥٠/١/حديث: ٨١٩)، وابن شاهين في فضائل الأعمال

=

قال محمد بن الحسين:

٤٨- وقد رُوي عن سفيانَ الثوري أنّه قال: ((من صلّى بعد المغرب ركعتين يقرأ في كلّ عشرين مرّة قل هو الله أحد بُني له قصرٌ في

= (١/١٣٢/حديث: ٧٨)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٤٥٦)، والمزي في تهذيب الكمال (٢١/٤٠٩).

قال الطبراني: ((لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلاّ عمر بن عبد الله، تفرّد به زيد بن الحباب))، وله شاهد ضعيف أيضا من حديث عمار وراجع السلسلة الضعيفة (١/٤٨١/حديث: ٤٦٩) فقد قال الشيخ الألباني: ((ضعيف جدّا)).

الجنّة فإذا أصبحَ قالت الملائكة: انطلقوا بنا ننظر إلى قصر فلان»[1].

تمّ الجزء والحمد لله تعالى في سابع عشر من [ذي] الحجّة متم ستة عشر وثمانمائة والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله أجمعين.

(١) لم أجده عن سفيان الثوري، ووجدته بمعنى مقارب له عن ابن عباس:
أخرجه البيهقي في الشعب (٥/٤٩٨/حديث: ٢٣٢٤) ولفظه: «من صلّى ركعتين فقرأ فيهما قل هو الله أحد ثلاثين مرّة بني له ألف قصر من الذهب في الجنّة، ومن قرأها في غير الصلاة بني له مائة قصر في الجنّة، ومن قرأها إذا دخل على أهله أصاب أهله وجيرانه منها خير»، وسنده ضعيف.

الفهارس

١- فهرس المصادر والمراجع

٢- فهرس الأحاديث

٣- فهرس الآثار

٤- فهرس الموضوعات

فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في الدّراسة والتحقيق

١- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتاب الضعفاء وأسئلة البرذعي له، للدّكتور سعدي الهاشمي ، نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ط/١، عام: ١٤٠٢-١٩٨٢.

٢- أبو الفتح اليعمري، حياته وآثاره مع تحقيق أجوبته، للدكتور محمد الراوندي، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، عام ١٤١٢هـ.

٣- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، للزبيدي، نشر دار الفكر ببيروت.

٤- اجتماع الجيوش الإسلامية، لابن القيم الجوزية، تحقيق عواد المعتق، ط١، مطابع الفرزدق بالرياض.

٥- أحكام القرآن، لأبي بكر بن العربي المعافري تحقيق علي محمد البجاوي، ط/٣، نشر دار الفكر العربي، عام: ١٣٩٢هـ.

٦- إحياء علوم الدين للغزالي، ط/٢، نشر دار الخير ببيروت، عام ١٤١٣هـ.

٧- أخلاق حملة القرآن، للآجرّي تحقيق عبد العزيز القاري، ط/١، نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة عام ١٤٠٨هـ.

٨- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني، ط/١، نشر المكتب الإسلامي ببيروت، عام ١٣٩٩هـ.

٩- الإستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمّنه الموطأ من معاني الرّأي والآثار لابن عبد البر النميري القرطبي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، ط/١، بالقاهرة، عام: ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

١٠- الإستغناء في معرفة حملة العلم المشهورين بالكنى لابن عبد البر القرطبي تحقيق عبد الله مرحول السوالمة، ط/١، نشر دار ابن تيمية بالرّياض، عام ١٤٠٥هـ.

١١- الأنساب، للسّمعاني، تحقيق عبد الله عمر البارودي، ط/دار الفكر بيروت، عام: ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٢- البداية والنّهاية، لابن كثير، نشر دار الكتب العلمية، عام: ١٤٠٥هـ.

١٣- برنامج التجيبي، للقاسم بن يوسف التجيبي السبتي، تحقيق عبد الحفيظ منصور، نشر الدار العربية للكتاب بليبيا وتونس، عام ١٩٨١م.

١٤- برنامج ابن جابر الوادي آشي تحقيق محمد الحبيب الهيلة، مطبوعات جامعة أم القرى، ١٤٠١هـ.

١٥- تاج العروس شرح القاموس، نشر وزارة الإعلام بالكويت، مطبعة حكومة الكويت، عام ١٣٩١هـ.

١٦- التاج المكلّل من جواهر الطراز الآخر والأول، لصديق حسن خان القنوجي، تصحيح عبد الحكيم شرف الدين، ط/٢، نشر شرف الدين الكتبي وأولاده ببمباي -المطبعة الهندية العربية- عام ١٣٨٣هـ.

١٧- التاريخ لابن معين -رواية الدوري- تحقيق د.أحمد نور سيف، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ.

١٨- التاريخ لابن معين -رواية ابن الجنيد- تحقيق د.أحمد نور سيف، ط/١، نشر مكتبة الدار بالمدينة، عام ١٤٠٨هـ.

١٩- تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، نشر دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة عن طبعة أوروبا.

٢٠- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، نشر دار الكتاب العربي ببيروت.

٢١- تاريخ التراث العربي، للدكتور فؤاد سزكين، ترجمة محمود حجازي - فهمي أبو الفضل، نشر الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧١هـ.

٢٢- تاريخ جرجان، للسّهمي، نشر عالم الكتب ببيروت، ط/٣، ١٤٠١هـ.

٢٣- تاريخ دمشق، لابن عساكر، صورة خطيّة عن المكتبة الظاهرية بدمشق وكمل نقصها من النسخ الأخرى بالقاهرة ومراكش واستانبول، نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٧هـ.

٢٤- التاريخ الكبير، للبخاري، تحقيق عبد الرحمن المعلّمي، نشر دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٥- تحريم اللّواط، للآجري، تحقيق خالد علي محمد، نشر مكتبة الصفحات الذهبية بالرّياض، عام ١٤٠٩هـ.

٢٦- تذكرة الحفاظ، للذهبي، تحقيق عبد الرحمن المعلّمي، نشر إحياء التراث العربي ببيروت.

٢٧- تذكرة الحفاظ، لابن طاهر المقدسي تحقيق: حمدي عبد المجيد السّلفي، ط/١، نشر دار الصميعي، عام ١٤١٥هـ.

٢٨- ترتيب المدارك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي عياض، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، عام ١٩٨٣م.

٢٩- الترغيب في فضائل الأعمال، لابن شاهين، تحقيق صالح الوعيل، نشر دار ابن الجوزي بالدمام، عام ١٤١٥هـ.

٣٠- الترغيب والترهيب، لأبي القاسم الأصبهاني، تحقيق محمد السعيد زغلول، نشر مؤسسة الخدمات الطباعية ببيروت على نفقة أحد المحسنين، بدون تاريخ.

٣١- الترغيب والترهيب، للمنذري، تحقيق مصطفى عمارة، ط/٣، نشر دار إحياء التراث العربي ببيروت، عام ١٣٨٨هـ.

٣٢- تغليق التعليق، لابن حجر العسقلاني، تحقيق سعيد عبد الرحمن القزقي، ط/١، نشر المكتب الإسلامي ببيروت -دار عمار بالأردن، عام ١٤٠٥هـ.

٣٣- تفسير ابن أبي حاتم، ط/١، نشر مكتبة الدار بالمدينة -دار طيبة بالرياض، ط/١، نشر دار ابن القيم بالدمام، عام ١٤٠٨هـ.

٣٤- تفسير سفيان الثوري، ط/١، نشو دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٠٣، مأخوذة عن طبعة الهند بتحقيق امتياز علي عرشي.

٣٥- تفسير عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق د.مصطفى مسلم، ط/١، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤١٠هـ.

٣٦- تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، ط١، نشر دار البشائر بيروت، عام ١٤٠٦هـ.

٣٧- تلخيص العلل المتناهية، للذهبي، تحقيق محفوظ الرحمن السّلفي، رسالة ماجستير مقدمة إلى شعبة السنة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٣٩٩هـ.

٣٨- التهجد، لعبد الحق الإشبيلي، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني وزميله ط/١، نشر دار الكتب العلمية، عام ١٤١٥هـ.

٣٩- التهجد وقيام اللّيل، لابن أبي الدنيا، تحقيق مصلح الحارثي، رسالة ماجستير -مرقونة على الآلة الكاتبة- مقدّمة إلى قسم علوم الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤١٢هـ.

٤٠- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، نشر دار صادر ببيروت، مصوّرة عن طبعة الهند.

٤١- تهذيب الكمال في أسماء الرّجال، لأبي الحجاج المزي، تحقيق: د.بشار عواد، نشر مؤسسة الرّسالة، الطبعة الأولى، عام: ١٤٠٠-١٤١٣هـ.

٤٢- الثقات، لابن حبان البستي، نشر مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند، ط/١، عام: ١٣٩٣-١٤٠٣هـ.

٤٣- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، ط/٣، نشر البابي الحلبي بمصر، عام: ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

٤٤- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرّازي، نشر دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٥- جريدة الجزيرة السعودية، العدد: ٨٤٧٤- رجب: ١٤١٦هـ.

٤٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، نشر دار الفكر ببيروت.

٤٧- الدّر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي، نشر محمد أمين دمج ببيروت.

٤٨- الدّر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، ط/١، نشر مكتبة التوبة، عام: ١٤١٢هـ.

٤٩- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، نشر دار إحياء التراث العربي ببيروت.

٥٠- ديوان عبد الله بن المبارك، جمع وتحقيق الدكتور مجاهد مصطفى بهجت، ط/٢، نشر دار الوفاء بالمنصورة بمصر، عام: ١٤٠٩هـ.

٥١- ذم الجاه والمال أو شرح حديث: ((ما ذئبان جائعان)) لابن رجب الحنبلي، تحقيق: بدر البدر، ط/٣، نشر دار ابن الجوزي، عام: ١٤١٦هـ.

٥٢- ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب الحنبلي، نشر دار المعرفة ببيروت.

٥٣- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرّفة، للكتاني، ط/٤، نشر دار البشائر الإسلامية ببيروت، عام: ١٤٠٦هـ.

٥٤- الزهد، للإمام أحمد بن حنبل، ط/١، نشر دار الرّيان للتراث بالقاهرة، عام: ١٤٠٨هـ.

٥٥- الزهد، لعبد الله بن المبارك، تحقيق: حبيب الرّحمن الأعظمي، نشر مؤسسة الرسالة ببيروت.

٥٦- الزهد، لهنّاد بن السّري، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، ط/١، نشر دار الخلفاء الإسلامي بالكويت، عام: ١٤٠٦هـ.

٥٧- سلسلة الأحاديث الصحيحة، لمحمد بن ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي ببيروت.

٥٨- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، للألباني، نشر مكتبة المعارف بالرّياض.

٥٩- السنة، لابن أبي عاصم، خرّج أحاديثه الشيخ الألباني، ط/١، نشر المكتب الإسلامي ببيروت، عام: ١٤٠٠هـ.

٦٠- السنن أو الجامع الصحيح، للترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره، ط/٢، نشر البابي الحلبي بالقاهرة، عام ١٣٩٨هـ.

٦١- السنن لأبي داود السّجستاني، تحقيق: عزت عبيد الدّعاس وصاحبه، ط/١، نشر: محمد علي السيد بحمص، عام: ١٣٨٨هـ.

٦٢- السنن، لابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، نشر عيسى الحلبي وشركاؤه بالقاهرة.

٦٣- السنن أو المجتبى، للنسائي، تحقيق مكتب تحقيق التراث الإسلامي، ط/٢، نشر دار المعرفة ببيروت عام: ١٤١٢هـ.

٦٤- السنن الكبرى، للبيهقي، نشر دار المعرفة ببيروت عن مجلس دائرة المعارف العثماني النظامية بحيدر آباد بالدّكن، عام ١٣٤٤هـ.

٦٥- السنن الكبرى للنسائي، تحقيق سيد كسروي وعبد الغفار البنداروي، ط/١، نشر دار الكتب العلمية ببيروت، عام: ١٤١١هـ.

٦٦- سؤالات البرقاني، للدارقطني -رواية الكرجي عنه- تحقيق: عبد الرحيم القشقري، ط/١، نشر أحمد ميان تهانوي بلاهور- باكستان- عام: ١٤٠٤هـ.

٦٧- سؤالات الحاكم للدارقطني، تحقيق موفق عبد القادر، ط/١، نشر مكتبة المعارف بالرّياض، عام: ١٤٠٠هـ.

٦٨- سؤالات السّلمي للدارقطني، تحقيق: د.سليمان آتش، ط/١، نشر دار العلوم بالرّياض، عام: ١٤٠٨هـ.

٦٩- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني، تحقيق: موفق عبد القادر، ط/١، نشر مكتبة المعارف بالرّياض، عام: ١٤٠٤هـ.

٧٠- السّواك وما أشبه ذلك، لأبي شامة المقدسي، مخطوط مصور بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم: ١٢٧٧، عن مكتبة تشستربيتي بإيرلندا.

٧١- سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق مجموعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرناؤوط، ط/١، نشر مؤسسة الرّسالة ببيروت، عام: ١٤٠١-١٤٠٥هـ.

٧٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، ط/٢، نشر دار المسيرة ببيروت، عام: ١٣٩٩هـ.

٧٣- شرح الأربعين حديثا -المطبوع بعنوان: كتاب الأربعين حديثا- لأبي بكر الآجرّي، تحقيق بدر البدر، ط/١، نشر مكتبة المعلا بالكويت، عام: ١٤٠٨هـ.

٧٤- شرح السنة للبغوي، تحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط، ط/١، نشر المكتب الإسلامي، ببيروت، عام: ١٣٩٠هـ.

٧٥- الشريعة، للآجرّي، تحقيق محمد حامد الفقي، ط/١، نشر حديث أكادمي -باكستان- عام: ١٤٠٣هـ.

٧٦- شعب الإيمان، للبيهقي، ط/١، نشر الدار السلفية بالهند، عام: ١٤٠٦هـ.

٧٧- الصحاح، للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط/٣، نشر دار العلم للملايين ببيروت، عام: ١٤٠٤هـ.

٧٨- صحيح الترغيب والترهيب، للألباني، ط/١، نشر المكتب الإسلامي ببيروت، عام: ١٤٠٢هـ.

٧٩- صحيح الجامع الصغير وزيادته، للألباني، نشر المكتب الإسلامي ببيروت، عام: ١٣٨٨هـ.

٨٠- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط/١، نشر مؤسسة الرسالة ببيروت، عام: ١٤٠٨هـ.

٨١- صحيح ابن خزيمة، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، نشر المكتب الإسلامي، ببيروت.

٨٢- صحيح سنن ابن ماجه، للألباني، ط/١، نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرّياض، عام: ١٤٠٧هـ.

٨٣- صحيح مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط/١، نشر دار إحياء الكتب العربية، عام: ١٣٧٤هـ.

٨٤- صفة الصفوة، لابن الجوزي، تحقيق محمود فاخوري ومحمد رواس قلعجي، ط/١، نشر دار الوعي بحلب، عام: ١٣٩٣هـ.

٨٥- الصلة، لابن بشكوال، تحقيق عزت العطار الحسيني، ط/٢، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، عام: ١٤١٤هـ.

٨٦- صلة الخلف بموصول السلف، للروداني، تحقيق محمد حجّي، ط/١، نشر دار الغرب الإسلامي ببيروت، عام: ١٤٠٨هـ.

٨٧- الضعفاء للعقيلي (المطبوع خطأ باسم الضعفاء الكبير)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، ط/١، نشر دار الكتب العلمية ببيروت، عام: ١٤٠٤هـ.

٨٨- ضعيف الجامع الصغير وزيادته، للألباني، ط/٢، نشر المكتب الإسلامي ببيروت، عام: ١٣٩٩هـ.

٨٩- ضعيف سنن ابن ماجه، للألباني، ط/١، نشر المكتب الإسلامي ببيروت، عام: ١٤٠٨هـ.

٩٠- طبقات المحدّثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني، ط/١، نشر مؤسسة الرسالة ببيروت، عام: ١٤٠٧-١٤٠٨هـ.

٩١- طبقات الحنابلة، لأبي يعلى، نشر دار المعرفة ببيروت.

٩٢- الطبقات الكبرى، لابن سعد، نشر دار صادر ببيروت.

٩٣- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، للتقي الفاسي، نشر على نفقة سرور الصبان، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة.

٩٤- علل الحديث، لابن أبي حاتم الرازي، نشر دار المعرفة ببيروت، عام: ١٤٠٥هـ.

٩٥- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، ط/١، نشر إدارة العلوم الأثرية بفيصل آباد -باكستان- عام: ١٣٩٩هـ.

٩٦- العلو للعلي الغفار، للذهبي، تحقيق عبد الرحمن عثمان، ط/٢، نشر مطبعة العاصمة بالقاهرة، عام: ١٣٨٨هـ.

٩٧- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، عني بنشره ج.برجستراسر، ط/٣، نشر دار الكتب العلمية ببيروت، عام: ١٤٠٢هـ.

٩٨- فتح الباري في شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، نشر المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة، عام: ١٣٨٠هـ.

٩٩- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للسخاوي، تحقيق علي حسين علي، ط/١، نشر الجامعة السلفية ببنارس - الهند- عام: ١٤٠٧هـ-١٤١١هـ.

١٠٠- فتح الوهاب في تخريج أحاديث الشهاب، لأحمد بن الصديق الغماري، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط/١، نشر: عالم الكتب -مكتبة النهضة العربية ببيروت، عام: ١٩٨٨م.

١٠١- الفروع، لابن مفلح، راجعه عبد الستار فراج، ط/٤، نشر عالم الكتب ببيروت، عام: ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٠٢- فهرسة ما رواه عن شيوخه، لابن خير الإشبيلي، تحقيق فرنشسكة، ط/٢، نشر دار الآفاق الجديدة ببيروت، ١٣٩٩هـ، مصورة عن الأصل المطبوع بقومس في سرقسطة، عام: ١٨٩٣م.

١٠٣- الفهرست، لابن النديم، نشر مكتبة خياط ببيروت.

١٠٤- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، للشوكاني، تحقيق المعلّمي، ط/٢، نشر المكتب الإسلامي ببيروت، عام: ١٣٩٢هـ.

١٠٥- القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ط/٢، نشر مؤسسة الرّسالة، عام: ١٤٠٧هـ.

١٠٦- الكاشف في معرفة من له رواية بالكتب الستة، للذهبي، ط/١، نشر دار الكتب العلمية ببيروت، عام: ١٤٠٣هـ.

١٠٧- الكامل في التاريخ، لابن الأثير، ط/٦، نشر دار الكتاب العربي ببيروت، عام: ١٤٠٦هـ.

١٠٨- الكامل في ضعفاء الرّجال، لابن عدي الجرجاني، ط/١، نشر دار الفكر ببيروت، عام: ١٤٠٤هـ.

١٠٩- كتاب المجروحين، لابن حبان البستي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، ط/١، نشر دار الوعي بحلب، عام: ١٣٩٦هـ.

١١٠- الكواكب النيّرات في معرفة من اختلط من الرّواة الثقات، لابن الكيال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، ط/١، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أمّ القرى، عام ١٤٠١هـ.

١١١- لسان العرب، لابن منظور، نشر دار صادر ببيروت.

١١٢- المتجر الرّابح في ثواب العمل الصالح، للدّمياطي، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، ط/٣، نشر مكتبة النهضة الحديثة بمكة، عام: ١٤٠٦هـ.

١١٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، ط/٢، نشر دار الكتاب العربي ببيروت، ١٤٠٢هـ.

١١٤- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: د.يوسف المرعشلي، ط/١، نشر دار المعرفة ببيروت، عام: ١٤١٣هـ.

١١٥- مجموع الفتاوى، لابن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد وابنه، طبع الرّئاسة العامة لشئون الحرمين بالسعودية.

١١٦- المراسيل، لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: شكر الله قوجاني، ط/١، نشر مؤسسة الرّسالة ببيروت، ١٣٩٧هـ.

١١٧- مختصر قيام اللّيل للمروزي، اختصار المقريزي، ط/١، نشر حديث أكاديمي بفيصل أباد -باكستان- عام: ١٤٠٨هـ.

١١٨- المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري، نشر دار الفكر ببيروت عن طبعة الهند، عام: ١٣٩٨هـ.

١١٩- المستطرف في كلّ فنّ مستظرف، للأبشيهي، نشر دار الكتب العلمية ببيروت.

١٢٠- مسند البزار أو البحر الزخار، للبزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط/١، نشر مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٩هـ-؟.

١٢١- مسند الشهاب، للقضاعي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط/١، نشر مؤسسة الرسالة ببيروت، عام: ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٢٢- المسند، لأبي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، ط/١، نشر الثقافة العربية ببيروت، عام: ١٤١٢هـ.

١٢٣- المصنف، لأبي بكر بن أبي شيبة العبسي، نشر الدار السلفية بالهند، ١٣٩٩-١٤٠٢هـ.

١٢٤- المصنف، لعبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط/١، نشر المكتب الإسلامي ببيروت، عام: ١٣٩٠هـ.

١٢٥- معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، لابن الدّباغ، تصحيح وتعليق: إبراهيم شبوح، ط/٢، نشر المكتبة العتيقة بتونس، عام: ١٤١٢هـ.

١٢٦- المعجم الأوسط، للطبراني، تحقيق: طارق بن عوض وعبد المحسن بن إبراهيم، ط/١، نشر دار الحرمين، عام: ١٤١٥هـ.

١٢٧- المعجم الكبير للطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، نشر وزارة الأوقاف العراقية، عام: ١٩٧٨-١٩٨٣م.

١٢٨- معجم مقاييس اللّغة، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، ط/١، نشر دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.

١٢٩- معرفة الثقات، للعجلي، بترتيب الهيثمي والسبكي، تحقيق: عبد العليم البستوي، ط/١، نشر مكتبة الدّار بالمدينة المنورة، عام: ١٤٠٥هـ.

١٣٠- المعرفة والتاريخ، للفسوي، تحقيق: د.أكرم العمري، نشر رئاسة ديوان الأوقاف بالعراق، مطبعة الإرشاد، عام: ١٩٧٥م.

١٣١- المغني شرح مختصر الخرقي، لابن قدامة المقدسي، تحقيق: د.عبد الله التركي ود.عبد الفتاح الحلو، طبع على نفقة الأمير تركي بن عبد العزيز آل سعود، ط/٢، عام: ١٤١٢هـ.

١٣٢- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للسخاوي، تصحيح: عبد الله بن الصديق، ط/١، نشر: دار الكتب العلمية ببيروت، عام: ١٣٩٩هـ.

١٣٣- مناقب الإمام أحمد بن حنبل، لابن الجوزي، تحقيق: عبد الله التركي وعبد الله علي عمر، ط/١، نشر مكتبة الخانجي بمصر، عام: ١٣٩٩هـ.

١٣٤- المنامات، لابن أبي الدنيا تحقيق: عبد القادر عطا، ط/١، نشر مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، عام: ١٤١٣هـ.

١٣٥- المنتظم لابن الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا وأخوه، ط/١، نشر دار الكتب العلمية ببيروت، عام: ١٤١٢هـ.

١٣٦- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية، لابن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، ط/١، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرّياض، عام: ١٤٠٦هـ.

١٣٧- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد لعبد الرحمن بن محمد العليمي، ط/١، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، راجعه وعلّق عليه: عادل نويهض، عام: ١٤٠٣هـ.

١٣٨- الموضوعات، لابن الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، ط/١، نشر المكتبة السلفية بالمدينة، عام: ١٣٨٦هـ.

١٣٩- الموطأ للإمام مالك، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار إحياء التراث العربي ببيروت.

١٤٠- ميزان الاعتدال في نقد الرّجال، للذهبي، تحقيق: علي بن محمد البجاوي وابنته، ط/١، نشر دار المعرفة ببيروت، عام: ١٣٨٢هـ.

١٤١- نسخة الإمام يحيى بن معين برواية الصوفي عنه، وهي الجزء الأول من الحربيات المسمّى الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان رواية أبي الحسن الحربي عنه، دراسة وتحقيق: عصام السناني، رسالة ماجستير بقسم الثقافة الإسلامية -كلية التربية- جامعة الملك سعود -جمادى الأولى ١٤١٥هـ.

١٤٢- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق: طاهر الزاوي وزميله، نشر المكتبة الإسلامية ببيروت، عام: ١٣٨٣هـ.

١٤٣- هدي الساري مقدمة فتح الباري، مطبوع مع الفتح، نشر المكتبة السلفية بالقاهرة، عام: ١٣٨٠هـ.

١٤٣- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنّفين، لإسماعيل باشا البغدادي، طبع مع كشف الظنون نشر دار إحياء التراث العربي ببيروت عن طبعة استانبول سنة: ١٩٥١م.

فهرس الأحاديث

الحديث	الرّاوي	الصفحة
إذا تسوّك أحدكم ثم قام يقرأ طاف به الملك...	الزهري مرسلا	٣٦
إذا نام أحدكم عقد الشيطان على رأسه ثلاث عقد...	أبو هريرة	١٧
أفضل الصلاة بعد الصلاة المفروضة صلاة اللّيل...	أبو هريرة	٣
إنّ العبد إذا صلّى حتى يدركه النّعاس وهو ساجد...	أنس بن مالك	٢٢
إنّ في الجنّة غرفا يُرى بطونها من ظهورها...	علي بن أبي طالب	١٠
أنّ النبي صلّى الله عليه وسلّم كان إذا قام من اللّيل...	حذيفة بن الثمان	٣٣
رحم الله رجلا قام من اللّيل فصلّى وأيقظ امرأته...	أبو هريرة	١٩
سألت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أي صلاة الليل...	أبو ذر الغفاري	١٦
الشتاء ربيع المؤمن، قصر نهاره...	أبو سعيد الخدري	١٣
صلّوا من الليل ولو ركعتين ما من أهل بيت...	الحسن البصري مرسلا	١٥
عليكم بقيام اللّيل، فإنّه دأب الصالحين...	أبو أمامة	٤
عليكم بقيام اللّيل، فإنّه دأب الصالحين...	سلمان الفارسي	٥
قالت أم سليمان بن داود: يا بني لا تكثر النوم...	جابر بن عبد الله	٢١
كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إذا قام للتهجد يشوص...	حذيفةبن اليمان	٣٢

كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إذا قام من اللّيل يتهجد...	عبد الله بن عباس	٣١
ما أحد ينام إلاّ ضرب على سماخه بجرير معقد...	أبو سعيد الخدري	١٨
ما من صلاة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من صلاة المغرب...	عائشة	٤٦
من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم فيصلي...	أبو الدرداء	٢٣
من استيقظ من اللّيل وأيقظ أهله...	أبو سعيد الخدري	٢٠
من صلّى ستّ ركعات بعد المغرب لا يتكلّم بينهنّ بسوء...	أبو هريرة	٤٧
من كانت له صلاة يصلّيها من اللّيل فنام...	عائشة	٢٤
من كثرت صلاته باللّيل حسن وجهه...	جابر بن عبد الله	٦

فهرس الآثار الموقوفة والمقطوعة

الأثر	القائل	الصفحة
إذا صلّيت المغرب فقم صلّ صلاة رجل...	أبو عبد الرحمن الحبلي	٤٣
إذا قام أحدكم من اللّيل فليتسوّك فإنّه إذا قرأ...	علي بن أبي طالب	٣٥
إذا ما الليل أظلم كابدوه فيسفر عنهم وهم...	عبد الله بن المبارك	١
أنّ ابن محيريز كان إذا قام إلى الصلاة دعا بغالية...	مولى ابن محيريز	٣٨
أنّ تميما الدّاري نام ليلة لم يقم يتهجّد فيها...	محمد بن المنكدر	٢٨
إنّ الرجل إذا قام يصلي دنا الملك منه، فيستمع...	علي بن أبي طالب	٣٤
إنّ في التوراة مكتوبا لقد أعطى الله عزّ وجلّ...	عبد الله بن مسعود	١١
بلغني أنّ العبد إذا قام من اللّيل للتهجد ناداه...	طلحة بن مصرّف	١٢
رأيت كأنّي على ضفة نهر يجري بالمسك الأذفر...	مطهر السعدي	٢٧
سألت سفيان عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ليسوا سواء...	يزيد بن أبي حكيم	٤٤
صلاة الأوابين الخلوة التي بين المغرب	عبد الله بن عمرو	٤٢

والعشاء...		
عن أنس بن مالك في قول الله عزّ وجلّ ﴿تتجافى...	قتادة	٤٢
قد حملوا اللّيل أبدانا مذلّلة وأنفسا لا...	عبد الله بن المبارك	٤٥
قليل من الليل ما ينامون...	الحسن البصري	٢
كان أنس بن مالك يصلي ما بين المغرب والعشاء...	ثابت البناني	٤٠
كان عبد الله بن مسعود إذا قام إلى الصلاة تعجبه...	عون بن عبد الله	٣٧
كان فتى من المتعبدين له وردمن الليل فأجنب...	داود بن رشيد	٣٠
كان فتى من المتعبدين له ورد من الليل يقومه...	عبد العزيز السائح	٢٦
كان لسعد بن يزيد ورد من الليل يقومه ففتر...	محمد بن منصور الزاهد	٢٥
كنّا نغازي مع عطاء الخراساني فكان يحيي اللّيل...	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر	٢٩
لأنّهم خلوا بالرحمن فألبسهم...	الحسن البصري	٨
لأنّهم قربوا من الله عزّ وجلّ فكساهم من نوره...	الحسن البصري	٧
ما أتيت عبد الله بن مسعود في تلك الساعة...	الأسود بن يزيد	٣٩

من أحيا أربع ركعات بعد المغرب كان كالمعقب...	عبد الله بن عمر	٤١
من صلّى بعد المغرب ركعتين يقرأ في كلّ ركعة...	سفيان الثوري	٤٨
يا أهل القرآن طال اللّيل لصلاتكم وقصر النهار...	عبيد بن عمير	١٤
يضحك الله عزّ وجلّ إلى رجلين رجل قام...	عبد الله بن مسعود	٩

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدّمة التحقيق	٥
القسم الأول: الدراسة	١١
الفصل الأول: ترجمة المؤلف	١٣
اسمه ونسبه وكنييته ونسبته ومولده	١٥
شيوخه وتلاميذه	١٧
حياته العلمية وثناء العلماء عليه	٢٠
مذهبه وعقيدته	٢٤
آثاره العلمية	٣٠
وفاته	٤١
الفصل الثاني: دراسة الكتاب	٤٣
تحقيق عنوان الكتاب وإثبات نسبته لمؤلفه	٤٥
موضوع الكتاب	٤٧
المؤلفات المفردة في موضوع الكتاب	٥٠
منهج الآجرّي في هذا الكتاب	٥٣
دراسة إحصائية حول مادة الكتاب	٥٥
إسناد الكتاب	٥٧
وصف النسخة الخطيّة وبيان منهج التحقيق	٦٥

نماذج من صور المخطوط.. ٦٧
القسم الثاني: النص المحقق.. ٧١
مقدمة المؤلف.. ٧٣
ما وصف الله به المتهجدّين.. ٧٤
ما ورد عن النبي في الحث على قيام الليل والترغيب فيه ٨١
باب فيمن كان له ورد من اللّيل يقومه فشغل
عنه مرض أو عذر ونام عنه ومن نيته القيام.................................. ١١٩
باب ذكر ما يستحبّ أن يفعله القائم المتهجد.................................. ١٣٣
فهرس المصادر والمراجع.. ١٥٧
فهرس الأحاديث.. ١٧٥
فهرس الآثار.. ١٧٧
فهرس الموضوعات.. ١٨١